الإتحاد يتوج بطلا لأندية مجلس التعاون الخليجي

رحيل الكاتب لطفي الخولي رجل الجدل الفكري والاختلاف السياسي

مستشرقة ألمانية: المسلمون القادمون للغرب عليهم التعمق في دينهم

«الجهاد المصرية المسلحة» تحذر من عمليات تسليم الأصوليين (ص5)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - ... - لندن - نيويورك.

السبت 20 شوال 1419هـ - 6 فبراير (شباط) 1999م - العدد 7375

London - Saturday 6 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7375

العالم يودع الحسين والأردن ينادي بعبد الله ملكاً رابعاً

تفاصيل الرحلة الأخيرة • ترتيبات أمنية واسعة استعدادا لانتقال السلطة • الأسرة عارضت وقف أجهزة الإنعاش لأسباب دينية


الطفولة


التنصيب

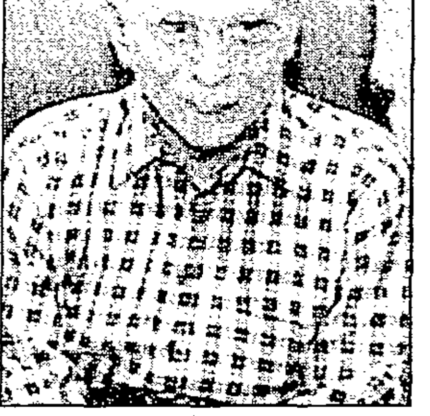




الشباب


الزواج الأخير

الصراع مع المرض



... والأفول

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ودع العالم امس العاهل الأردني، الملك حسين حتى قبل ان يصدر البيان الرسمي بإعلان وفاته. وبدأت الحكومة الأردنية بعبد الله استعداداً لمبايعته ملكاً رابعاً.

وكانت اجواء الحزن المقرون بالترقب قد خيمت على الاردن والمنطقة طوال يوم امس، فيما عقدت اجتماعات على اعلى المستويات في الاردن بحثت خلالها الإجراءات الأمنية الواسعة استعدادا لانتقال الحكم. وطوى الاردن مرحلة الملك حسين التي دامت ستة واربعين عاماً حفلت بالكثير من الاحداث والتطورات، ليبدأ عهداً جديداً في ظل الملك عبد الله.

وذكرت مصادر مطلعة ان دماغ الملك حسين توقف عن العمل بعد ساعتين من دخوله المستشفى، وان اجهزة الانعاش والتنفس الاصطناعي هي التي كانت تبقيه على قيد الحياة، بينما ظل الاردنيون يستمعون لأجهزة الراديو ويشاهدون التلفزيون في انتظار البيان الرسمي عن طي مرحلة استمرت 46 عاما لم يعرف خلالها الكثير من الاردنيين ملكا غير الحسين.

وبينما اشار الأطباء امس إلى أن الملك حسين قد لا يعيش أكثر من 24 ساعة، ذكر مسؤولون ان أفراد عائلته عارضوا وقف أجهزة الإنعاش والتنفس الاصطناعي على أساس أن هذا الإجراء يتناقض مع الدين الإسلامي. ولم تستبعد مصادر أخرى إعلان عدم مقدرة الملك حسين على مواصلة الحكم وتنصيب الأمير عبد الله ملكاً حتى قبل صدور بيان الوفاة رسمياً.

وشوهد عدد من أفراد عائلة الملك حسين يدخلون إلى المستشفى كما شوهدت شقيقته الأميرة بسمة وهي تبكي خلال مغادرتها المستشفى متشحة بالسواد. وذكر مسؤولون اردنيون أن افراد عائلة الملك ودعوه بالمستشفى.

وكانت الساعات الاربع والعشرين الماضية حافلة بالترقب والتوتر في ظل الغموض والتضارب الذي احاط بحالة الملك حسين منذ ان اعلن اول من امس انه في حالة حرجة بعد فشل عملية زرع النخاع العظمي وما اكده المسؤولون الطبيون عن ان الاعضاء الداخلية للملك حسين توقفت عن العمل. واستنادا الى التفاصيل التي تجمعت لـ «الشرق الأوسط» من عدة مصادر عن الرحلة الاخيرة للملك حسين من مستشفى «مايو كلينيك» في روتشستر بالولايات المتحدة الى مطار الملكة علياء في عمان، فإن الاطباء هم الذين نصحوا بعودة العاهل الاردني الى وطنه بعد فشل العملية مشيرين الى ان الطب لم يعد في مقدوره ان يفعل شيئاً وان الملك حسين قد لا يكون امامه اكثر من ساعات او ايام.

وبحثت العائلة والاطباء الامر، كما ان الملك حسين الذي كان ما يزال واعياً لما يدور حوله فضل العودة الى الوطن، «لكي توافيه المنية في وطنه وبين اهله وشعبه» على حد قول وزير اردني. ونقل الملك حسين في سيارة اسعاف رافقها موكب من سيارات الشرطة الى مطار روتشستر القريب من «مايو كلينيك». وصعدت الملكة نور وعدد من افراد العائلة الى الطائرة الخاصة التي اقلعت بعد ذلك بقليل. ورافقت طائرتان اميركيتان من طراز اف 16، طائرة الملك حسين حتى الحدود الاميركية ـ الكندية. وفي الوقت ذاته ذكر مصدر آخر ان الملك كان واعيا عندما نقل من مايو كلينيك الى طائرته، الا انه لم يقدم اية تفاصيل اخرى. واضاف المصدر ان الملك «كان واعيا بكل ما يدور حوله» قبل مغادرته المستشفى. وذكر مسؤول في ادارة كلينتون ان حالة الملك حسين الصحية لدى مغادرته المستشفى كانت سيئة للغاية، ويعتقد انه كان متصلا بأجهزة الانعاش داخل الطائرة.

وتحدثت مصادر في الادارة الاميركية منذ مساء اول من امس عن وجود خطط لجنازة يوم الاحد او الاثنين.

وفي طريق العودة حطت طائرة الملك حسين في مطار شانون الآيرلندي ومكثت حوالي اربعين دقيقة تزودت خلالها بالوقود. وهبطت الطائرة في مطار الملكة علياء في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح امس (8,5 بتوقيت جرينتش). وخلال ذلك الوقت كان رئيس الوزراء الاردني ورئيس مجلس النواب مجتمعين مع عدد من كبار مسؤولي القصر والدولة والامن لبحث ترتيبات وصول طائرة الملك واتخاذ الاجراءات اللازمة للمرحلة الاخرى خصوصاً بعدما تأكد حينها ان حالة الملك الصحية اصبح لا امل فيها. ونفى مسؤولون اردنيون ما تردد من ان الملك حسين توفي اكلينيكيا منذ نقله من مستشفى روتشستر.

وذكر مسؤول بالديوان الملكي ان الملك حسين مكث نحو الساعة في المقصورة الملكية في ارض مطار الملكة علياء بعد ان تم انزاله من الطائرة وجسمه متصل بأجهزة الانعاش. ولم يسمح للصحافيين بمشاهدة الملك البالغ من العمر 63 سنة لدى عودته. وكان في استقباله الامير عبد الله ولي العهد وافراد العائلة المالكة وفايز الطراونة رئيس الوزراء، وكبار المسؤولين الاردنيين. وصافح افراد العائلة الملك حسين وهو على النقالة. ورفض الملك حسين نقله بواسطة الطائرة العمودية التي احضرت لنقله الى مدينة الحسين الطبية على بعد 40 كيلومترا في ضواحي عمان، وطلب نقله بواسطة سيارة اسعاف. وقد اصطحبه ركب مؤلف من نحو 100 سيارة، وتم نقله الى الجناح الملكي على نقالة.

إجراءات تنصيب الملك وفقا للدستور

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت الحكومة الاردنية ورئيسا مجلسي الاعيان والنواب احتياطات سريعة لمواجهة التطورات منذ ان اعلن أن الملك حسين، دخل مرحلة حرجة ووضعت الترتيبات لمراسم الدفن ولتنصيب الامير عبد الله ملكا على الاردن وفقا للدستور الاردني.

ووفقا للدستور يدعو رئيس الوزراء مجلس الامة (البرلمان) بشقيه الاعيان والنواب الى جلسة خاصة تتخللها كلمتان لرئيس الوزراء ولرئيس مجلس الاعيان بصفته رئيسا لمجلس الامة، ثم يقسم الملك الجديد اليمين الدستورية امام البرلمان بالنص التالي: «اقسم بالله ان احافظ على الدستور وان اخلص للامة».

ويحضر هذه الجلسة عادة الجمهور وكبار زوار البلاد وكبار المسؤولين والامراء، ويبدأ رئيس الوزراء أولا بالقاء كلمته يليه رئيس مجلس الامة ثم يقسم الملك اليمين الدستورية لتنفض الجلسة بعد ذلك مباشرة باعلان الملك الجديد للبلاد وبصفة دستورية كاملة.

تغطية شاملة ص 2 و 3 و 4 والرأي واقتصاد

دمعة سالت على خد الأمير عبد الله عندما حطت طائرة والده على المطار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول اردني كبير ان الامير عبد الله نائب الملك وولي عهد الاردن بدا متماسكا تماما وصلبا، بينما كان في انتظار وصول والده الملك حسين في مطار الملكة علياء الدولي صباح أمس مع أفراد الاسرة المالكة جميعا وكبار رجال الدولة.

وقال هذا المسؤول: لقد شعرت بالاعتزاز ان يبدو الامير بهذه الصلابة في هذا الموقف العصيب جدا.

وكان الامير عبد الله الذي أسند اليه والده الملك حسين ولاية العهد قبل اقل من اسبوعين يتفقد اخوانه واخواته وبقية افراد الاسرة المالكة، بينما كان الجميع في انتظار وصول طائرة الملك ويشد من عزيمتهم، إلا ان ولي العهد لم يتمالك دمعة سالت عندما حطت الطائرة على ارض المطار ايذانا بوصول العاهل الأردني الذي نقل على الفور الى مدينة الحسين الطبية بسيارة اسعاف خصصت لهذا الغرض يحف به موكب رسمي مهيب سار مسافة 30 كيلومترا من مطار الملكة علياء على حافة الصحراء الاردنية الى الجنوب من عمان حتى مركز القلب بمدينة الحسين الطبية في الضاحية الغربية من العاصمة عمان وعلى بعد 3 كيلومترات فقط من قصر الملك (باب السلام).

مسؤول في البيت الأبيض لـ «الشرق الأوسط»

نتطلع للعمل مع عبد الله ونتوقع استمرار الاستقرار بالأردن

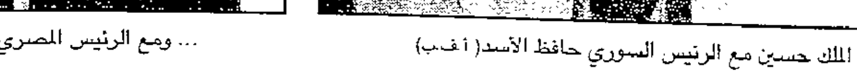
واشنطن: من محمد صادق

أعرب مسؤولون في الإدارة الاميركية عن حزنهم وأسفهم على الملك حسين، مؤكدين على انهم يتطلعون للعمل مع نجله الأمير عبد الله، وابدوا استعدادهم لاتخاذ كل الخطوات لدعمه وضمان استقرار الاردن.

وردا على سؤال حول كيف ستتعامل واشنطن مع عبد الله قال مسؤول في البيت الأبيض الأميركي لـ «الشرق الأوسط»: اولا «اننا نعتقد ان قرار الملك حسين تعيين نجله عبد الله وليا للعهد كان لضمان الاستقرار في الأردن والاستمرارية هناك، وبعد تنصيبه نتطلع قدما للعمل معه»، مشيراً «الى اننا عملنا معه (الأمير عبد الله) وهو في منصبه العسكري، وسنعمل معه لاستمرار العلاقات القوية بين الولايات المتحدة والأردن، البلد الحليف القوي ذي الدور الحيوي في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقال المسؤول: ان زيارة اولبرايت للأردن ولقاءها مع الأمير عبد الله تأكيد على ثبات السياسة والعلاقة الأميركية القوية مع الأردن، ومن هنا فاننا نتطلع للاستمرار في تلك العلاقة وتعزيز قوتها مما يضمن ويعزز استقرار الأردن، ودوره المهم في عملية السلام في الشرق الأوسط. اننا لا نتوقع تغييرا في العلاقة بين البلدين، ونتوقع دون شك استمرار الاستقرار في الأردن مع عبد الله.





الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الأسد (أ ف ب) ... ومع الرئيس المصري الراحل أنور السادات (أ ف ب)

أصدقاء صباه وزملاؤه يتحدثون عنه

الحسين استمتع بطفولته بعيدا عن الرسميات وحقق علاقات جيدة مع الزعماء رغم الخلافات

غياب الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني السابق، وهو طبيب أنف وأذن وحنجرة، إنه أثناء عمله في الخدمات الطبية الملكية عام 1956 أصيب الملك حسين بالتهاب الجيوب الأنفية، وبعد أن عولج نصحه الأطباء بأن لا يطير في الجو، خصوصاً في الطائرات الحربية السريعة، لكنه لم يلتزم بذلك.

وبعد بضعة أيام قاد إحدى الطائرات المقاتلة، فاتصل المجالي برئيس الحكومة لإبلاغه بخطورة ذلك على صحة الملك، ثم ذهب لزيارته فإذا به يقول له: «أنظر يا عبد السلام أنت لا تخاف الله»، قلت له: «خيراً يا مولاي؟ قال: الساعات واللحظات القصيرة في هذا الجو لا يوجد من يقول لي يميناً أو يساراً، وافعل هذا ولا تفعل ذاك.. وما دمت حراً مثلك فلماذا تحرمني؟». أجابه المجالي: «يا سيدي أنا لا أريد أن أحرمك، ولكن هذا خطر على حياتك، وحياتك ليست ملكاً لك».

وروى المجالي قصة أخرى عندما أصيب الملك حسين بحمى، بسبب تورم العقد اللمفاوية في الخمسينات. وأجرى له الدكتور سامي خوري عملية فرفض أن يدخل غرفة العمليات على نقالة، ورفض التخدير العام. فأجريت له عملية تحت تخدير موضعي، وخرج من غرفة العمليات رأساً ماشياً على قدميه، فقال المجالي للملك: يا سيدي لا يجوز خوفاً من المضاعفات. فكان رده «أعوذ بالله، وهل تريد أن يراني الجنود وأنا على نقالة؟ هذا لا يجوز».

ويتابع الدكتور المجالي قائلاً: «ذهب الملك إلى بيته، وما أن وصل حتى نزفت العملية وانفتق الجرح، وأبلغنا بذلك، وهذه المرة قبل أن تجرى له العملية بتخدير عام. وبعد أن أفاق الملك من التخدير وعد بإنشاء أكبر صرح طبي في الأردن. وبالفعل نفذ الملك وعده بإنشاء مدينة الحسين الطبية».

العلاقات مع القادة العرب

عامر خماش عضو مجلس الأعيان الذي سبق أن عمل وزيراً للدفاع ثم ممثلاً شخصياً ووزيراً للبلاط ومستشاراً خاصاً للملك يتحدث عن علاقة الملك حسين بالزعماء العرب فيقول: «أذكر أنه أثناء وجودي في خدمته سواء العسكرية أو في البلاط الملكي الذي مكثت فيه سبعة عشر عاماً متتالية، أرسلني في مهمات إلى السعودية منذ زمن المغفور له الملك فيصل حتى عهد طويل العمر الملك فهد بن عبد العزيز. فلم أجد من لا يحب الملك حسين، ولم أجد منهم من لم يمدح الملك حسين ويقولون: إن أكرم العرب هو الملك حسين مع قلة إمكاناته. أما السلطان قابوس سلطان عمان فهو بمثابة الأخ للحسين حتى أن والدة السلطان رحمها الله كانت تقول وفي أكثر من مناسبة: لدي ولدان.. قابوس والحسين، وهكذا الأمر بالنسبة لأمراء الخليج جميعاً».

ويضيف خماش: «ربما تحدث خلافات بين الحسين وغيره من القادة العرب لأن لهم سياسة معينة، ونحن لنا سياستنا، لكنني أعرف جيلين أو ثلاثة أجيال من القادة من المغرب إلى العراق ومن سورية إلى اليمن ولم أجد زعيماً واحداً لا يحب الملك حسين أو في أسوأ الأحوال لا يحترم الملك. واجتمعت بالرئيس السوري حافظ الأسد كثيراً عندما كان وزيراً للدفاع في سورية وكنت وزيراً للدفاع في الأردن، وهو من الذين يحبون الملك ويقدرونه كل التقدير والاحترام بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر».

وحول موضوع طيران الملك قال خماش: «بدأ الملك يتعلم الطيران على يد ضابط بريطاني اسكوتلندي اسمه دالجليش. وكان هذا الطيار يأخذه في الطائرة ويدربه، ولم يدخل دورة طيران في الخارج بل تدرب بنفسه على جميع انواع الطائرات الحربية، وأحياناً يقوم بعملية الاقلاع حتى تصل الطائرة الى الارتفاع المقرر، ثم يترك القيادة ويرجع للسلام علينا ويتحدث مع الركاب، والحرس، بادئاً بذوي الرتب الصغيرة فيسألهم عن حالهم وعن عائلاتهم فرداً فرداً».

أما حمدي الطباع، رئيس جمعية رجال الأعمال ووزير التجارة والصناعة السابق، فقد رافق الملك في صباه، ويتحدث عن ذلك قائلاً:

«بدأت العلاقة بين الملك وبيني عام 1942 حيث كانت عائلتي تسكن في جبل عمان قرب منزل الملك طلال والد الملك حسين. وكانت هناك مدرسة مختلطة للأطفال قريبة منا، وجمعتني الصدفة بالحسين في تلك المدرسة، حيث بدأنا في الصف الأول الابتدائي، وكانت المعلمات يتفقدن التلاميذ يومياً من حيث النظافة والمنديل الأبيض. وكان بعض الطلاب ينسون المنديل الأبيض فنقوم انا والحسين بتمرير المنديل لمن ليس معه حتى لا يعاقب. وكان أي مخل بالنظافة يعاقب حتى لو كان الحسين ذاته. وكنا نأكل انا والحسين معاً، وكانت الطريق بين المدرسة وبيت الحسين غير معبدة، ومع ذلك كان يأتي الى المدرسة ماشياً على قدميه، مثل سائر التلاميذ».

ويتابع الحاج حمدي الطباع قائلاً: لم يكن الحسين في ذلك الوقت يتمتع بأي امتياز على اقرانه، وكنا نناديه باسمه المجرد من الألقاب (حسين) رغم كونه اميراً، بل كان يعامل كأي تلميذ عادي، وكنا نلعب معاً ويحتمل كل شيء. ويمكن القول ان الحسين تمتع بطفولته بشكل طبيعي بعيداً عن الرسميات والبروتوكولات، فقد كنا نشتري ساندويتشات الفلافل من بوفيه المدرسة بما نحضره معنا من مصروف لا يتعدى قروشاً قليلة. وكان الحسين يحاسب من قبل الأساتذة كباقي الطلاب دون أي تمييز.

والملك وفيّ لأصدقائه بشكل كبير، ففي اجتماع ملتقى رجال الأعمال الذي عقد قبل عامين في عمان وخلال افتتاحه الملتقى الذي ضم شخصيات عالمية ألقى كلمة بهذه المناسبة وقال عني في البداية: أخي وزميلي وصديق الطفولة الحاج حمدي الطباع. وزيادة على ذلك فهو يصافح احياناً عدداً كبيراً من الأشخاص ويتكلم مع كل منهم كلاماً مختلفاً، بحيث يشعر كل منهم أنه يعرفه معرفة خاصة.

انا شخصياً لم اشعر بأن علاقتي بالملك رسمية جداً إلا حين تسلمت حقيبة الوزارة، أما بعد ان انتهى دوري كوزير، فقد عدت الى سابق عهدي. وكلما شعرت بحاجة الى مهاتفة الملك او لقائه، فانه كان يتيح لي ذلك بكل سهولة ويسر.

ويتابع الطباع قائلاً: الحسين انسان متسامح، وبالرغم من ان كثيرين اساءوا اليه، وعرضوا حياته للخطر، فإنه عفا عنهم، ولم يكتف بذلك بل قلدهم مناصب كبيرة في مختلف أجهزة الدولة، وهذا يدل على انه لا يعرف الانتقام او الثأر ولا يترك للحقد سبيلاً الى نفسه.

ومع ذلك فهو صاحب قرار حازم عند اللزوم، وعندما يحدثك فان حديثه مختصر جداً، ومليء بما يريد ان يقوله، ويحتاج الى شخص ذكي وسريع البديهة أمامه ليتمكن من الفهم والمتابعة.

استفتاء حول مصير السلام



أجرت شبكة السي ان ان التلفزيونية الأميركية استطلاعا سريعا عبر شبكة الانترنت امس لمعرفة الآراء حول عملية السلام في الشرق الأوسط في غياب الملك حسين. وجاءت النتيجة كالتالي:

- تحقق عملية السلام تقدما اذا تابعها ولي عهده 20 في المائة
- تظل كما هي الآن 46 في المائة
- تتدهور 34 في المائة

الملك حسين قاد بلاده في رحلة استمرت 46 عاما بين العواصف الهوجاء

عمان: «الشرق الأوسط»

ستة واربعون عاما والملك حسين يقود بلاده وسط الأعاصير والعواصف التي لم تهدأ لحظة واحدة حتى قبل توليه الحكم فعليا عام 1953. اذ لم يكن قد بلغ السادسة عشرة من عمره عندما شهد مقتل جده الملك عبد الله الذي كان يمسك بيده لحظة دخول المسجد الأقصى. وقاسى بعد ذلك من اعتلال صحة والده، ثم تولى العرش وهو في السابعة عشرة في بلد لا موارد لديه، مكبل بمعاهدة مع بريطانيا وتشكل المساعدات المالية البريطانية ميزانيته، ويترأس جيشه الجنرال البريطاني «جلوب باشا» كما كانوا يسمونه، وعدد من الضباط البريطانيين.

وكشاب طامح الى تحديث بلاده شكل حكومة ترأسها فوزي الملقي وطلب اليها اصدار قوانين للسماح بانشاء الاحزاب وكان «المد القومي» في اوجه، فظهرت احزاب مثل «البعث» و«الشيوعي» وبعض الاحزاب الوطنية الأخرى. ثم فاجأ الملك الحكومة بطلبه اعفاء قائد الجيش الجنرال جلوب والضباط البريطانيين وترحيلهم في نفس اليوم بالرغم من معارضة رئيس الوزراء آنذاك. وقد تم ذلك فعلا في الأول من مارس (آذار) 1956.

ثم بدأ الملك يخطط لالغاء المعاهدة البريطانية بالرغم من ان ذلك يعني وقف المساعدات المالية. لهذا اتصل بالقيادات العربية آنذاك التي وعدت بتعويض الأردن في حال الغاء المعاهدة. وهكذا تم الغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية.

وكانت النتائج عكس ما توقعه الملك الشاب، فالمساعدات المالية لم تصل وقام الضباط الاردنيون الذين تسلموا مناصب البريطانيين بمحاولتين للانقلاب على الملك. الأولى بقيادة علي ابو نوار قائد الجيش. وقد واجه الملك الانقلاب بنفسه، اذ توجه من قصره في عمان الى معسكرات الجيش في الزرقاء (15 كيلومترا شرق عمان) وواجه الجنود الذين تحولوا بمجرد رؤيته بينهم الى تعقب ضباطهم للقبض عليهم هاتفين للملك الذي انقذت شجاعته الشخصية العرش.

وفي التاسع والعشرين من عام 1956 وبعد السماح للاحزاب بالعمل، كلف الملك رئيس «الحزب الوطني الاشتراكي» سليمان النابلسي تشكيل الحكومة التي ما لبثت ان وقعت في تناقض مع الملك بعد ان اشيع انها تعمل على اقامة نظام جمهوري. وقامت قوات الجيش بقيادة علي ابو نوار بتحركات أثارت ريبة الملك مما دفعه الى الطلب من النابلسي تقديم استقالته. وبعد ذلك هرب كبار الضباط الذين كانوا يدبرون انقلابا لم ينجح.



العاهل الأردني مع أفراد أسرته في القصر الملكي في عمان (رويترز)



وفي عام 1958 تم اعلان الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق، لكن هذا الاتحاد انتهى بقيام ثورة 17 يوليو (تموز) ومقتل معظم افراد الأسرة المالكة في بغداد. وشهد الأردن سلسلة من الاضطرابات حتى انه تم تشكيل احدى عشرة وزارة خلال اربع سنوات.

وفي عام 1960 وبعد ان اشتعلت الاضطرابات في الاردن وتم رفض مشروع تمبلر (حلف بغداد) بعد احتجاجات ومظاهرات دموية جرى اغتيال رئيس وزراء الاردن هزاع المجالي.

وفي عام 1964 بدأ التوتر بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن. وحاول الملك جهده الاتفاق مع رئيس المنظمة احمد الشقيري دون جدوى، لتحدث هزيمة عام 1967 وما تبعها من ضياع الضفة الغربية من الأردن.

بعد ضياع الضفة الغربية اتخذت المنظمات الفدائية من الاردن ساحة للمقاومة، واضطرب الحكم بحيث اصبح الملك عام 1970 معزولا الى ان حدثت المواجهة بين الجيش الاردني والمنظمات الفلسطينية والتي هزت النظام. وكانت خاتمتها اغتيال رئيس الوزراء وصفي التل في القاهرة على يد عناصر منظمة «أيلول الأسود» الفلسطينية.

ولم تستقر الأوضاع وبخاصة الأوضاع الاقتصادية في الاردن، الامر الذي ادى الى قيام ما سمي بـ«هبة نيسان» في جنوب الاردن التي ما لبثت ان تسببت بوقوع احداث عنف في معظم المدن. واضطر الملك الى قطع رحلته من الولايات المتحدة والعودة لمعالجة الامور وعندما اندلعت حرب الخليج عام 1990 تأثر الاردن كثيرا وخسر علاقاته الخليجية نتيجة وقوفه الى جانب النظام العراقي. واصبح الاردن شبه محاصر آذ توترت العلاقات مع الولايات المتحدة ايضا.

وفي عام 1994 وقع الملك معاهدة السلام مع اسرائيل وسط معارضة عربية وشعبية، ولكنه كان واضحا في اعلانه ان السلام هو السبيل الوحيد للاستقرار في المنطقة. لكن السلام لم يؤت ثماره بالنسبة للاردنيين وبقيت الاوضاع الاقتصادية صعبة مما ادى الى حدوث اضطرابات في مدن الجنوب الاردني عندما رفعت الحكومة اسعار الخبز عام 1996.

وكان الملك الذي عانى من مرض السرطان منذ عام 1992 يحاول جاهدا خلال السنوات الاخيرة اقرار السلام في المنطقة كونه المتضرر الاكبر من جمود عملية السلام، وبخاصة ان بلاده تقع في قلب الاحداث وتتأثر بصورة مباشرة بما يحدث في الدول المجاورة، وهي سورية والعراق ودول الخليج وفلسطين واسرائيل.

وكان على الملك الذي حكم بعد سنوات قليلة من النكبة والذي يضم شعبه مختلف الفئات من فلسطينيين لجأوا عام 1948 او نزحوا عام 1967 الى شركس وشيشان وسوريين وعراقيين وغيرهم، والذي تجاور بلاده من الغرب حدود فلسطين بالكامل (اكثر من 600 كيلومتر)، كان عليه ان يتحلى بقدر كبير من المرونة والدهاء والصبر والاحتمال في بلد شحيح الموارد. وقد اثبت من خلال قيادته التي دامت 46 عاما وسط كل هذه الانواء والاعاصير من حوله انه فعلا رجل الاحتمال والتحمل والقيادة التي استطاع بها الحفاظ على الاردن وابقائه على الخريطة. وخلال فترة حكمه الطويل، عمل الحسين جاهدا على بناء وطنه ورفع مستوى المعيشة لكل مواطن أردني. فمنذ البداية، ركز على بناء اقتصاد قوي وبنية تحتية صناعية لدعم مخططات التنمية البشرية التي كان يرغب في الوصول اليها. وخلال الستينات، تم تأسيس وتطوير الصناعات الرئيسية في الأردن مثل الفوسفات، والبوتاس والأسمنت، كما تم بناء شبكة مواصلات في كل انحاء الأردن.

أما بالنسبة للتنمية البشرية، فالارقام تتحدث عن الخطوات التي قطعها الأردن بتوجيهات منه، ففي حين كانت المياه والكهرباء تصل عام 1950 الى 10٪ من المواطنين، اصبحت اليوم تخدم حوالي 99٪ من المواطنين. في عام 1960 كان 67٪ من الأردنيين أميين، في حين انخفضت نسبة الأميين في عام 1996 الى 14,5٪ فقط. أما بالنسبة للتغذية والصحة العامة، ففي عام 1961 كان معدل حصة الفرد 2198 من السعرات الحرارية. وقفز هذا الرقم ليصل الى 3022 سعرة في عام 1992، بزيادة قدرها 37,5٪.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

الموقع الجغرافي للأردن وشح الموارد والتركيبة السكانية والمشكلة الفلسطينية

4 تحديات رئيسية يرثها الأمير عبد الله

غياب الملك حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

ظل الأردن على الدوام من أكثر دول الشرق الأوسط شعورا بالتهديد الذي يواجه كيانه ومستقبله، وذلك بحكم مساحته الصغيرة التي يتكون القسم الاكبر منها من الصحراء ووضعه الديموغرافي الذي يتميز بغلبة السكان المتحدرين من موجات اللجوء الفلسطيني وموقعه المتميز بأطول حدود مع اسرائيل، قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية الفلسطينية التي كانت تابعة للادارة الأردنية او بعد ذلك الاحتلال عام 1967. فضلا عن موارده الاقتصادية الشحيحة.

التركيبة السكانية

ظهرت المملكة الأردنية الهاشمية الى الوجود في اعقاب الحرب العالمية الأولى، مثل معظم الدول العربية الاخرى. وكانت غالبية السكان تتشكل في ذلك الوقت من البدو المعروفين بقوة ولائهم لاصولهم القبلية وعاداتهم وقيمهم التقليدية. لكن ما يزيد عن نصف السكان الحاليين هم من اللاجئين الفلسطينيين، او المتحدرين منهم الذين نزحوا في موجتين كبيرتين عام 1948 وعام 1967.

وهيمن الاثرياء من الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية على الحياة الاقتصادية في البلاد، كما نالوا فرصا كبيرة في مراكز القوة السياسية الرئيسية، رغم انهم لم ينالوا فرصا مماثلة في اجهزة الامن. فيما ظلت الغالبية من الفلسطينيين الذين توطنوا في المخيمات تعاني من الفقر مما جعلهم تربة خصبة للمنظمات الثورية الفلسطينية التي شكلت في مطلع السبعينات تحديا خطيرا لسلطة العاهل الأردني الملك حسين.

وتقليديا ايضا شكل الشيشان والشركس مجموعتين سكانيتين مؤثرتين، وجرى الاعتماد عليهم في موازنة الفلسطينيين. وفي السنوات العشر الماضية تدفق على الأردن مئات الالاف من العراقيين، اما هربا من ملاحقات الحكومة العراقية او بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990.

نقص الموارد

وواجهت عمان اياما صعبة وهي تحاول التوفيق بين مصالحها الاقتصادية والتجارية مع العراق وبين ضغوط حلفاء الأردن الغربيين، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، بلعب دور في الجهود لاحتواء نظام الرئيس العراقي صدام حسين وتقديم تسهيلات لمعارضيه والمنشقين عليه.

ظل هذا العامل مؤرقا للملك حسين والنخبة المقربة منه. فالبلاد لا تتوفر لها اية مصادر طبيعية للثروة. كما ان موقعها التجاري بين الخليج والعراق من جهة وشرق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر من جهة تأثر كثيرا بقيام دولة اسرائيل عام 1948 ثم بالاحتلال الإسرائيلي لسائر الأراضي الفلسطينية عام 1967، وهو الاحتلال الذي وجه ضربة قوية الى مداخيل الدولة الأردنية من النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية ومن الموارد السياحية.

ولولا المساعدات الخارجية كان يصعب كثيرا على الحكومات الأردنية المتعاقبة ان تحافظ على كيان الأردن ونظامه السياسي. واحتلت المساعدات المالية والتجارية والعسكرية الأميركية المركز الأول في ذلك. ولم يكن ذلك بدون ثمن. فقد تعين على الملك حسين وحكوماته ان تتخذ موقفا «ايجابيا» حيال مسالة التسوية السياسية لمشكلة الشرق الأوسط والقبول بالدولة العبرية. والواقع انه بدون تلك المساعدات فلربما لم يكن قد نجح الأردن في مواجهة اعقد مشكلة مالية واقتصادية واجهها، وما يزال، اثر الغزو العراقي للكويت عام 1990 وحرب الخليج في العام التالي، خصوصا ان عمان خسرت رهانها بتاييدها بغداد.

وتسببت المصاعب الاقتصادية في عدد من اعمال العنف كان اخطرها ذلك الشغب الذي اندلع في اغسطس (آب) 1996 بعد زيادة اسعار الخبز، حيث شهد الجنوب الأردني، الموالي تقليديا للملك، احتجاجات وأعمال عنف قوية اضطر الملك حسين معها الى الطلب من الجيش التدخل لوقف تلك الأعمال.

التحديات السياسية

وقع الأردن دائما تحت هاجس ضرورة الموازنة بين القوى الاقليمية الكبيرة، المحيطة به. وبدا انه يكترث للقوة الاسرائيلية اكثر من غيرها بدعوى الخوف من الاجتياح الإسرائيلي او من مشروع اسرائيلي لتحويل الأردن الى وطن بديل للفلسطينيين.

بيد ان سياسة «المداراة» تجاه اسرائيل اصطدمت دائما برغبة الدول العربية الأخرى (مصر وسورية خصوصا) في ان ينخرط الأردن في الحلف العربي المناهض لاسرائيل، وبرغبة اللاجئين الفلسطينيين ومنظماتهم الثورية في أن يضع الأردن ميزة حدوده الطويلة مع الدولة العبرية في خدمة الثورة الفلسطينية. ورغم دخول الأردن عملية التسوية السلمية مبكرا الا انه لا يزال يشعر بعدم الاطمئنان في ظل عدم التوصل الى تسوية نهائية مع الفلسطينيين وتوقف المفاوضات مع سورية ولبنان منذ سنوات.


الحسين وعبد الله ولي العهد في لقطة من الأرشيف (أ.ف.ب)


... والملك مع الحسن قبل عزله من ولاية العهد (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأردن .. الجديد

اختار الملك حسين ان يعود الى وطنه بعد ان وصلت حالته الصحية مرحلة حرجة، واختار ان يموت بين اهله بعد صراع رهيب مع المرض.

غياب الملك حسين يطوي ملفا طويلا من الخبرة السياسية التي يصعب تعويضها، واكتسب فيها قدرة ساحرة على المرور فوق العديد من حقول الالغام في ظروف استثنائية وحرجة وصعبة.

الاردن اليوم تحكمه قيادة شابة، لكن الظروف السياسية للاردن لم تتغير كثيرا، وخاصة في تعثر مسار السلام في الشرق الاوسط وتحديدا على الجبهتين السورية واللبنانية، وانعكاس ذلك على مجمل الاستقرار في المنطقة، وكل الاحتمالات في الشرق الاوسط حتى تلك التي تبدو بعيدة عن الواقع هي احتمالات مفتوحة في منطقة ترفع منذ زمن طويل شعارها الكبير «توقع غير المتوقع»!!

الاردن يستحق دعما عربيا جماعيا من خلال تقدير دوره وحجمه وامكانياته الواقعية ومساعدته على ان يكون عاملا مؤثرا في العمل العربي المشترك، ومنع اي تفرد اقليمي او دولي بالاردن بأي اتجاه يضعف دوره العربي، وهذا يتطلب عملا عربيا واعيا يساعد الادارة الاردنية الجديدة على تخطي اية عقبات محتملة، ويجعلها بعيدة عن حرب المحاور والتكتلات التي لا تستهدف الخير للاردن ودوره العربي.

الاعلام الاسرائيلي مليء بكلام كثير ومهم حول مستقبل الاردن، وهذا يطرح مسؤولية عربية تجاه هذا البلد العربي لحمايته من اية سياسات باتجاه اضعافه او تحييده عن دوره العربي، والاردنيون بالتأكيد اكثر من يعنيهم هذا الامر، ولكن الدور العربي المنتظر هو ايضا دور اساسي وفاعل.

استهدفت حياته برا وبحرا وجوا

الملك حسين تعرض أثناء حكمه لسلسلة من محاولات الاغتيال

عمان ـ أ.ف.ب: تعرض العاهل الاردني الملك حسين لسلسلة من محاولات الاغتيال والمؤامرات خصوصا خلال المواجهات بين الجيش الاردني والفصائل الفلسطينية المسلحة.

وكان مصير جده الملك عبد الله بن الحسين الذي اغتيل امام ناظريه برصاص فلسطيني في 20 يوليو (تموز) 1951، في ذاكرة الحفيد على الدوام.

وفي يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) 1970، نجا الملك حسين من كمينين استهدفا حياته نفذهما مسلحون فلسطينيون. وبعد الهجوم الثاني، نفى الفلسطينيون مسؤوليتهم عن الحادث واعتبروا ان الهجومين «مجرد اختلاق لتبرير الاعتداء الاجرامي ضد شعبنا». واعقبت تلك المواجهات الدامية في سبتمبر (ايلول) الذي عرف لاحقا بـ«ايلول الاسود».

و في اكتوبر (تشرين الاول) 1974، احبطت محاولة اغتيال من تدبير حركة فتح ـ الفصيل الاساسي لمنظمة التحرير ـ وذلك عندما اعتقلت الشرطة المغربية 15 من كوادر الحركة بتهمة التخطيط لاغتيال الملك حسين خلال قمة الرباط. واكد وجود ذلك المخطط لاحقا احد قادة فتح صلاح خلف (ابو اياد) في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقبل حرب عام 1967 اصطدم الاردن بعدد من الدول العربية ونسبت عمان العديد من محاولات الاغتيال ضد قادتها الى اجهزة المخابرات السورية.

وقد تعرضت طائرة الملك حسين في 10 نوفمبر 1958 الى تهديد في الاجواء السورية واخذ العاهل الاردني مقود الطائرة ليتفادى مطاردتين سوريتين كانتا تلاحقانها.

وفي 29 اغسطس (آب) 1960، سقط رئيس الوزراء هزاع المجالي وعشرة آخرون من كبار المسؤولين عندما انفجرت عبوة كانت موضوعة داخل مقر رئاسة الحكومة. وكان من المفترض ان يكون الملك داخل المبنى.

وفي الثمانينات واجه الملك حسين تهديدات بالقتل من مجموعة يهودية متطرفة غامضة ومنظمة سرية مقربة من ايران. وفي عام 1983، نسب الملك حسين الى الزعيم الليبي معمر القذافي محاولة اغتيال كانت تستهدفه، وذلك بالاستناد الى اعترافات السفير الليبي في عمان الذي فر من بلاده.

واطلقت البحرية الاسرائيلية صواريخ باتجاه يخت الملك في 27 ابريل (نيسان) 1990 الذي كان يبحر في خليج العقبة. وكانت تلك ثاني حادثة مشابهة خلال عدة اشهر، لكنها الاولى التي كان فيها الملك حسين على متن يخته لحظة اطلاق الصواريخ.

ونفت اسرائيل تلك الحادثة مشيرة الى ان الامر كان يتعلق بـ«دورية روتينية» وتمرينات لاطلاق النار (..) ولم تكن بأي حال تستهدف يخت العاهل الاردني».

وفي يونيو 1993، احبطت المخابرات الاردنية محاولة اغتيال خططت لها منظمة اصولية متطرفة. ولدى محاكمتهم نفى المتهمون الثمانية التهم المسندة اليهم، وستصدر بحقهم احكام بالسجن لفترات متفاوتة.

على خط النار

محاولات الاغتيال التي تعرض لها الملك حسين



أ.ف.ب «الشرق الاوسط»



الأردن: معلومات وأرقام

الموقع الجغرافي: تبلغ مساحة الاردن 96188 كيلومترا مربعا. تحده سورية من الشمال والمملكة العربية السعودية من الجنوب والعراق من الشرق واسرائيل والضفة الغربية من الغرب. وللاردن منفذ بحري وحيد هو مرفأ العقبة المطل على البحر الاحمر (جنوب).

العاصمة: عمان

السكان: زهاء 4,5 مليون نسمة، من بينهم نحو 40 في المائة من اصول فلسطينية، 1 في المائة من اصول شركسية و1 في المائة ارمن.

اللغة: العربية (رسمية).

الدين: الاسلام (دين الدولة بحسب الدستور) ويشكل المسلمون السنة 93 في المائة من عدد السكان. وثمة اقلية مسيحية في حدود 5 في المائة.

التاريخ: كان الاردن تحت السيطرة العثمانية منذ القرن السادس عشر، وتم تشكيل الدولة الحديثة عام 1916 في ظل الثورة العربية الكبرى التي ساندتها بريطانيا.

اعلن الامير عبد الله بن الحسين تشكيل امارة شرق الاردن عام 1921. وفي 25 مايو (ايار) 1946 حصل الاردن على استقلاله التام واضحى المملكة الاردنية الهاشمية.

وبعد ان توج ملكا اغتيل الملك عبد الله في القدس عام 1951 بيد فلسطيني. وخلفه على العرش حفيده الملك حسين عام 1952 بعد حكم وجيز للملك طلال (والد الحسين) الذي تنازل لاسباب صحية.

وفي عام 1967، احتلت اسرائيل الضفة الغربية من نهر الاردن، التي كانت جزءا من المملكة منذ عام 1950. وفي 31 يوليو (تموز) 1988، قطعت عمان روابطها الادارية والقانونية مع الضفة الغربية.

وابرمت معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1994 طوت صفحة الحرب بين البلدين بعد 26 عاما من العداء.

المؤسسات السياسية: نظام الحكم في الاردن نيابي ملكي وراثي، بموجب المادة الاولى من الدستور. وتعين الحكومة من قبل الملك. ويتألف مجلس الامة من شقين: مجلس نواب منتخب ومجلس اعيان يختارهم الملك.

وبعد 35 عاما من الحظر، اعيدت الشرعية الى الاحزاب السياسية عام 1992. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، نظمت اول انتخابات تشريعية على اساس التعددية السياسية.

الاقتصاد: يطبق الاردن منذ عام 1989 برنامجا للتصحيح الاقتصادي بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

وتقدر نسبة البطالة، بحسب مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، بنسبة 27 في المائة من القوى العاملة في حين تشير التقديرات الرسمية الى 15 في المائة.

وطبقا للاحصاءات الرسمية، قدرت نسب النمو بـ5,2 في المائة عام 1996 و5,3 في المائة عام 1997، الا ان البنك الدولي يؤكد ان النمو لم يتجاوز 1 في المائة عام 1996 و3 في المائة عام 1997.

المصادر الطبيعية: الفوسفات والبوتاس يشكلان اهم الصادرات.

والاردن، الذي تغطي الصحراء نحو 90 في المائة من مساحته، اطلق عام 1997 خطة لوقف هدر المياه. وبحسب الارقام الرسمية، فان سكان الاردن الذين يتزايدون بنسبة 5,3 في المائة سنويا، سيكونون بحاجة الى 1,25 مليار متر مكعب من المياه عام 2000، بينما لا تتجاوز مصادر المياه المتجددة 960 مليون متر مكعب. وتأثرت خطط تنمية المملكة بتوقف المساعدات المالية من دول الخليج عقب حرب الخليج، والحصار الذي خضع له ميناء العقبة في اطار الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام 1990.

النقد: الدينار الاردني ويتكون من 1000 فلس.
معدل دخل الفرد السنوي: 1620 دولارا.
الدين الخارجي: 6,8 مليار دولار.
القوات المسلحة: حوالي 104000 فرد.
الاردن عضو مؤسس في جامعة الدول العربية.
المصدر: وكالة الصحافة الفرنسية

تحت شعار «من السجن إلى البرلمان»

خصوم الملك حسين الذين تحولوا إلى أصدقائه

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن الملك حسين خلال فترة حكمه التي امتدت 46 عاما من امتصاص غضب مناوئيه والمعارضين لحكمه بل انه استطاع تحويل المناوئين الذين حاولوا تدبير حركات انقلابية الى اصدقاء مخلصين له شارك بعضهم في الحكومة واصبحوا وزراء.

وعلاوة على «الضباط الاحرار» وتنظيمهم الذي استمد اسمه من تنظيم «الضباط الاحرار» في مصر، فهناك معارضون سياسيون للملك حسين وخاصة من المنتسبين للاحزاب القومية والوحدوية العربية الذين قضوا فترات من حياتهم في غياهب السجون ورفعوا شعار «من السجن الى البرلمان» وشاركوا في الانتخابات البرلمانية في فترات متعاقبة وتمكن بعضهم من الفوز بعضوية مجلس النواب. ومن هؤلاء عبد الله الريماوي من اقطاب حزب البعث العربي الاشتراكي الذي قضى في السجون فترات طويلة وتمكن من الفوز بعضوية مجلس النواب تطبيقا لشعار «من السجن الى البرلمان» وتبوأ الريماوي منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة سليمان النابلسي عام 1956 وفي عام 1978 شكل الملك حسين المجلس الوطني الاستشاري للاستعاضة عن البرلمان الذي تغيب عن المسرح بعد حرب 1967 وتعذر اجراء انتخابات برلمانية في الضفة الغربية، فضم الريماوي الى عضوية المجلس.

ومن هؤلاء كذلك داود الحسيني الذي اتهم بالمشاركة في اغتيال الملك عبد الله جد الملك حسين عام 1951 وبرأته المحكمة من ذلك حيث عمل العاهل الاردني على استمالته واستقطابه واضحى وزيرا في ما بعد.

وبالاضافة الى هؤلاء السياسيين الذين حولهم الملك حسين من مناوئين لحكمه الى اصدقاء ومشاركين في الحكومة عدد من ضباط الجيش عرفوا باسم «الضباط الاحرار» الذين قاموا بعدة محاولات انقلابية لانهاء حكم الملك حسين واقامة نظام جمهوري في الاردن على غرار تنظيم الضباط الاحرار في مصر. وتم احباط عدد من المحاولات الانقلابية في الاردن خلال عقد الخمسينات قام بها عدد من القادة العسكريين من تنظيم الضباط الاحرار من بينهم صادق الشرع وعلي ابو نوار وعلي الحياري ومعن ابو نوار ونذير رشيد. وتمكن هؤلاء من الفرار خارج الاردن حيث اقاموا في كل من سورية ومصر كلاجئين سياسيين الى ان عفا عنهم الملك حسين وتمكنوا من العودة الى الاردن والمشاركة في الحياة السياسية الاردنية.

وباستثناء علي الحياري الذي لم يعد الى الاردن ومات في دمشق بعد هروبه اليها فقد شارك الآخرون في الحياة السياسية في الاردن وفي مقدمتهم علي ابو نوار الذي عمل مديرا عاما لدائرة الاحوال المدنية الا ان الحياة لم تمهله طويلا ليرتقي المراكز القيادية في الاردن.

فقد اعيد نذير رشيد الى الخدمة العامة في المؤسسة العسكرية وعين مديرا للمخابرات العامة خلال حوادث سبتمبر (ايلول) 1970 بين المقاومة الفلسطينية والجيش، ويعتبر هذا المنصب من اخطر المناصب التي تقلدها ثم اصبح وزيرا للداخلية في وزارة الدكتور عبد السلام المجالي الثانية التي سبقت الحكومة الحالية. وهو حاليا عضو في مجلس الاعيان.

اما معن ابو نوار فقد تقلد المنصب الوزاري عدة مرات وعين وزيرا للاشغال العامة والشؤون البلدية والقروية والبيئة اكثر من مرة. واخيرا عين وزيرا للاعلام في التسعينات، فيما تولى صادق الشرع منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة زيد الرفاعي الثانية في النصف الثاني من السبعينات.

«صقر قريش» نقلت الملك حسين في رحلته الأخيرة إلى الأردن



عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت طائرة الملك حسين الخاصة (صقر قريش) التي اقلته عائدا لارض الوطن في رحلته الاخيرة في مطار الملكة علياء في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح امس (8.5 بتوقيت جرينتش)، بعد تدهور حالته الصحية لفشل عملية زرع النخاع العظمي التي اجريت له في مستشفى «مايو كلينك» في روتشستر بولاية منيسوتا الاميركية «ليموت في وطنه».

وذكر مسؤول بالقصر ان الملك حسين مكث نحو الساعة في المقصورة الملكية في ارض المطار بعد ان تم انزاله من الطائرة وجسمه متصل باجهزة الانعاش. ولم يسمح للصحافيين بمشاهدة الملك البالغ من العمر 63 سنة لدى عودته. وصاحبته في رحلة العودة زوجته الملكة نور الحسين ومجموعة من الاطباء المشرفين على علاجه.

وكان في استقباله الامير عبد الله ولي العهد وافراد العائلة المالكة وفايز الطراونة رئيس الوزراء، وكبار المسؤولين الاردنيين. وصافح افراد العائلة الملك حسين وهو على النقالة. ورفض الملك حسين نقله بواسطة الطائرة العامودية التي احضرت لنقله الى مدينة الحسين الطبية على بعد 40 كيلومترا في ضواحي عمان، وطلب نقله بواسطة سيارة اسعاف. وقد اصطحبه ركب مؤلف من نحو 100 سيارة، وتم نقله الى الجناح الملكي على نقالة.

وعلى طول الطريق بين مطار الملكة علياء الدولي ومدينة الحسين الطبية اصطفت قوات الامن العام على مفارق الطرق الفرعية لمنع السيارات من دخول الطريق. وخرج الاردنيون الذين يقطنون في المناطق المحاذية لهذا الطريق لمشاهدة موكب الملك.

وعلت مكبرات الصوت في المساجد بتلاوة القرآن الكريم، كما احتشد مئات من المواطنين امام المدينة الطبية لمشاهدة الملك حسين قبل وصوله.

وقد اتخذت قوات الجيش والشرطة العسكرية تدابير امنية بحيث منعت المواطنين من دخول مدينة الحسين الطبية التي تقع غرب العاصمة والقريبة من القصور الملكية الهاشمية.

وذكرت مصادر مطلعة ان دماغ الملك حسين توقف عن العمل بعد ساعتين من دخوله المستشفى.

وفي الوقت ذاته اجرى مسؤولون بالحكومة وأفراد من الاسرة الملكية مشاورات عاجلة في ساعة متأخرة من مساء امس وسط مخاوف من احتمال الا يبقى العاهل الاردني على قيد الحياة اثناء رحلة العودة.

وكانت «صقر قريش» توقفت في مطار شانون في ايرلندا الشمالية صباح امس لمدة اربعين دقيقة للتزود بالوقود قبل أن تواصل رحلتها.

وكان الملك حسين قد قاد طائرته بنفسه عندما عاد للاردن قبل ثلاثة اسابيع في 19 يناير (كانون الثاني)، بعدما اعلن انه شفي تماما.

وذكرت مصادر اميركية ان طائرتين اميركيتين عسكريتين اصطحبتا طائرة الملك الخاصة، من مستشفى مايو كلينك حتى الحدود الكندية.

وفي الوقت ذاته ذكر مصدر آخر ان الملك كان واعيا عندما نقل من مايو كلينك الى طائرته، الا انه لم يقدم اية تفاصيل اخرى.

وكانت العديد من وكالات الانباء قد ذكرت مساء اول من امس ان الاعضاء الداخلية للملك فشلت، وفي الوقت ذاته نقل عن الطبيب الخاص للملك حسين اللواء سمير فراج قوله ان صحته تدهورت بسبب فشل الاعضاء الداخلية. الا أنه لم تصدر اية تفاصيل عن مدى فشل الاعضاء. واكدت الانباء اللاحقة ان العاهل الاردني يحتضر في غرفة العناية الفائقة وان اجهزة الانعاش هي التي ابقته على قيد الحياة.

وتجدر الاشارة الى ان الملك عاد الى بلاده بعد 11 يوما من عودته المفاجئة للولايات المتحدة في 26 يناير لاستئناف العلاج بعد انتكاسته الصحية.

وكان اللواء طبيب سمير فراج قد اعلن ان حالة الملك «اصبحت حرجة بسبب فشل وظائف الاعضاء الداخلية». ولم يذكر بيان فراج الذي اصدره في مستشفى مايو كلينك في روتشستر اية تفاصيل حول الحالة الصحية للملك. ولكن مسؤولا في عمان ذكر انه من الواضح ان جسد الملك حسين رفض عملية زرع النخاع العظمي التي اجريت له يوم الثلاثاء.

وكان مصدر في القصر الملكي، طلب عدم ذكر اسمه، قد ذكر ان الملك كان واعيا عندما غادر مستشفى مايو كلينك بعد ظهر يوم الخميس (بالتوقيت المحلي).

واضاف المصدر ان الملك «كان واعيا بكل ما يدور حوله»، قبل مغادرته المستشفى.

وتحدثت مصادر الادارة الاميركية عن وجود خطط لجنازة يوم الاحد او الاثنين. والملك حسين هو اطول زعماء العالم حكما. فقد تولى العرش قبل 46 سنة. ويمثل قوة اعتدال في شرق اوسط مضطرب، وبعد التوصل لمعاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994، بذل جهودا كبيرة من اجل سلام اقليمي في المنطقة.

ويعتبر الملك حسين، بالنسبة للاردنيين، الملك الوحيد الذي عرفوه طوال حياتهم، بسبب فترة حكمه الطويلة. وعندما عاد الملك فجأة الى مستشفى مايو كلينك في الاسبوع الماضي، اهتز سوق الاوراق المالية في عمان وتهافت الناس على شراء الدولار، في خوف واضح من ان العملة الاردنية قد تعاني. ولم يعرف تأثر تدهور الحالة الصحية للملك على سوق الاوراق المالية لان نبأ عودته جاء بعد اغلاق السوق.

وكانت قد ترددت انباء قوية في الصحافة الاسرائيلية والدوائر الدبلوماسية الاقليمية بعد عملية زرع النخاع العظمي الثانية، ان العملية فشلت وان صحته تتدهور بسرعة. وجاء نبأ تدهور صحة الملك بعد انتشار شائعات انه مات في الولايات المتحدة، مما دفع الحكومة الاردنية الى اصدار تكذيب عاجل. الا ان الكثير من الاردنيين كانوا يؤكدون وفاته.

وظل الاردنيون يستمعون لاجهزة الراديو ويشاهدون التلفزيون بحثا عن اية اشارات عن حالة الملك الصحية.

وكان كبار رجال الامن ورئيسا مجلسي الشيوخ والنواب ورئيس الوزراء واعضاء مجلس الامن القومي قد عقدوا اجتماعا عاجلا مساء يوم الخميس لبحث خطط وصول الملك.

ومن ناحية اخرى ذكر مسؤول في ادارة كلينتون ان حالة الملك حسين الصحية لدى مغادرته المستشفى كانت سيئة للغاية، ويعتقد انه كان موصولا باجهزة الانعاش داخل الطائرة، الا ان المسؤول اشار الى انه ليست لديه اية معلومات مستقلة لتأكيد النبأ.


أردنيات يبكين أمام مدينة الملك حسين الطبية في عمان (ا ب)



3 سيدات من الحاشية الملكية يسرن نحو الطائرة التي أقلت الملك حسين في مطار روشستر (ا ب)

الوجوم يسود الشارع الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

ساد الوجوم طوال يوم أمس الشارع الأردني واقفلت المحال التجارية في العاصمة عمان وخلت المدينة من الحركة باستثناء عدد قليل من السيارات التي شوهدت وهي تمر غير مسرعة بين فترة وأخرى.

وبينما كانت التصريحات تتوالى عن ان الملك حسين يحتضر كان خطباء المساجد في الاردن يدعون له بالشفاء وتجاوز الاحوال الصحية التي يعاني منها، فيما انتاب الاردنيين ذهول شامل بعد التدهور السريع في حالة الملك.

وكانت مصادر اردنية رفيعة المستوى قد قالت منذ الصباح الباكر ان الحالة الصحية للملك حسين ميئوس منها وان لا امل يرجى في الوقت الذي احاط به فريق طبي كبير من مستشفى مايو كلينك الاميركي ومستشفى مدينة الحسين الطبية.

وظل الاردنيون يتابعون بقلق بالغ انباء حالة الملك حسين الصحية منذ الاعلان عن عودته مساء أول من أمس والانباء التي ترددت عن فشل العملية الجراحية التي اجريت له لزراعة النخاع الشوكي في مستشفى مايو كلينك بالولايات المتحدة.

وتركزت أحاديث الناس قبل ظهر امس وبعد الخروج من المساجد بعد اداء صلاة الجمعة عن الاحوال الصحية للملك، حيث ابتهل المواطنون الى الله بشفاء الملك واستعادته عافيته، فيما ظل الاردنيون يتابعون اجهزة التلفزة والمحطات الفضائية ووكالات الانباء العالمية لمعرفة آخر اخبار الملك، لا سيما ان وسائل الاعلام الاردنية التزمت الصمت ازاء هذا الموضوع ولم تنشر شيئا منذ البيان المقتضب الذي اذاعه الديوان الملكي الليلة قبل الماضية حول عودة الملك المفاجئة صباح أمس.

وقليل من الاردنيين هم الذين عاصروا وفاة الملك عبد الله بن الحسين جد الملك حسين في العشرين من يوليو (تموز) عام 1951 عندما دخل المسجد الاقصى في القدس لاداء صلاة الجمعة فاطلق احدهم النار عليه.

أما الملك طلال بن عبد الله والد الملك حسين الذي اعفاه البرلمان الاردني من الملك عام 1952 ونادى بابنه حسين ملكا على الاردن فقد توفي في احدى المصحات في اسطنبول عام 1974 ولم يكن على عرش البلاد.

واحتشد آلاف من المواطنين الأردنيين بعد ظهر أمس امام مبنى مستشفى مدينة الحسين الطبية بالرغم من العواصف والجو الماطر وبرودة الطقس، بعد التقارير التي تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة حول صحة الملك حسين.

وطوقت قوات الأمن والجيش موقع المستشفى الذي يقع في أقصى غرب العاصمة عمان وسط تدابير أمنية مشددة داعين له بالسلامة وأن يمن عليه بالشفاء.

من جانب آخر قال وزير الإعلام الأردني إن الملك حسين عودنا منذ زمن بعيد على الشفافية والدقة التامة، في ما يتعلق بالمعلومات حول صحته.

وأضاف في تصريحات صحافية أن الملك حسين في صلواتنا وفي أذهاننا وفي قلوبنا وهو الأب الكبير. وقال إن علينا أن نحترم هذا الوضع الدقيق وانتظار المعلومات الرسمية حول صحته.

وانتقد بعض التكهنات والتحليلات لبعض وسائل الإعلام مؤكداً أن الملك حسين ما زال تحت رقابة الأطباء منذ وصوله إلى عمان ودخوله قسم العناية المركزة.

علاقات العراق والأردن تعود تدريجيا إلى سابق عهدها غير الودي

لندن: من عدنان حسين

حينما نصب العاهل الاردني الملك حسين منذ اسبوعين نجلة الاكبر الامير عبد الله ولياً للعهد بدلاً عن شقيقه الامير حسن، علقت صحيفة «بابل» العراقية النافذة على ذلك التغيير بقدر كبير من التهكم تجاوز كثيراً الحدود ما اضطرت معه في اليوم التالي الى نشر تقريع ضمني لنفسها اشتمل عليه رد من السفير الاردني في بغداد على تعليقها تضمن تصحيحات لمعلومات مغلوطة متعمدة انطوى عليها التعليق.

ولم يكن ذلك مجرد «شطحة قلم» من الصحيفة التي يملكها ويديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، ومعروف على نطاق واسع انها تعبر في احيان كثيرة عن اراء ومواقف للرئيس العراقي لا يستطيع التعبير عنها علناً ومباشرة.

فعلى الرغم مما اظهرته بغداد من ود صاخب تجاه عمان منذ منتصف الثمانينات حتى مطلع التسعينات ظل البعثيون - خصوصاً العراقيين - ينظرون الى العائلة الهاشمية الحاكمة في الاردن باعتبارها «ربيبة الاستعمار» على اقل تقدير. وكان هذا الموقف معلناً صراحة لسنوات طويلة سبقت اضطرار بغداد الى مهادنة الملك حسين بعد سنوات من بدء الحرب العراقية - الايرانية حينما وجد الرئيس العراقي صدام حسين ان الحرب استمرت اكثر مما توقعه واراده وان العمليات الحربية اغلقت الخليج العربي في وجه التجارة وصادرات النفط العراقية بعدما كانت بغداد قد اغلقت بارادتها الحدود مع سورية وقطعت كل انواع العلاقات معها.

وهكذا تحول الاردن الذي كان منموماً في الادبيات البعثية العراقية واحد الاهداف الرئيسية لدعوات قلب الانظمة «الرجعية» الى «رئة» العراق، واخذ الرئيس العراقي يشيد بمواقف الملك حسين ومناقبه باعتبارها «اشرف» العرب. وانسحب ذلك على الفرع العراقي من الاسرة الهاشمية والذي قضي على معظم افراده في مجزرة شوهت كثيراً من صورة «ثورة» 14 يوليو (تموز) 1958. فباوامر من الرئيس صدام حسين اعيد صب تمثال الملك فيصل الاول، مؤسس الدولة العراقية الحديثة، واقامته في مكانه القديم وسط العاصمة العراقية، بينما جرى الاهتمام بترتيب وتنظيم المقبرة الملكية ببغداد والتي كان الملك حسين يزورها خلال زيارته الكثيرة الى العراق خلال سنوات الحرب مع ايران.

وبلغت علاقات الطرفين ذروتها غداة الغزو العراقي للكويت عام 1990 والذي ايده الاردن عمليا، على الرغم من النجاح الملك حسين على فكرة انه ناهضه وحاول كل جهده تفاديه اولاً ومن ثم ايجاد حل عربي له. لكن بعد نحو عام من هزيمة الرئيس العراقي في حرب الخليج 1991 ظهرت بوادر الانتكاسة في تلك العلاقات عندما سربت اوساط اردنية فكرة، كان العاهل الاردني هو صاحبها الحقيقي، مفادها ان مشكلة العراق التي تدولت بعد الحرب ومواجهة نظام التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل صعوبات جدية، يمكن حلها باقامة نحو من الاتحاد بين الاردن والعراق الذي يتعين اعادة الحكم الهاشمي اليه عبر تولية الامير حسن او الامير رعد بن زيد ملكا عليه. نشات منذ ذلك الوقت ازمة ظلت صامتة بقدر كبير، بيد انها وجدت طريقها الى التفجير في اغسطس (آب) 1996 بانشقاق صهري الرئيس العراقي السابقين، حسين كامل وصدام كامل، وفرارهما الى الاردن مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي وتوفير ملاذ لهما في احد القصور الملكية الاردنية، وأعلان الملك صراحة انه يؤيد اجراء تغيير في نظام الحكم العراقي.

ومع ان ازمة حسين كامل لم تدم اكثر من ستة اشهر فان الشعور العراقي بالريبة تجاه عمان احتفظ بقوته، خصوصاً ان الاردن واصل توفير المأوى او طريق العبور لعدد غير قليل من معارضي الرئيس العراقي والمنشقين عنه، وشدد من اجراءات المقاطعة الاقتصادية لبغداد. وانخرط بنحو ما في الجهود المستمرة لتغيير الحكم العراقي.

والانفجار العلني لغضب الوفد العراقي الى المؤتمر الطارئ للبرلمانيين العرب في العاصمة الاردنية الشهر الماضي، ولاحقاً نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقالة صحافية، تجاه كلمة ولي العهد الاردني السابق الامير حسن الذي دعا الى رفع العقوبات الاقتصادية الدولية «عن الشعب العراقي» وكفالة حقوقه الانسانية، انما عبر في واقع الحال عن مشاعر دفينة في صدور المسؤولين العراقيين تجاه العائلة الهاشمية في الاردن، وهي مشاعر وجدت طريقها مرة ثانية الى العلن في تعليق صحيفة «بابل» على اناطة ولاية العهد في الاردن بالامير عبد الله الذي عيرته الصحيفة العراقية بالاصل البريطاني لأمه.

وباختصار، فان الوضع بين بغداد وعمان عاد في السنوات الاخيرة الى ما كان عليه من علاقة غير ودية ظلت قائمة قبل الحرب العراقية - الايرانية.. وليس من المحتمل ان يتغير امر هذه العلاقة في عهد الملك الاردني المقبل عبد الله بن الحسين.

خوف وترقب يسود إسرائيل

لندن - القدس المحتلة - تل أبيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يعيش الاسرائيليون على الصعيدين الرسمي والشعبي حالة من القلق والترقب جراء غياب العاهل الاردني عن الساحة السياسية في منطقة الشرق الاوسط بعد حوالي 47 عاما من الحكم، كانت حبلى بالاحداث السياسية والحروب ومحاولات احلال السلام مع اسرائيل. وانعكست هذه المخاوف في وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية منها وغير الرسمية.

والغى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته اريبل شارون امس بسبب تطورات الوضع، زيارة كانت مقررة للعاصمة الاردنية غدا، لتقديم التهاني للامير عبد الله بن الحسين بتعيينه وليا للعهد.

ومن الاسباب الرئيسية وراء مخاوف وقلق الاسرائيليين احتمال اعادة ترتيب العلاقات بعد رحيل الملك حسين وتسلم نجله الامير عبد الله دفة الحكم. ورغم هذه المخاوف فان المسؤولين الاسرائيليين واثقون بشأن انتقال هادئ للسلطة في الاردن.

وتثار تساؤلات في اسرائيل حول مدى رغبة عبد الله بن الحسين في الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية التي رسخها الملك حسين بين البلدين خلال 46 عاما من الحكم. افيف بوشينسكي، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بدا واثقا ازاء مستقبل هذه العلاقات. وقال امس ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية «ليس لدى اسرائيل ما تخشاه من تسلم الامير عبد الله العرش، فالنظام الاردني مستقر ولدينا كل الاسباب التي تجعلنا نعتقد انه سيبقى كذلك».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اعربت عن ارتياحها ازاء مواقف الامير عبد الله من السلام بعد تأكيده الدعم لاتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ودعوته الى الالتزام بتطبيق ما وقع.

وكان نتنياهو قد تحدث هاتفيا مع الامير عبد الله لتقديم التهاني له بتعيينه وليا للعهد. واكد له الامير عبد الله انه سيسير على هدي سياسة والده في الحفاظ على اتفاق السلام والعلاقات الطيبة مع اسرائيل.

يذكر ان الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وتحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقعا في وادي عربة في 25 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 معاهدة سلام انهت حالة الحرب بين البلدين اللذين تجمعهما حدود مشتركة طويلة. وادت المعاهدة الى تطبيع العلاقات وارساء تعاون ثنائي وثيق. وبموجب هذا الاتفاق اعترفت اسرائيل ولاول مرة بحدود واضحة وثابتة للاردن اتت على مقولة الوطن البديل للفلسطينيين الذي كان يروج له وزير الخارجية الاسرائيلي الحالي اريبل شارون.

لكن هذه التأكيدات لم تخفف من مخاوف جوزف نيفو الاستاذ في جامعة حيفا الذي اثار تساؤلات حول قدرة الامير عبد الله في «ارساء شرعية ملكه» لا سيما ازاء عمه الامير حسن، الذي اقصاه الملك عن ولاية العهد بعد ان تولاها لاكثر من ثلاثين عاما.

وقال نيفو المتخصص في تاريخ الشرق الاوسط ان «الامير حسن كان يعتبر مقربا من الغرب ومؤيدا للتقارب مع اسرائيل. عبد الله في المقابل لا تزال نواياه غير معروفة، وهو سيخضع بلا شك لضغوط من الاوساط الاسلامية والفلسطينية والعربية لتجميد التطبيع مع اسرائيل».

واضاف الاستاذ الجامعي ان الملك حسين «نجح في المقاومة لان السلام مع اسرائيل كان يشكل حجر الزاوية في كل سياسته»، مبديا قلقه ايضا من النتائج الاجتماعية «للوضع الاقتصادي البالغ السوء في الاردن».

الا ان المعلق في صحيفة «هارتس» داني روبنشتاين لاحظ من جانبه ان الدعوة التي وجهها الامير عبد الله الى نتنياهو وشارون «تثبت انه لا يخشى من الابقاء على علاقات وطيدة مع اسرائيل».

واكد روبنشتاين ان رحيل الملك حسين سيؤدي الى «اضعاف النظام الهاشمي، لفترة مؤقتة على الاقل» كما يخشى ان يؤدي الى الاخلال بالعلاقات مع الفلسطينيين الذين يعدون قرابة نصف سكان المملكة.

وقال معلق «هارتس» ان «ياسر عرفات وانصاره ليس من مصلحتهم، كما انه ليس في متناولهم زعزعة استقرار الاردن، وان كانت هذه الامكانية تظل قائمة».

تأجيل متوقع لزيارة وزير الخارجية الأردني إلى الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بات من المؤكد ان تتأجل زيارة وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب الى الكويت التي كانت مقررة اليوم.

وهاتف الخطيب الليلة قبل الماضية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ملمحا الى احتمال تأجيل الزيارة في حال استجدت ظروف داخلية، لكنه فضل ابقاء جدول الزيارة من دون احداث تغييرات.

ألمانيا: وفاة الملك حسين ضربة لعملية السلام

بون - واس: اعتبرت الحكومة الالمانية امس ان خسارة العاهل الاردني الملك حسين تعد ضربة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي تعليق على الانباء التي قالت أن الملك حسين توفي من الناحية الطبية (كلينيكيا) رغم أنه ما يزال على جهاز التنفس الصناعي قال المتحدث باسم الحكومة الالمانية أوفي كارستين هاي ان دور الملك حسين الحيوي في عملية السلام في الشرق الأوسط كان معروفا واضاف: ان خسارة الملك حسين تعد «ضربة» ستكون لها اثارها على العملية السلمية في الشرق الاوسط برمتها.

صالح: رحيل الملك حسين سيترك فراغا كبيرا

دبي - أ.ف.ب: اعتبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في تصريح تلفزيوني امس ان رحيل الملك حسين «سيترك فراغا كبيرا على مستوى الساحة السياسية وخصوصا لدينا في المشرق العربي». واضاف صالح «ولكن على مستوى الاردن لا اعتقد ان هناك اي اشكالية وخصوصا انه بني مؤسسات وقام بتعزيزها».

واضاف «سنقف الى جانب الاردن بكل امكاناتنا المتواضعة، والى جانب القيادة الجديدة اذا كانت وفية لخط الملك حسين».

مع التأكيد على مشاعر المودة الشخصية حيال العاهل الأردني

أنباء الإعلام السوري عن صحة الملك حسين اقتصرت على إذاعة بيانات عمان الرسمية

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

اكتفت وسائل الاعلام السورية امس بنقل البيانات الرسمية الصادرة من عمان عن صحة الملك حسين اضافة الى خبر صغير عن عودته الى الاردن «بحالة صحية حرجة»، كما نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية، «سانا» عن طبيب الملك تعليقه عن وضعه الصحي الدقيق. الا ان مصدرا دبلوماسيا عربيا في دمشق اكد امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد يكن محبة شخصية للملك حسين رغم اختلاف رؤيتهما حيال سلام الشرق الاوسط وقال المصدر ان عمق العلاقة الشخصية بين الرئيس الاسد والملك حسين ظهرت في الاتصال الهاتفي الذي اجراه الاسد بالملك، اثر عودته من الولايات المتحدة في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، للاطمئنان على صحته. واكد المصدر ان الاتصال تضمن كلمات ودية ومشاعر محبة وتمنيات مخلصة بالشفاء التام.

ولكن المصدر الدبلوماسي العربي فصل بين المشاعر الشخصية للرئيس السوري والمواقف المتباينة في وجهات النظر حيال عملية السلام.

الا انه ذكر بان دمشق «استوعبت بصدر واسع» الاتهامات التي وجهها لها ولي العهد الاردني السابق، الأمير حسن، ابان وجود الملك حسين قيد العلاج في «مايو كلينك» وابقت رد فعلها على هذه الاتهامات دون مستوى الاتهامات لقناعتها بان العاهل الاردني لا يشارك ولي عهده آنذاك موقفه من دمشق.

واضاف المصدر ان دمشق تعتقد بان موقف الامير حسن منها كان احد العوامل التي شجعت الملك حسين على تنحيته من ولاية العهد. وكان المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية، ديفيد بار ايلان، قد اتهم سورية، مطلع الشهر الحالي، بالسعي الى «زعزعة الاستقرار» في الاردن فرد عليه وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، مؤكدا ان ما يحدث في الاردن «شأن اردني داخلي».

وكانت العلاقات السورية - الأردنية قد شهدت في أوقات سابقة تعاونا وتنسيقا على مستوى القمة ينتهي فجأة الى خلافات تنعكس مباشرة على مجمل العلاقات الثنائية بدءا من التشدد في الاجراءات الامنية الحدودية وصولا الى تجميد العمل في مؤسسات اللجان السورية - الأردنية المشتركة.

الا ان العلاقات الثنائية شهدت اخيرا مؤشرات على خطوات يمكن ان تفتح المجال امام تحسنها بدأت مع اللقاء الذي تم بين عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وزيد الرفاعي المعروف بانه «مهندس العلاقات السورية - الأردنية» والذي يحظى باحترام دمشق، وصولا الى المحادثات التي اختتمت اخيرا في عمان حول اقامة سد على نهر اليرموك وهو من المسائل المهمة في العلاقات بين البلدين.

إخلاء فنادق في عمان لاستقبال قادة الدول

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر أردنية مطلعة ان الديوان الملكي الاردني حجز منذ صباح امس جميع الغرف في عدد من الفنادق الفخمة من فئة الخمس النجوم لاستقبال ضيوف الاردن من مختلف دول العالم.

واكد مسؤول في احد هذه الفنادق الفخمة في العاصمة عمان في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان جميع الغرف في الفندق تم حجزها لحساب الديوان الملكي. كما افاد موظف الاستقبال في فندق آخر انه لا توجد لديه غرف للحجز خلال الاسبوع المقبل وان الديوان الملكي حجز جميع غرف الفندق.

واضاف ان ادارة الفندق طلبت من النزلاء مغادرة الفندق خلال 24 ساعة. وقامت بحجز اماكن لهم في فنادق اخرى في العاصمة عمان.

واشارت مصادر دبلوماسية في العاصمة الى ان عددا من رؤساء الدول في العالم سيصلون الى عمان بعد اعلان الاردن رسمياً عن وفاة الملك حسين.

وقطع التلفزيون الاردني برامجه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس ليعلن نفياً لما رددته وسائل الاعلام الغربية عن الموت الطبي للملك حسين على لسان وزير الاعلام الاردني ناصر جودة والذي اشار الى ان الملك حسين ما يزال يتلقى العلاج في مدينة الحسين الطبية وهو في حالة حرجة ودقيقة.

دفء ملحوظ في العلاقات مع السعودية

ماء زمزم من ولي العهد السعودي وأبناء الحسين في الرياض

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر دبلوماسي مطلع إن علاقات السعودية مع الأردن تميزت خلال الاشهر الأخيرة بدفء شديد غطى على التوتر الذي انتاب هذه العلاقات بعد غزو العراق للكويت وأعادها إلى سابق عهدها.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» إن العاهل الأردني الملك حسين الذي عمل جاهدا لإعادة العلاقات إلى طبيعتها مع جارته الجنوبية، رفع من وتيرة اتصالاته مع القيادة السعودية في الأشهر الأخيرة من مرضه وحتى الأيام الأخيرة، حيث اطلعهم على تطورات الوضع في الأردن.

واضاف المصدر ان العاهل الأردني شدد خلال اتصالاته المتكررة مع القيادة السعودية على ان تضع هذه القيادة نجله الامير عبد الله موضع رعاية خاصة من جانبها.

ووفقا للمصدر فإن الملك حسين اوفد ابنه الأمير عبد الله في زيارة خاصة للسعودية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بهدف تقديمه للقيادة السعودية وتعريفها عن قرب بالملك المقبل للأردن، الذي رافقه خلال الزيارة شقيقه الأمير فيصل وابن عمه الأمير غازي بن محمد.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز و الأمير عبد الله بن عبد العزيز ابن الحسين اثناء هذه الزيارة.

واشار المصدر إلى الأسلوب المميز الذي هنأت به السعودية الأمير عبد الله ابن الحسين في الشهر الماضي لدى تسلمه ولاية العهد، حيث أوفدت الرياض النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز ليقدم التهاني له باسمها.

ولم تقتصر التهنئة السعودية على زيارة الأمير سلطان إلى عمان، وشملت قيام وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز بتقديم التهاني لولي العهد الأردني الجديد وذلك أثناء زيارته عمان لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب الشهر الماضي.

كذلك حضر إلى عمان، لتهنئة ولي العهد الأردني الجديد، الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نجل ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله.

وكان ولي العهد السعودي خلال زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي زار الملك حسين في استراحته الخاصة في واشنطن للاطمئنان على صحته وسير علاجه من مرض السرطان في مستشفى مايو كلينك الأميركي.

وبعث العاهل الاردني برسالة شكر إلى ولي العهد السعودي على هذه الزيارة واعدا بتأدية مناسك العمرة إذا من عليه بالشفاء لتقديم الشكر لله، مقدرا اللفتة الكريمة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي أحضر معه إلى الزيارة «ماء زمزم وزعفران مشفوعة بادعية من احد الصالحين لشفاء الملك حسين». ورد ولي العهد السعودي على برقية العاهل الأردني برسالة جوابية مؤثرة بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قال فيها:

«للرسائل الأخوية اثرها في نفس المتلقي يستضيفها ويلقي بانعكاس ردود الفعل على صفحاتها. فإذا الانعكاس فيء ودفء لعلاقة الأخ بأخيه، وإذا الكلمة المعبرة تدلف اغوار النفس فتثير ساكنها. وهذا ما حصل معي تجاه رسالتكم الكريمة».

واضاف الأمير عبد الله بن عبد العزيز: «نعم يا صاحب الجلالة هذه هي مشاعر اخيك عبد الله لم يحرص على كبحها فقد زاحمتني بمنكبيها قائلة: افسح لي مجالا للتعبير عن نفسك تجاه أخ لك أودع رسالته إليك صفوة مشاعره».

وقال ولي العهد السعودي: «ما كان لي ان ازور واشنطن وانا اعلم بتواجدكم فيها وارحل عنها دون لقياك ورؤيتك والاطمئنان على صحتك، ما كان لي ذلك وانت اعلم الناس بما احمله لكم من محبة وتقدير واعتزاز، فرباط قام على نقاء السريرة في ما بيننا لا نسلمه ابدا للأحداث والمتغيرات وإن أثقلت وطأتها في عصر كعصرنا. نقول ذلك إيمانا منا بان المستقبل بإذن الله كفيل بان يحمل معه إلينا بشائر عودتكم الينا في وطن العروبة والإسلام قائدا وأخا يحمل دوره التاريخي مع إخوته من القادة تجاه تداعيات الأحداث بعزم وثبات».

وختم الأمير عبد الله بن عبد العزيز رسالته إلى العاهل الأردني قائلا: «وتذكر دائما يا صاحب الجلالة أن اخاك خادم الحرمين الشريفين وشخصي وبقية إخوتكم في المملكة العربية السعودية معكم في عسر الأيام ويسرها».

تأكيد على مشروعية المقاومة ضد الاحتلال

لبنان يحذر من «أمر ما» تعده إسرائيل ويتهمها بقلب الحقائق حول القرار 425

بيروت: من ثائر عباس

حظيت الرسالة الاسرائيلية التي الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان حول استعدادها لتنفيذ القرار 425 ورفض لبنان موقف مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك في هذا الاطار، بردود فعل لبنانية رافضة، كان ابرزها رد رئيس الحكومة ووزير الخارجية الدكتور سليم الحص الذي لاحظ فيها قلباً للحقائق وتزويراً للواقع، محذراً من «امر ما تعده اسرائيل»، بينما اكد وزير الدفاع غازي زعيتر ان لبنان لن يعطي في يوم من الايام اي ضمانات لإسرائيل لقاء انسحابها من اراضيه.

فقد قال الحص في تصريح ادلى به أمس: «ان الاحتلال الاسرائيلي لبعض الجنوب والبقاع الغربي هو الذي يتحمل مسؤولية العنف الذي يجري هناك، وليس الحكومة اللبنانية كما تدعي اسرائيل برسالتها الى الامانة العامة للأمم المتحدة، وليس المقاومة التي هي نتيجة الاحتلال وممارساته. وكم هو مستغرب ومستنكر ان يحمل المعتدي المعتدى عليه مسؤولية اعتدائه». واضاف: «لقد اعلنا في الماضي، ونكرر اليوم، ان مقاومة الاحتلال حق مشروع للشعب اللبناني، كما هو حق مشروع لاي شعب تحتل اراضيه. واذا كانت اسرائيل منزعجة من الوضع السائد في الجنوب، حسب قولها، فما عليها الا تنفيذ القرار 425 والانسحاب من لبنان دون قيد او شرط. اما ان يستمر احتلالها وتشكو من مقاومة الشعب له وتحملنا المسؤولية فامر يدعو الى الاستغراب والاستنكار». واشار الحص الى «ان هناك تحضيراً لعمل عدائي ضد لبنان تحاول ان تبرره بقلب الحقائق وتزوير الواقع».

ورد الحص على ما قاله مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك من ان اسرائيل اعلنت استعدادها لتنفيذ القرار 425 دون شروط وانها لم تتلق جواباً من لبنان، فقال: «جوابنا بسيط جداً وهو انه اذا كانت اسرائيل وافقت على تنفيذ القرار 425 دون شروط فمن الذي منعها من الانسحاب حتى الآن؟

والحقيقة انها لا تزال تناور وتربط الانسحاب بشروط عدة رفضها لبنان، وسيظل يرفضها، لانها تفرغ القرار 425 من محتواه واهدافه».

ومن ناحية ثانية، علق وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر على ما اورده مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انديك فاكد «ان على اسرائيل الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار 425 الذي تحاول بين الحين والآخر الالتفاف عليه بمبررات وادعاءات متعددة تهدف من ورائها الى الانقضاض على مضمون هذا القرار الواضح والذي اتى اساساً بناء على طلب الولايات المتحدة الاميركية حينذاك». واستغرب زعيتر كلام المسؤول الاميركي «الذي اوجد المبررات لعدم تنفيذ اسرائيل انسحابها من الاراضي التي تحتلها في لبنان». وقال: «ان ما يتساءل عنه انديك تفسيره موجود لدى الامم المتحدة ولبنان لن يعطي في يوم من الايام اي ضمانات لإسرائيل لانسحابها من لبنان ونحن غير معنيين بمثل هذه الطروحات التي تهدف الى تغيير مضمون هذا القرار وفصل المسار اللبناني والسوري الاوحد في المفاوضات المتوقفة».

وحمل زعيتر اسرائيل «مسؤولية التصعيد المستمر في الجنوب والبقاع الغربي نتيجة للاعتداءات اليومية»، معتبراً أن رد المقاومة على مثل هذه الاعتداءات «حق تقر به جميع الهيئات والمجتمعات الدولية».

على صعيد آخر، دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «المراقبة المستمرة لما يخطط له العدو من عدوان ضد لبنان، واذا كانت بعض حلقات هذا العدوان تتمثل في القصف اليومي والغارات الجوية، فإن العدو يرصد الوضع اللبناني الداخلي والوضع في المنطقة ليجد الوقت المناسب للقيام بعمليات امنية او بعدوان من نوع آخر يتناسب مع مصالحه قبيل الانتخابات. ولذلك لا بد من تحصين الساحة الداخلية بمناعة جديدة، والابتعاد عن الحساسية في الخطاب السياسي والطائفي، وتعاون الجميع في المسيرة الجديدة لبناء الدولة من خلال انفتاح الحكم والحكومة على الجميع، ودراسة الآخرين لما يتخذ من قرارات ومواقف بميزان العدل والانصاف بعيداً عن السجالات التي ترهق الدولة وتضعف المسيرة وتؤدي الى الاضطراب في مسيرة الاستقرار السياسي والاقتصادي التي لم تعد تتحمل التأجيل والانتظار».

طفلان لبنانيان امام بقايا اسلحة اسرائيلية ونسخة من التوراة عرضها «حزب الله» في معرض اقامه امس في بيروت (أ. ف. ب)

ميليشيا «الجنوبي» تحاصر مخفرا للدرك اللبناني في جزين

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

حاصرت قوة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان مركزاً تابعاً لقوى الامن الداخلي في بلدة انصاريه الواقعة في منطقة كفرفالوس، محاولة اقتحامه.

وأفادت معلومات من داخل المنطقة المحتلة أن قائد الفوج العشرين في ميليشيا «الجنوبي» جوزيف كرم الملقب بـ «علوش» توجه على رأس قوة قوامها 20 عنصراً الى انصاريه التي كانت الميليشيات اخلتها قبل أشهر. وفرض حصاراً على مخفر الدرك في البلدة مهدداً باقتحامه اذا لم يستجب آمره المؤهل جورج قزي لطلبه المتعلق بتسليم الرقيب باسيل لبس الذي كان موجوداً في المخفر. وتتهم الميليشيات لبس بمساعدة احد مجنديها، ويدعى ايلي خليل، على الفرار الى المناطق اللبنانية المحررة حيث سلم نفسه الى الجيش اللبناني في منطقة بسري.

أكد الحرص على قانون انتخابي يعكس آراء الجميع

الحص: الحكومة ملتزمة بما وقعته سابقاتها والحريات في لبنان مصونة ضمن القانون

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص أن حكومته ملتزمة ما وقعت عليه الحكومات السابقة من اتفاقيات، وطمأن الى أن الحريات العامة في لبنان مصونة «ولا يمكن المس بها على أن تكون ممارستها متاحة امام المواطنين في نطاق القانون».

وجاءت هذه التصريحات أمس في لقاء حضره الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية اثناسيوس جلخ ورئيس جامعة الكسليك الاب يوسف مونس والبروفسور فايز الحاج شاهين وعدد من رجال الاعلام والاقتصاد والسياسة.

كذلك قال الحص ان الحكومة «منفتحة على جميع الآراء والطروحات بالنسبة لإعداد مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية لأنها حريصة على ان ياتي القانون الجديد ثمرة نقاش يشارك فيه جميع المعنيين». وفي المجال الاقتصادي، اكد ان «الحكومة تلتزم ما وقعت عليه الحكومات السابقة من اتفاقات لانها تؤمن بان الحكم استمرار، وهي منكبة الآن على درس المشاريع غير المنفذة لتحديد اولوياتها في الوقت الذي تعمل على إنجاز موازنة عام 1999»، واكد ان «خفض العجز وتعزيز الجباية هو من الاولويات».

ورداً على بعض التساؤل قال الرئيس الحص ان الحريات العامة مصونة «ولا يمكن المس بها. وقد كان اول قرار اتخذته الحكومة هو اطلاق حرية التظاهر وفي هذا خير دليل على تمسكها بالحريات وحرصها على ان تكون ممارستها متاحة امام المواطنين ضمن نطاق القانون والانظمة النافذة دون اي ميل للتضييق على اي نوع من انواع الحريات». وبالنسبة الى المستقبل أعرب الحص عن ارتياحه وتفاؤله بمستقبل لبنان مشدداً على ان «لا مجال للخوف او القلق».

من ناحية ثانية يبدأ الحص اليوم زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية تستمر حتى الثلاثاء المقبل في اطار جولة عربية سيقوم بها على مراحل. وتشمل الزيارة لقاءات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ومسؤولين في صندوق التنمية السعودي وبنك التنمية الأسلامي وغرفة تجارة الرياض.

أكدت مواصلة تهديداتها للمصالح الأميركية

«الجهاد المصرية المسلحة» تحذر من عمليات تسليم الأصوليين

لندن: من محمد الشافعي

اصدرت جماعة «الجهاد المصرية المسلحة» بيانين عن الاحداث الاخيرة في مصر، ومحاكمة عدد من المتهمين بالانتماء الى الجماعة تحت اسم قضية «العائدون من البانيا»، التي يحاكم فيها 107 من الاسلاميين، والتي بدأت جلساتها في 2 فبراير (شباط) الحالي.

ووصف البيان الموقع باسم «كلمة حق ـ مدنيون متفحمون مع الاسف»، والمؤرخ بتاريخ 30 يناير (كانون الثاني) الماضي ويحمل الرقم «46»، الدولة التي قامت بتسليم الاسلاميين الى السلطات المصرية، بانها «اصغر من ان تسمى دويلة، وان حكامها يعيشون على انبوب نفط تنهبه اميركا»، في اشارة الى الكويت التي قامت، على حد زعم البيان، بتسليم «عدد من المصريين لمحاكمتهم». وتوعد بيان جماعة «الجهاد المصرية المسلحة»: «بان هذه الجرائم لن تمر دون رد او عقاب لمرتكبيها»، مؤكدا «استمرار الجماعة في نهجها المسلح الذي اختطته، في محاربة اميركا واسرائيل».

اما البيان الثاني فقد تحدث عن محاكمة مجموعة من المتهمين بالانتماء الى جماعة «الجهاد الاسلامية في مصر»، وقال البيان الذي يحمل الرقم «47»، ويحمل عنوان «كلمة حق»، ان «الحكم على هؤلاء معلوم مقدما»، مضيفا «ان ما تقوم به الحكومة المصرية لن يخيف جماعة الجهاد، او يثني عزمها عن الاسلوب الذي اتخذته لنفسها في المنهج الدعوي».

ولم يعلق البيان على ما قاله المتهم احمد النجار في قضية «العائدون من البانيا»، التي تنظرها المحكمة العسكرية العليا في قاعدة الهايكستب شمال القاهرة منذ يوم الاثنين الماضي، من ان جماعة الجهاد هي المسؤولة عن تفجيري نيروبي ودار السلام ضد السفارتين الاميركيتين في 7 اغسطس (آب) الماضي.

وكان النجار، احد قادة تنظيم «الجهاد المسلح» قد اعلن في اليوم الاول للمحاكمة تاييده لضرب السفارة الاميركية في نيروبي، لان هذه السفارة، على حد قوله «هي اكبر مركز للتجسس ولرصد الحركات الاسلامية في المنطقة». وكان قد حكم على النجار بالاعدام غيابيا في 1997 في قضية محاولة تفجير سوق خان الخليلي وسط القاهرة. وهو من بين 12 مصريا متهمين بالانتماء الى جماعة «الجهاد المسلح» تسلمتهم مصر من البانيا في يوليو (تموز) الماضي. واكد بيان جماعة «الجهاد المصرية المسلحة»: ان «اميركا ستدفع ثمن كل ذلك دماً بدم وهدماً بهدم، مهما كلف ذلك من ثمن»، مشيرا الى ان «اميركا وعملاءها اخبر الناس بجماعة الجهاد التي لا تترك ثأرها وان طال الزمن عليه»، مضيفا ان «جماعة الجهاد تعلم مدى ما يسمى بالدولة العظمى، وان الايام المقبلة تحمل في جعبتها الكثير».

وتطرق البيان الى التهديدات الاميركية ضد حكومة طالبان (الافغانية) في حال تعرض اي من المصالح الاميركية حول العالم لاي هجوم مسلح من قبل اي جماعة. ونقل بيان جماعة «الجهاد» عن مصادر مطلعة «ان الضربة الاميركية المقبلة لن تستهدف معسكرات تدريب لجماعة اسامة بن لادن، بل ستكون موجهة ضد مقرات الحكومة الافغانية، ومقر اقامة الملا محمد عمر زعيم طالبان، الذي تتهمه الادارة الاميركية بالوقوف شخصياً خلف اسامة بن لادن».

واشار البيان نقلا عن مصادر مطلعة في اسلام اباد الى التهديدات الاميركية المباشرة لقيادة طالبان «بتسليم اسامة بن لادن، ومجموعات من العرب تقيم في افغانستان» او تلقي ضربة عسكرية جديدة.

واشار البيان نقلا عن مصدر باكستاني موثوق به الى ملاحظة السلطات الباكستانية دخول عناصر قال انها «عربية ومصرية بالتحديد الى الاراضي الباكستانية، من دول غير افغانستان» مشيرا الى «ان تلك العناصر قد تقوم بعمل تخريبي، يستهدف المصالح الاميركية، لايجاد مبرر للغارة الاميركية المقبلة على افغانستان». ولم يستبعد البيان «ان يكون هؤلاء الاشخاص من المندسين في صفوف الجماعة الاسلامية، او الذين يعملون على اختراقها لمصلحة اجهزة الامن الغربية والاميركية»، مؤكدا في الوقت ذاته انه «من المستبعد ان تكون لجماعات عربية في افغانستان اي مصلحة في القيام بعمل داخل الاراضي الباكستانية».

أنان في حديث تنشره الشرق الاوسط

الأمين العام للأمم المتحدة: سياسات الإدارة الأميركية إزاء العراق مغايرة لقرارات مجلس الأمن الدولي ولست ملزما بتنفيذها

دافوس (سويسرا): من ناثان جارلز *

رد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على منتقديه ومن يتهمونه بالفشل في مهامه، بان الأمم المتحدة التي يمثلها «هي تعبير عن ارادة جماعية للدول الاعضاء» معتبرا اي فشل للأمم المتحدة هو فشل تلك الارادة.

وقال انان ردا على اتهامات توجه اليه من واشنطن، وخصوصا من الصحافة الاميركية التي تشن هجوما شخصيا عليه، بان المشكلة التي تعاني منها الأمم المتحدة تكمن «في المؤسسة ذاتها وليس في شخص الامين العام» مشددا على انه مهامه تكمن في تنفيذ السياسة التي يقرها مجلس الأمن والدول الاعضاء فيه بشكل جماعي وليس تنفيذ سياسة الولايات المتحدة التي قال انها تتبنى سياسات مختلفة عن قرارات مجلس الأمن ازاء العراق.

وحذر انان من ان عدم التزام واشنطن السياسة التي تضعها الأمم المتحدة سيؤدي بالمنظمة الدولية الى فشل مشابه لفشل عصبة الأمم التي تشكلت عقب الحرب العالمية الأولى ولم تنجح في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية بسبب امتناع الولايات المتحدة عن الانضمام اليها. وفي ما يلي نص الحديث:

● تعتبر كوسوفو جزءا لا يتجزأ من دولة صربيا ذات السيادة. أفلا يتطلب اي تدخل من حلف الأطلسي (ناتو) هناك مصادقة الأمم المتحدة؟

ـ نعم ان استخدام القوة في حالة مثل هذه، يتطلب موافقة مجلس الأمن.

وان هذه الموافقة ضرورية ليس فقط لعمليات الأمم المتحدة بل لأية عمليات تقوم بها منظمات اقليمية مثل حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ويوافق الروس، وهم اعضاء في «مجموعة الاتصال» على ذلك. فهم كغيرهم من اعضاء «مجموعة الاتصال» يرغبون اولا وقبل اي شيء في ان نتمكن من تشكيل قوة ضغط سياسي دولي على اطراف النزاع في كوسوفو لدفعهم للتوصل الى اتفاق. وآمل ان ينجح ذلك.

واذا لم يفلح هذا الضغط في بلوغ المال المرجو، وتطلب الوضع اتخاذ تدابير اخرى، فآمل ان يجد الروس سبيلا للتعاون مع بقية الأسرة الدولية على غرار ما فعلوا في البوسنة في ضوء خطورة الوضع هناك.

● سبق ان قلتم بان على الأمم المتحدة في بعض الحالات الخاصة، وبالذات عند نشوء خطر ابادة جماعية، كما حصل في رواندا، ان تساند التدخل حتى ضد دول ذات سيادة؟ فهل تمثل كوسوفو حالة كهذه؟

ـ هذا يتجاوز بعض الشيء ما قلته. لقد قلت ان هناك اوضاعا خاصة ارغمت الأسرة الدولية على التحرك لدواع انسانية، حتى ضد سياسة دولة كما حدث في الصومال قبل عدة سنوات، عندما كان يهددها خطر المجاعة. عندما تنشأ حالات يضطر بلد للتدخل ضد جيرانه بسبب طبيعة النظام هناك، كما حصل عند دخول فيتنام الى كمبوديا، او عند دخول الهند الى باكستان وما تلاه من اقامة بنغلاديش، والتي اعترفت بها الأسرة الدولية لاحقا ولم يحصل في اي حالة من هذه الحالات ان دعت الدولة ذات السيادة الى تدخل الأسرة الدولية. وفي حالة كوسوفو قد لا تدعى الأسرة الدولية الى التدخل ولكن، قد يتكرر ما حدث في الصومال، ويقرر مجلس الأمن ان هناك سبباً انسانياً كافياً، يدعونا للتدخل.

● لقد فشل برنامج التفتيش عن الأسلحة في العراق، كما فشلتم في التوسط في انغولا، وعادت البلاد لتنزلق في غمار الحرب الأهلية. ويضاف كل هذا الى فشل الأمم المتحدة في الصومال والبوسنة وروندا. فما ردكم على النقاد الذين يصفون هذه المرحلة بأنها مرحلة فشل جديد للأمم المتحدة؟

ـ في كل هذه الحالات، ينبغي ان نكون واضحين بصدد ماهية الأمم المتحدة: فالأمم المتحدة ليست إلا تعبيراً عن الارادة الجماعية للدول الاعضاء، وبخاصة مجلس الأمن. ولذا فان اي فشل نتحدث عنه انما هو فشل الارادة الجماعية هذه.

وحتى في انغولا، على سبيل المثال، ينبغي ان نحرص على استخلاص الدرس. فلماذا افلحت الأمم المتحدة في موزمبيق، حيث تحول المتمردون السابقون الى معارضة راضية وموالية، ولم تفلح في انغولا؟ لقد فرضت الأسرة الدولية عقوبات على انغولا لكنها لم تخصص الموارد الكافية لمراقبة الوضع هناك. فأين هي هذه الارادة؟ ان انغولا بلد ثري تدور الحرب فيه بين مجموعة تسيطر على الماس، وأخرى تسيطر على النفط.

واذا لم تتوفر الارادة لايجاد تسوية بين الفريقين المتحاربين، فليس هناك ما تفعله الأمم المتحدة لارغامهما على ذلك. ولذا في الغالب تلام الأمم المتحدة على ذلك وليس المتنازعون.

اين هي ارادة الأسرة الدولية وارادة الأطراف المتنازعة المحلية؟

هذا هو السؤال المطلوب طرحه، بدلا من الاكتفاء بالقول ان الأمم المتحدة فشلت. وما لم نطرح السؤال الصحيح، لن نستخلص الدرس الصحيح للمستقبل. لقد استخلصنا الدرس الخطأ من الصومال بسبب ما ارتكب من اخطاء مأساوية. اذ عندما بدأت قوات الأمم المتحدة تتعرض للأذى تم سحبها وانسحبنا عنه تاركين وراءنا رواندا تتحول الى ضحية للفشل في الصومال.

● منذ الأزمة الأخيرة مع العراق، بدأت وسائل الاعلام الاميركية وبعض القادة الاميركيين بانتقادكم انتقادا حادا مثلما فعلوا مع بطرس غالي رغم ان الولايات المتحدة ساندتكم في حينه واعترضت عليه كأمين عام، والآن صرت انت المشكلة. والشيء الذي يتضح للعيان هو هذا التصادم بين ما أسمته مادلين اولبرايت «الأمة التي لا غنى عنها»، وبين الأمم المتحدة، التي اسميتها انت بـ«المنظمة التي لا غنى عنها»، وهو تصادم بنيوي وليس شخصيا. ولو كانت مادلين اولبرايت امينا عاما للأمم المتحدة، فلا ريب انها ستتعرض للنقد ذاته. فهل تتفق مع هذا التصور؟

ـ لقد وضعت اصبعك لتلامس لب القضية. ان سلفي الأسبق، داج همرشولد، قال ذات مرة «ان المسألة ليست مسألة شخص، بل مسألة مؤسسة». وهناك كثير من اللغط حول موضوع العراق، فصلاحيات مجلس الأمن وقراراته بشأن العراق واضحة للغاية. فهي تسعى لنزع اسلحة الدمار الشامل من العراق، ولان تعيد المفقودين الكويتيين والممتلكات، وتمضي في اعمال المراقبة دون حد زمني، لترفع بعد ذلك العقوبات. لكن للولايات المتحدة سياسة مغايرة وانا، بوصفي امينا عاما، لست ملزما بالسياسة الاميركية، بل ملزم بقرارات مجلس الأمن وعليه اذا كان هناك من ينتظر مني ان اتجاوز قرارات مجلس الأمن دون ان افعل ذلك، فمن الواضح انني بذلك اغضب احدى الجهات. وبوجود عدة سياسات لبلد واحد، فان الأمين العام، مهما كان شخصه وجنسه، سينظر اليه على انه عقبة.

ان وسائل الاعلام الاميركية كثيرا ما تخلط بين السياسة الاميركية وسياسة الامم المتحدة تجاه العراق. واذا بدا ان الامين العام لا يتعامل مع صدام حسين بنفس الطريقة التي تتعامل بها واشنطن معه، فانني ابدو بنظرهم ضعيفا، مخلا بواجباتي. وهم ينظرون الى الدول الاعضاء في مجلس الأمن بنفس المنظار. لذا فاذا كان هناك مشكلة فهي ليست في شخص الامين بل هي في بنية المؤسسة.

● عندما انتهت الحرب الباردة، شاع اعتقاد كبير بأن الامم المتحدة، بعد ان تحررت من الانقسام الثنائي القطبية في العالم، ستقف على قدميها وتغدو المؤسسة التي لا غنى عنها في حل النزاعات. لكن الواقع هو عكس ذلك. فالأمم المتحدة باتت مقيدة في وجود قوة عظمى ولحدة اكثر مما كانت بوجود قوتين عظميين.

ـ هذا ما اشعر به انا ايضا. إذ يبدو انه كان لدى الأمم المتحدة وأمينها العام مجال للمناورة خلال الحرب الباردة. وان الرئيس الاميركي جورج بوش هو الذي تحدث عن «نظام عالمي جديد» تقف الأمم المتحدة على رأسه، لكن ذلك لم يتحقق.

قد تكون الولايات المتحدة هي القوة التي لا غنى عنها، لكن عليها ان تقر وتعترف بان في الأمم المتحدة 185 عضوا، وان الامين العام يعمل معها كلها. وفي اللحظة التي يبيح فيها الأمين العام لنفسه ان يظهر وكأنه يعمل لحساب بلد واحد او مجموعة من الدول فان مصداقيته ستختفي. وهذا سيخلق انقساما اكبر في داخل المنظمة.

● ربما يجب توجيه اللوم الى الولايات المتحدة بدل الأمم المتحدة. فالولايات المتحدة كانت القوة الفاعلة في انشاء الأمم المتحدة، بهدف التصدي لاستخدام القوة بشكل جماعي او منحه الشرعية من قبل جهة دولية باسم السلام. أليست الولايات المتحدة هي التي خرجت عن هذه القواعد؟

ـ نعم وبخاصة في هذه المرحلة. إذ يبدو وكأن الولايات المتحدة تقول «سنمضي معكم ونعمل سويا معكم طالما كان ذلك يتفق مع مصالحنا، وفي خلاف ذلك، فسنتخذ تدابير منفردة». بالطبع هناك حالات تتفق فيها مصالح الولايات المتحدة مع مصالح الأمم المتحدة، وهناك حالات لا تتفق فيها هذه المصالح.

● خشي بطرس غالي في نهاية فترته كأمين عام من ان يؤدي قيام الدولة العظمى الوحيدة بالتصرف على هواها الى تحويل الأمم المتحدة الى عصبة امم اخرى بعد ان فشلت الأولى وقادت الى نشوب حرب عالمية بسبب عدم مشاركة الولايات المتحدة فيها. الا تخشى ان يحدث ذلك الآن ايضا؟

ـ هذا احتمال لا بد من اخذه في الحسبان. والسبب الوحيد، الذي يجعلني اعتقد ان احتمال حدوثه ضئيل في الوقت الذي تسعى الولايات المتحدة احيانا الى فرض نفسها وتتخذ اجراءات احادية الجانب إلا اني لا اعتقد ان هناك رغبة في واشنطن للتحول الى شرطي دولي في كافة الأزمات حول العالم. واذا كانت الولايات المتحدة غير مستعدة لأخذ كل هذه الأزمات على عاتقها، فهل ينبغي لنا ان نكتف ذراعينا وندع العالم يحترق؟ فهذا تماما ما حدث في عصبة الأمم إذ اندلعت الحرب، فاضطر العالم الى انشاء الأمم المتحدة لتجنب تكرار ذلك الغلط في المستقبل.

* خدمة «نظرة عالمية» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

ولي العهد السعودي يعود إلى الرياض بعد إجازة قصيرة

الرياض ـ واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض مساء أمس قادما من خارج مدينة الرياض بعد ان قضى بعض الوقت.

ووصل في معية ولي العهد الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف والامير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل والامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والامير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد والامير فهد بن بدر بن عبد العزيز والامير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز والامير محمد بن عبد الله بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد الله بن عبد العزيز.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري والامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي ووكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية فيصل بن معمر وعدد من المسؤولين.

المغرب يوجه دعوة لرئيس الحكومة اللبنانية لزيارة الرباط

الرباط: «الشرق الاوسط»

تسلم الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة وزير الخارجية اللبناني دعوة رسمية من الحكومة المغربية لزيارة المغرب في مارس (اذار) المقبل.

وقام بتسليم الدعوة للحص سفير المغرب لدى لبنان علي المحمدي.

وكانت آخر زيارة رسمية يقوم بها مسؤول لبناني كبير للمغرب هي تلك التي قام بها رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في يوليو (تموز) 1997 واستغرقت ثلاثة ايام.

أكد أن مشكلة التفتيش عن الأسلحة العراقية لن تنتهي بذهابه

بتلر يتخلى عن منصبه منتصف العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): أ.ف.ب ورويترز

شدد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ان ازمة العلاقة بين العراق والامم المتحدة لن تنتهي بتخليه عن منصبه وعدم تجديد مهمته في نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

واكد الدبلوماسي الاسترالي، الذي تتهمه بغداد بالتجسس لحساب الاستخبارات الاميركية، انه قرر ان يتخلى عن وظيفته الحالية عندما ينتهي عقده في يونيو (حزيران) المقبل، وذلك بعد شهور من تعرضه لانتقادات حادة من جانب العراق وروسيا، الا انه شدد على انه يعتزم خلال ما تبقى له من الوقت على رأس اللجنة الخاصة ان يتأكد من ارساء نظام جديد لمراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وجاء اعلان بتلر هذا في تصريحات صحافية ادلى بها في وقت متأخر اول من امس اثر الطلب الخطي الذي قدمه وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف يوم الجمعة الماضي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والقاضي بالاستغناء عن خدمات بتلر في اللجنة الخاصة.

واصر بتلر على ان المشكلة لا تتعلق بشغل منصبه الحالي وانما بما اذا كان العراق سيتعاون او لا مع مفتشي الاسلحة. وقال: «لن أسعى الى تجديد عقدي». وأضاف ان البعض يعتقد انه اذا تمت اقالته من منصبه «فسيعود كل شيء الى نصابه، وسيتعاون العراق، وسيكون هناك نشاط في النظام الخاص بالتفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة ومراقبتها. هذا موضوع خطير للغاية. ركزوا على الموضوع الرئيسي الا وهو نزع السلاح».

وابلغ بتلر مجموعة من الصحافيين في نيويورك «اريد لن تقدم اللجنة التي اراسها مساهمتها في اعادة تحديد الخطوات التالية واعادة الامم المتحدة الى العراق للقيام بمهمة نزع السلاح والمراقبة المطلوبة».

وتولى بتلر (56 عاما) رئاسة اللجنة الخاصة في يونيو (حزيران) 1997 خلفا لرولف ايكيوس سفير السويد الحالي لدى الولايات المتحدة الذي كان قد تعرض بدوره لحملة مشابهة من بغداد.

وفي الاسابيع الاخيرة شن سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف حملة عنيفة على بتلر. وطالب في شكل شبه يومي تقريبا باقالته، متهما اياه بالافتقار الى الكفاءة والتحيز، وذلك ردا على تصريحات لبتلر اتهم فيها لافروف بتشجيع بغداد على عدم التعاون مع الامم المتحدة.

وتزايدت الانتقادات الموجهة الى بتلر بعد تقديمه تقريرا الى مجلس الامن عن عدم تعاون بغداد مع عمليات التفتيش عن الاسلحة، وهو ما اتخذته الولايات المتحدة وبريطانيا مبررا لشن هجمات جوية على العراق في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واثر ذلك اوقف العراق اعمال التفتيش وقفا تاما.

وكان مجلس الامن قد انشأ اللجنة الخاصة بعد حرب الخليج عام 1991 لاحصاء ما لدى العراق من الاسلحة البيولوجية والكيماوية والصواريخ الذاتية الدفع التي طورها ونزعها وضمان عدم عودة بغداد الى انتاج او امتلاك هذه الانواع من الاسلحة.

وتجند اللجنة الخاصة خبراء أسلحة من دول مختلفة. ويتلقى معظمهم رواتبهم من حكومات بلادهم. وتولت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا، ملف الاسلحة النووية العراقية التي كانت بغداد على وشك تطويرها ولكنها لم تنتجها.

عرفات شارك في افتتاح هذه الاجتماعات

اجتماع الدول المانحة في فرانكفورت يبحث تقديم 3 مليارات دولار مساعدات للفلسطينيين

فرانكفورت ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

شارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس في افتتاح اجتماع الدول المانحة للمساعدات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي بدأ اعماله امس في فرانكفورت غرب المانيا. وستقرر الدول المانحة خلال هذا الاجتماع، تخصيص اكثر من ثلاثة مليارات دولار للضفة الغربية وقطاع غزة تدفع على مدى خمس سنوات.

وكانت الدول المانحة قد دفعت خلال السنوات الخمس الماضية (1994 ـ 1998) مبلغ 2,3 مليار دولار مساعدة للفلسطينيين، وهو ما تعتبره السلطة الفلسطينية غير كاف. وقاطع الوفد الاسرائيلي الاجتماع الذي يعقد تحت اشراف البنك الدولي، وهو اجتماع متابعة للمؤتمر الوزاري في واشنطن لمساعدة عملية السلام في الشرق الأوسط والذي كان قد قرر في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي المساهمة في انعاش اقتصاد الضفة الغربية وغزة. وبرر الوفد الإسرائيلي مقاطعته، كما ذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها بانها احتجاج على خريطة قدمتها السلطة الفلسطينية للاجتماع تحمل اسم القدس الشرقية كجزء من فلسطين. ومن فرانكفورت انتقل الرئيس عرفات الى بون حيث التقى وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر، وكان عرفات قد وصل الى فرانكفورت امس قادما من الولايات المتحدة حيث حضر اول من امس افطار الصلاة السنوي الذي اقيم في مدينة ناشفيل بولاية تنيسي. والتقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فندق في واشنطن لمدة 20 دقيقة، وبحث معه قضية اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل في نهاية المرحلة الانتقالية من عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واعرب الرئيس كلينتون للرئيس عرفات عن معارضته اعلان الدولة في 4 مايو المقبل انطلاقا من ان واشنطن تعتبر تلك اجراء من جانب واحد وان مثل هذه الاجراءات من شأنها تعريض جهود السلام في الشرق الاوسط للخطر، وهو ما لا تحبذه الولايات المتحدة. وقال باري تويف نائب الناطق باسم البيت الابيض ان كلينتون تطرق الى مسألة الدولة «واكد مجددا الموقف الاميركي ومفاده اننا ما زلنا نعتقد ان الخطوات التي تتخذ من جانب واحد لن تكون مفيدة».

وقال ديفيد ليفي الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي ان كلينتون اكد «ضرورة عقد مفاوضات بين الجانبين» لتقرير مصير الاراضي.

ودعت مجموعة من اعضاء الكونجرس تضم ديمقراطيين وجمهوريين كلينتون الاربعاء الماضي الى ابداء معارضته بشكل اقوى لإعلان قيام دولة مستقلة في اراض فلسطينية من جانب واحد. وقدمت المجموعة، التي تضم 70 نائبا وعضوين في مجلس الشيوخ مشروع قرار يعرب عن معارضة الكونجرس لخطوة اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

ويحاول المسؤولون الاميركيون اقناع عرفات بان اعلان الدولة يشكل خطراً سياسياً عليه وسيساعد الاحزاب الاسرائيلية التي تعارض اعادة الارض في الانتخابات المقررة 17 مايو (ايار) المقبل. وتوقفت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية بعد ان جمد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اتفاق واي بلانتيشن الموقع في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بزعم ان الفلسطينيين لم يفوا بالتزاماتهم الامنية. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعلنت مساء اول من امس ان الوفد الإسرائيلي قاطع اجتماعات الدول المانحة احتجاجا على وضع القدس الشرقية. واضافت الوزارة في بيان ان وزير الخارجية اريبل شارون اتخذ هذا القرار بعد ان عرض الوفد الفلسطيني مشروعا للتنمية الاقتصادية مع خارطة للقدس الشرقية كجزء من «فلسطين».



الرئيس عرفات اثناء مغادرته مطار فرانكفورت صباح امس لحضور افتتاح اجتماع الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين (أ.ف.ب)

طهران ترفض أي تحقيق أجنبي في اغتيالات المثقفين

طهران ـ أ.ف.ب: رفض رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي رفضا قاطعا «ارسال اي بعثة تحقيق دولية» في حوادث الاغتيال الاخيرة التي تعرض لها رجال فكر ومعارضون في ايران.

وفي خطبة القاها خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران امس قال يزدي الذي يتولى اعلى سلطة قضائية في ايران: «يحظر دخول اي بعثة اجنبية لاجراء تحقيق في شأن الجرائم او المسائل القضائية الاخرى»، معتبرا ان القضاء الايراني «مستقل ولا يقبل بالتدخل الاجنبي» في شؤونه.

وأضاف ان «ثمة حواراً حقيقياً بين القضاء والشعب. وليست لدينا اي مشكلة» مشيرا الى ان الجهاز القضائي «يرفض اي بعثة تحقيق او اعلام اجنبية». وجاء هذا الكلام ردا على طلبات تقدمت بها اخيرا عدة منظمات دولية عدة، وكذلك البرلمان الاوروبي، الى المسؤولين الايرانيين لتسهيل سفر بعثة اعلامية الى ايران للتحقيق في عمليات الاغتيال التي طالت مثقفين ليبراليين ومعارضين سياسيين خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين.

وكانت وزارة الاستخبارات الايرانية قد اعلنت مطلع يناير (كانون الثاني) اعتقال عدد غير محدد من العاملين فيها اتهموا بالتورط في هذه الجرائم وقدموا على انهم عناصر غير منضبطة «تصرفت بتأثير خارجي».

إسرائيل تعارض طلبا فلسطينيا لعقد مؤتمر بشأن معاهدة جنيف 4

الأمم المتحدة ـ رويترز: ابلغت اسرائيل اعضاء الامم المتحدة ان طلبا فلسطينيا لعقد مؤتمر بشأن تنفيذ معاهدة جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة من شأنه ان يسجل سابقة يمكن ان تستخدم في شكل انتقائي في صراعات اخرى.

وكانت الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر بندا رئيسيا في مشروع قرار قدم الليلة الماضية الى الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن المستعمرات الاسرائيلية. وتتضمن معاهدة جنيف الرابعة التي وقعت عام 1949، بندا يحظر بناء المستعمرات في الاراضي المحتلة.

وفي رسالة الى مبعوثي اعضاء الامم المتحدة الذين تحتفظ اسرائيل بعلاقات دبلوماسية معهم، قال السفير الاسرائيلي دوري جولد ان المعاهدة وضعت «بعد ويلات الحرب العالمية الثانية لحماية المدنيين في زمن الحرب».

سلاح الجو البلجيكي يرد طائرة مدنية مقبلة من هولندا يشتبه في نقلها اوجالان

بروكسل ـ أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء البلجيكية امس ان سلاح الجو البلجيكي امر اول من امس طائرتي «اف ـ 16» بالتدخل لمنع طائرة سياحية قادمة من هولندا كانت تنقل على ما يبدو عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) من دخول المجال الجوي البلجيكي. ونسبت الوكالة الى «مصدر جدير بالثقة» ان الشخص الذي كان على متن الطائرة «غير مرغوب فيه».

وذكرت صحيفة «دي ستاندارد» البلجيكية في عددها الصادر امس ان سلاح الجو تحرك «بناء لطلب وزارة الخارجية» التي كانت تريد تجنب «هبوط الطائرة في بلجيكا». لكن الوزارة رفضت التعليق على هذا النبأ. وذكرت الوكالة البلجيكية ان الطائرة المطرودة، وهي من طراز «بيبر بي.اي ـ 42» عادت بعد الظهر بالتوقيت المحلي الى روتردام (هولندا) بعد تدخل الطائرتين البلجيكيتين. واضافت ان الطائرة عادت الى بروكسل مساء من دون ركاب، موضحة انها كانت قادمة من برينديزي (جنوب ايطاليا) قبل ان تبعد من المجال الجوي البلجيكي.

وكانت وزارة الخارجية البلجيكية قد اعلنت الثلاثاء الماضي ان بلجيكا «لن تستقبل اوجالان في حال طلب اللجوء السياسي فيها».

يشار الى انه يوجد في بروكسل مقر «البرلمان الكردي في المنفى» الذي اسس في ابريل (نيسان) 1995. وتقول تركيا انه تابع لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 لاقامة دولة مستقلة او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا، وهو حزب تعتبره تركيا ودول اوروبية عدة منظمة ارهابية.

كما يبث اكراد تركيا بانتظام برامج تلفزيونية موجهة الى الاكراد والى اوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط عبر محطة «ميد تي في» التي يوجد مقرها قرب بروكسل.

وكان اوجالان قد غادر ايطاليا منتصف الشهر الماضي الى جهة مجهولة بعد رفض روما منحه حق اللجوء السياسي ولا يزال يبحث عن بلد يستقبله.

...وأولبرايت تطلب من الجميع تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني أوجالان إلى القضاء

واشنطن ـ أ.ف.ب: طلبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس من اي دولة تستقبل زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان بالعمل على محاكمته. وانتقدت في هذا الاطار المانيا وايطاليا وتركيا. واعلنت اولبرايت امام لجنة مختصة في مجلس الشيوخ «اننا ندعو اي دولة يلجأ اليها اوجالان الى التعاون من اجل محاكمته على الجرائم المنسوبة اليه». وذكرت بان اوجالان «غادر ايطاليا ولا احد يعلم اين هو الآن». وفي مقابلة مخصصة للارهاب الدولي اعربت اولبرايت عن خيبتها «لكون المانيا لم تستغل الفرصة لملاحقة اوجالان قضائيا، ولفشل تركيا وايطاليا في التوصل الى وسيلة أخرى لمحاكمته». وقالت: «بدلا من ان تثير هذه الفرصة التصميم والعزم، اقتصر الامر على التردد والمماطلة».

شاورمة بالفصحى وكباب في جرائد وندوات معقمة

سفير وشاعر يسممان الأجواء الفكرية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة: من محيي الدين اللاذقاني

احتجاجاً على اختيارات «اليونسكو» الأخيرة من الكتب اطلق المثقفون العرب على سبيل التندر اسم «كباب في جريدة» على المؤتمر الذي تعقده المنظمة الدولية لمشروع «كتاب في جريدة». وليست هذه التسمية الطرفة الوحيدة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، فمن المألوف هنا ان تلف الكفتة بالمجلات والكباب بالجرائد لكن من غير المتوقع ان تجبر معلمي المقاهي على اتقان الفصحى. وقد باءت اول محاولة على هذا الصعيد بالفشل، فقد احتج مثقفون لدى ادارة المعرض على لافتة المقهى الثقافي التي اطلق عليها صاحبها «القهوة الثقافية».

ولما ذهب اليه بعض غلاظ النحاة وعتاتهم وطلبوا منه ان يغير «القهوة» الى «المقهى» احتج الرجل الذي لا يتعامل مع غير الشاورمة والطعمية ولخذته العزة بالاثم، ورفض التغيير. وليرتاح منهم ومن تلك العلاقة الفكرية المعقدة بين الكباب والكتاب، استل مقصه وقطع كلمة «الثقافة» مكتفياً بـ«القهوة» وطالبا ممن لا يعجبه ذلك ان يبلط البحر. وهناك من يقول انه شتمهم وظن سيبويه الذي يتحدثون باسمه منافساً جديداً على الموقع الاستراتيجي الذي يحتله بين عكاظ الشعراء ورواق الأدباء الشبان.

ومع ان معرض القاهرة للكتاب لم يسجل اي حالة تسمم غذائي الا ان التسمم الفكري بدأ منذ الايام الاولى بالسفير الاميركي دانيال كيرتزر، الذي جاء الى لقاء مفتوح مع الكتاب والمثقفين، لكن الذين جاؤوا الى ذلك اللقاء فوجئوا بالحواجز الحديدية تمنعهم. ولم يسمح بالدخول الا لنخبة مختارة منهم تمت «تنقيتهم» كما يقول المصريون لأسباب امنية وفكرية «على الفرازة». وهذا ما دفع الذين لم يحضروا الى اطلاق اسم «الندوة المعقمة» على حوار السفير الاميركي الذي وجد من يعقم له الاسئلة بعد تعقيم الجمهور.

وحادث التسمم الفكري الثاني وقع في معرض الكتاب اثناء ندوة شعرية. وتسبب به الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الذي شن هجوماً شنيعاً على ادونيس في ندوة ادارها جابر عصفور. وقد اتهم الشاعر المصري الشاعر السوري بانه لا يحب المصريين، ولا يطيق العروبة. فتصدى الشاعر الفلسطيني سميح القاسم للدفاع عن ادونيس حتى لا يرجمه الحضور بالحجارة بعد التحريض المكشوف الذي قاده ضده حجازي في عرينه.

وفي اليوم التالي بكى ادونيس بصوت مرتفع امام زوار المقهى الثقافي بعد التقديم الحار الذي اعاد اليه بعض الاعتبار الذي حاول حجازي كسره لأسباب شخصية. لكن ذلك لم يمنعه من مغادرة المدينة فوراً، في ما يبدو انه قطيعة قد تكون نهائية.

ولم تنته طرائف المعرض ولا مآسيه ولا حوادث التسمم الفكري فيه، فهو لا يزال مستمراً بزخم كبير يجمع كل التناقضات التي يبرع في تركيبها سمير سرحان. واكبرها هذا الموسم جمع اغنى رجل في مصر (نجيب ساويرس) مع افقر شاعر فيها (احمد فؤاد نجم) على منصة واحدة. وقد سئل نجم عن ذلك اللقاء التاريخي فقال ان من خيرات العولمة ان يجتمع الاغنياء والفقراء على مائدة واحدة فيأكل الاغنياء ويقوم الفقراء مكافأة على السماح لهم بالتفرج بتنظيف المفارش وغسل الصواني.

[illegible] عن الأصل

بعد تبادلهما القصف المدفعي عبر الحدود

واشنطن تطالب إريتريا وإثيوبيا «بضبط النفس» وتحذر رعاياها من السفر إلى القرن الأفريقي

جدة: من عبد العليم حسن محمد

بدات الانظار تتجه من جديد الى الحدود الاثيوبية ـ الاريترية ويزداد الحديث عن احتمال وقوع مواجهات عسكرية واسعة بين اثيوبيا واريتريا كانت بوادرها طلقات المدفعية المتبادلة على حدود البلدين. وكانت المساعي المبذولة لتطويق النزاع الحدودي بين البلدين المتجاورين منذ 1996 قد فشلت ولم تشفع التضحيات المريرة التي قدمتها شعوب وقيادات البلدين ضد الانظمة الاثيوبية السابقة في معالجته وتحجيم خطورته.

توالت في الاونة الاخيرة التحذيرات الصادرة من الدول العظمى خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، لرعاياهما بتجنب السفر الى اسمرة واديس ابابا بعد أن ازدادت التعزيزات العسكرية على جانبي الحدود المشتركة بين البلدين بصورة ملحوظة خاصة بعد ان اخلت اثيوبيا منطقة اقليم تغراي في شمال اثيوبيا من السكان واغلقت منشاتها ومدارسها وحولتها الى مناطق عسكرية مغلقة تحسبا لوقوع مواجهات عسكرية. الامر الذي زاد من تخوف المجتمع الدولي من صدام وشيك. فناشد الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، طرفي النزاع اللذين وصفهما بـ«اصدقاء» بلاده ضبط النفس والتعاون مع المبادرة الافريقية وتبني الخيار السلمي الذي اصبح «قريب المنال» على حد تعبيره وذلك رغم الاتهام الإريتري السابق لاميركا بالتواطؤ مع اثيوبيا في تفجير النزاع وعلى الرغم من الاستياء والقلق الذي ابدته حكومة اسمرة حيال تحذيرات السفر الاخيرة واعتقادها بان ذلك يؤدي الى تعقيد النزاع واطالة امده اكثر ما سيؤدي الى المساهمة في تهدئة الاوضاع والخروج بها من المازق الراهن. ولكن من غير المؤكد حتى الآن هل أن القلق الغربي ناجم عن رصد ارهاصات حرب واقعة لا محالة، ام من قبيل الضغوط السياسية والاقتصادية على حكومتي البلدين ليتمكنا من تسوية خلافاتهما عبر طاولة المفاوضات؟

وفي هذا السياق طالب مجلس الأمن ايضا كلا من اسمرة وأديس ابابا بعدم اللجوء الى القوة والتعاون مع المبادرة الأفريقية المطروحة كاساس للحل مع ضرورة الأخذ في الاعتبار المقترحات التي تقدمت بها اسمرة والرد على الايضاحات التي طلبتها. ولكن ما هي المقترحات الأفريقية ونقاط الخلاف والاتفاق التي تحتويها؟

المقترح الأفريقي الذي تدور في فلكه كافة المبادرات الأخرى يتكون من 11بندا قبلت اريتريا بتسعة منها وطالبت بايضاح وتعديل ثلاثة أخرى وتوفير الضمانات بشانها، اذ ترفض اسمرة موضوع عودة الادارة المدنية الاثيوبية السابقة التي انشاتها اثيوبيا عقب توغل قواتها في منطقة «بدا وعلتينا» في نهاية 1996 وحلها للادارة المدنية الإريترية باعتبار ان ذلك يمس سيادتها الوطنية التي لا يمكن ان تساوم عليها، وتطالب بانسحاب متزامن واعادة الانتشار لتشمل كلا الطرفين واجراء تحقيق يشمل احداث 96 و1997م (اي ما قبل 6 مايو) وتحديد مناطق النزاع ومن ثم الشروع في وضع العلامات الفاصلة على الحدود باشراف دولي.

واثيوبيا، رغم اعلان قبولها المبادرة الأفريقية ابدت تحفظات على بعض البنود، اذ تتمسك بانسحاب إريتري غير مشروط من منطقة بادمي من غير أن تحدد موقع بادمي هل هو الموقع المذكور في الخريطة التي اصدرتها عام 1996 ام خريطة عام 1998.

ورغم أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اعلن عن ارسال مبعوثه الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون، لدفع المبادرات قدما واحتواء النزاع الا انه من السابق لاوانه التفاؤل بمساعي المنظمة الدولية التي أخفقت في حل كثير من القضايا والصراعات الحية المماثلة وفي مقدمتها ازمة الشرق الأوسط وكوسوفو والعراق. وبالعودة للشق العسكري من أزمة القرن الافريقي فان قرار البرلمان الاثيوبي القاضي باعلان الحرب على إريتريا ما زال قائما، وتعلن اثيوبيا بين الحين والآخر عن اكتمال استعداداتها العسكرية تمهيداً لشن جولة عسكرية جديدة. وقد تجاوزت مشترياتها من الأسلحة منذ نشوب النزاع مبلغ 400مليون دولار بينما اعادت الى الخدمة العسكرية جميع ضباط وجنود جيش عهد منجيستو الماركسي وما زالت تواصل حملات الطرد والمصادرة والاعتقال ضد الإريتريين المقيمين في أراضيها على الرغم من ادانة منظمة العفو الدولية لها أخيرا، فقد صرح مدير البنك المركزي الاثيوبي ملكيتا بان البنك اكمل بيع ما قيمته 60 مليون بر من سيارات ومنازل كانت تابعة للإريتريين المبعدين. واضاف بانه ينوي اقامة مزاد علني على ممتلكات اخرى تتجاوز قيمتها 350 مليار بر لاستعادة قروض ممن وصفهم بسارقي الديون الإريتريين. وعلى الصعيد السياسي تعتمد الاستراتيجية المعلنة لحكومة اديس ابابا على تغيير نظام الحكم القائم في اسمرة بالقوة واقامة حكومة هزيلة بديلة تكون تابعة لها واقتطاع اجزاء من الاراضي الإريترية من ضمنها المنافذ البحرية على رغم خطورة هذه التوجهات على اثيوبيا ذاتها، والتي تعاني اصلا من مشاكل وصراعات داخلية لاحصر لها، حيث نشطت في الاونة الاخيرة عمليات جبهات المعارضة الارومية والعفرية والاوغادينية المناوئة لحكومة اديس ابابا ووصلت بعض المواجهات حتى الحدود الكينية، ما يهدد بتفتيت الكيان الفدرالي القائم ويؤدي الى صوملة جديدة للبلاد لا يمكن تصورها في حال تفجر النزاع الحدودي مع إريتريا الى مواجهة حربية شاملة. في حين ينفي الجانب الإريتري اية اهداف او طموحات له في اثيوبيا ويقول يماني قبر اب مسؤول الشؤون السياسية في الجبهة الشعبية للديمقراطية الحاكمة في إريتريا في معرض رده على اسئلة واستفسارات القسم الأمهري التابع للمعارضة الاثيوبية باذاعة صوت أميركا، ان بلاده غير معنية بترتيب البيت الاثيوبي ولا يمكن أن تتدخل في شؤونه الداخلية الا انها يمكنها اقامة علاقات سياسية واقتصادية مميزة مع اي نظام اثيوبي يعترف باستقلال إريتريا ويحترم خيارها السياسي ويراعي مصلحة الشعبين المشتركة. ولكن وفي ظل اجواء الحشود التي فاقت نصف مليون جندي على جانبي الحدود وفي خضم التطورات المتلاحقة والأوضاع المتشابكة هل يمكن ان تشهد الأوضاع نجاح دبلوماسية اللحظات الأخيرة في تجنيب المنطقة وشعوبها شبح الحروب الماضية بكل ماتحمله من مآس؟ ام ان هنالك فصلا جديدا من الصراع في منطقة القرن الأفريقي يدخلها في نفق مظلم خاصة أن هنالك اتهاما إريتريا موجها للسودان وجيبوتي بالانحياز الى جانب اثيوبيا عبر تقديم تسهيلات وامدادات عسكرية وامنية في حين وقعت جيبوتي رسميا اتفاقية دفاع مشترك مع اثيوبيا.

والى جانب النزاع الإريتري الاثيوبي والخلافات السياسية بين معظم دول المنطقة بما فيها الخلاف الاثيوبي الكيني والسوداني الأوغندي تشهد المنطقة حروبا أهلية في الصومال والسودان مما يطرح التساؤل والتخوفات أين ستقف حرب القرن الافريقي اذا اشتعلت؟

جنود اريتريون على جبهة للمواجهة مع اثيوبيا في صيف العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤتمر نزع الأسلحة في جنيف يشكل لجان عمل

إيران تطالب بشبكة أمن عالمية تضمن حماية الجميع من أسلحة الدمار الشامل

جنيف: من نبيه الحسامي

يتابع مؤتمر نزع الاسلحة اعمال دورته الثمانين في جنيف بحضور الدول الاعضاء والمراقبين. ويراس الدورة الحالية السفير الاميركي روبرت جراي. وقد توصل المؤتمر في جلساته الاولى هذا العام بدات في منتصف الشهر الماضي الى اتخاذ قرارات بارزة بينها:

1 ـ تشكيل لجنة مختصة بنزع الاسلحة بموجب البند الاول من جدول الاعمال تحت عنوان وقف سباق التسلح ونزع السلاح.

2 ـ تشكيل لجنة خاصة يعهد اليها التفاوض بناء على تقرير المنسق الخاص على اتفاقية دولية لتحريم استخدام المواد الانشطارية والاسلحة النووية او غيرها من المواد المتفجرة التي تدخل في تركيب الاسلحة النووية.

3 ـ انشاء لجنة بموجب البند الثالث من الاعمال للوقاية من سباق التسلح ولاستكمال المفاوضات لوضع الاجراءات العملية لوقف سباق التسلح في الفضاء.

4 ـ تشكيل لجنة بموجب البند الرابع لتعزيز الضمانات السلبية والايجابية بتعبير آخر وضع ترتيبات تضمن للدول غير الحائزة على الاسلحة النووية تعهد الدول الحائزة عليها بعدم التهديد باستخدام السلاح النووي وتسعى مجموعة الدول الواحدة والعشرين والتي تضم الدول الاعضاء وعددها ثمان بتشكيل لجنة ذات اختصاصات واسعة لدراسة شمولية اتفاقيات نزع الاسلحة في الاطار العام دون انتقائية في مواضيعها وهذا مطلب تسعى لاقراره الدول غير الحائزة على الاسلحة النووية.

وقد اقر المؤتمر بعد مناقشات واسعة تعيين المنسقين الخاصين للجان المعنية ومنها لجنة مراجعة العضوية وقبول اعضاء جدد حيث تنتظر دول مثل الكويت وسلطنة عمان المشاركة الفعلية في اعمال المؤتمر من خلال العضوية الدائمة بعد ان عين المؤتمر في دورته السابقة خمس دول اعضاء جدد منهم تونس.

وفيما تواصل الوفود القاء كلماتها في هذا المحفل الدولي المهم القى نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف كلمة تحدث فيها عن اهمية موضوع نزع الاسلحة وطالب بارساء مفاهيم جديدة بعيدا عن الاحلاف العسكرية اسماها مفهوم الشبكات العالمية للأمن والسلامة يؤمن الحماية للجميع.

واضاف محمد جواد ظريف انه بالرغم من التقدم العلمي في مجال التسلح فان القرن العشرين شهد فظائع وجرائم وزهق دماء نتيجة تقاعس المجتمع الدولي بوضع نظام كوني للأمن الدولي. واشار الى سعي الباحثين الى تطوير القدرات العسكرية لزرع الرعب والخوف وقد حان الأوان لاستبدال مفاهيم الرعب النووي ومظلة الكتل العسكرية بمفاهيم جديدة. واضاف نائب وزير الخارجية ان هذا المفهوم الجديد للأمن يتطلب موافقة لتدمير اسلحة الدمار الشامل وازالتها ويتعين على المؤسسات الدولية العمل بالفعل على تدميرها. واوصى نائب الوزير باتباع ثلاث مراحل للوصول الى هذه الغاية على المدى القصير والمتوسط والطويل وتعزيز الثقة بان تكون في صلب أي مبادرة على المدى القصير ويجب ان تضم الدول الحائزة الاسلحة لاجراء المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف وابرام الصكوك الملزمة لوقف سباق التسلح. اما المرحلة الثانية فتكون مرحلة تعزيز نظام منع الانتشار في العديد من دول العالم واتخاذ التدابير التي من شانها ايجاد مناطق خالية تماما من الاسلحة النووية. واخيرا قال نائب وزير الخارجية الإيراني انه في المرحلة الثالثة يجب ان ينصب الاهتمام على ابرام اتفاق شامل يمنع التجارب النووية ويؤمن تدمير الاسلحة النووية في اطار نظام مراقبة فعال.

وتحدث ايضا في المؤتمر مندوبو فنزويلا وبلجيكا وغواتيمالا فدعت الدول الاوروبية لتشكيل فريق عمل خاص لتبادل الآراء داخل المؤتمر وتشكيل لجنة مصغرة تجتمع على هامش اعمال المؤتمر لتبادل الراي ونقل المعلومات والاستماع الى وجهات النظر حول مسائل نزع السلاح وتقوم اللجنة باعداد تقرير مفصل امام المؤتمر.

بلغراد تعلن رفضها التفاوض مع «قتلة وارهابيين»

أوروبا: إعلان مجموعة الاتصال الدولية بشأن كوسوفو غير قابل للتفاوض حوله

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صرح المتحدث باسم الحزب الاشتراكي الحاكم في صربيا ايفيكا داسيتش امس بأن الوفد اليوغوسلافي الى المحادثات حول كوسوفو «لن يتفاوض مع قتلة وارهابيين»، في اشارة واضحة الى ممثلي جيش تحرير كوسوفو الالباني. ولم يعرف اي تأثير سيلقيه هذا الموقف الذي ياتي في يوم بدء المفاوضات التاريخية بين الطرفين. لكن اوروبا اعلنت على لسان وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان اعلان المبادئ الذي اقرته مجموعة الاتصال حول كوسوفو «غير قابل للتفاوض حوله».

وقال فيشر ان اعلان المبادئ، الذي اقرته مجموعة الاتصال الجمعة قبل الماضي في لندن، «تشكل مقترحاته الهادفة لقيام وضع انتقالي في كوسوفو اساسا لحل سلمي وانجاح مفاوضات رانبوييه». وحذر فيشر - مبررا تشدد الاسرة الدولية - من ان المفاوضات «تشكل فرصة حاسمة والاخيرة دون شك للتوصل الى حل سلمي لازمة كوسوفو».

واضاف وزير الخارجية الالماني ان قرارات مجموعة الاتصال «اتخذت كدليل على تصميم الاسرة الدولية الحازم بعدم السماح بمواجهات جديدة مسلحة في كوسوفو. يجب على الطرفين عدم التشكيك في ان تصميم الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال لم يخب».

ومن جانبه اعلن وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس ان مشاركة بلغراد في مؤتمر السلام (بوفد يترأسه نائب رئيس الوزراء راتكو ماركوفيتش) «ستسمح بالشروع في المفاوضات كما هو مقرر وذلك بهدف وحيد هو التوصل الى اتفاق» (على منح الالبان قدرا كبيرا من الحكم الذاتي).

وعلق الوزير الفرنسي قائلا: «الرد الايجابي لبلغراد بعد رد البان كوسوفو جاء نتيجة اولى للمساعي الدبلوماسية الدولية المكثفة التي يجب الاستمرار فيها دون هوادة». وخلص الى القول ان مفاوضات رانبوييه سيمكنها ان تبدأ في الموعد الذي حددته مجموعة الاتصال وذلك لبلوغ هدف وحيد وهو التوصل الى اتفاق».

وأوردت انباء امس ان ماركوفيتش اعلن استعداد بلغراد لقبول اعطاء كوسوفو الحكم الذاتي الذي تمتعت به بين عامي 1974 و1989، عندما جردها منه الرئيس (الصربي وقتها) سلوبودان ميلوشيفيتش. لكنه قال ان بلاده «لن ترضى بتدخل خارجي ونشر قوات اجنبية في الاقليم».

واعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان من جهته ايضا ان ليس هناك سوى حل سياسي يسمح بارساء سلام دائم في كوسوفو مشددا على انه ينتظر من ممثلي يوغوسلافيا من الصرب والبان كوسوفو ان يدخلوا في المفاوضات بحزم. وكان وزراء الاعضاء الست في مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا سابقا، قد دعوا الجمعة الماضي الاطراف الصربية والالبانية في كوسوفو للمشاركة في مفاوضات سلام تعقد في قلعة رانبوييه، على بعد 50 كيلومترا جنوب غرب باريس. وسيترأس وزيرا الخارجية الفرنسي والبريطاني اوبير فيدرين وروبن كوك معا الجلسة الافتتاحية للمفاوضات.

من جهة اخرى قال كلاوس نيومان رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي امس ان التحالف «مستعد لتوجيه ضربات لأهداف عسكرية محددة في يوغوسلافيا اذا فشلت مفاوضات السلام».

وقال الجنرال نيومان للتلفزيون الالماني ان التخطيط العسكري اكتمل وانه تم انتقاء اهداف الضربات العسكرية لتجنب قصف السكان المدنيين. واضاف لشبكة «ايه آر دي» التلفزيونية الالمانية: «نحن مستعدون للقيام بعمل عسكري. جميع الاستعدادات انتهت ويمكن ان نستمر فيها لفترة طويلة اذا لزم الامر. الاهداف عسكرية محددة وتم اختيارها بطريقة تحد من الخسائر المدنية. ومع ذلك فلا يمكن استبعاد ان تقع خسائر اضافية بين المدنيين. لكن خططنا وضعت بطريقة تحد كثيرا من هذا النوع من الخسائر».

كما قال انه حتى اذا تم تجنب التدخل العسكري فمن المحتمل ان تكون هناك حاجة الى قوات لحفظ السلام تتراوح بين 25 ألف جندي و30 الفا. واضاف: «يبدو انه ستكون هناك حاجة الى قوات برية. قوات دولية لحفظ السلام. لن يكون هناك سلام في كوسوفو دون وجود دولي مسلح للفصل بين الجانبين».

واعرب عن اعتقاده ان «تدخلا عسكريا محتملا في كوسوفو سيلقى تاييدا كافيا من الدول الاعضاء في الحلف. علينا ان ندرك ان لا احد يريد نشوب صراع كبير في قلب اوروبا. علينا ان نتخذ خطوات لانهاء العنف والقتال في كوسوفو».

وفي كوسوفو نفسها حكم امس في عاصمة الاقليم بريشتينا على 26 البانيا، بينهم 17 حكم عليهم غيابيا، بعقوبات بالسجن تتراوح ما بين عامين و15 عاما بتهمة الارهاب حسبما اعلن احد محامي الدفاع فضلي باليا.

وعقدت المحاكمة في جلسة مغلقة بحضور 9 متهمين فقط في حين تمكن الآخرون من الهرب عندما نفذت الشرطة عملية لاعتقال عناصر المجموعة في نهاية يوليو (تموز) الماضي في ضواحي اوروسيفاتش (60 كيلومترا جنوب بريشتينا). وقال باليا ان المحاكمة «كانت مهزلة اذ ان العقوبات تقررت قبل بدء الجلسة». واضاف انه لم تقدم اي ادلة الى المحكمة لاثبات قيام المتهمين بنشاطات ارهابية. وقد استندت المحكمة الى اعترافات انتزعت تحت التعذيب خلال التحقيق القضائي».

واطلق سراح احد المتهمين وهو حفيد زارقي، الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، حتى صدور الحكم بموجب قانون الجزاء الذي ينص على ذلك للعقوبات بالسجن التي تقل عن خمس سنوات. واعلن زارقي، الذي كان رأسه منضمدا عند خروجه من قاعة المحكمة ان المحققين اشبعوه ضربا. وقال ان معتقلين توفيا الصيف الماضي متاثرين بالجراح التي اصيبا بها خلال التحقيق. وأكد الاتحاد الدولي لرابطة حقوق الانسان التي اجرت تحقيقا في كوسوفو نبأ مقتل الرجلين.

بحث شاق عن السلام

عام من الصراع

- 98/3 ◄ الامم المتحدة تفرض حظر سلاح على بلغراد
- مايو ◄ الصرب يبدأون عملية هجومية كبيرة في كوسوفو
- يونيو ◄ لجنة الاتصال تامر بلغراد بوقف هجومها
- سبتمبر ◄ الصرب ينفذون هجوما شاملا في الاقليم
- اكتوبر ◄ الناتو يرخص ضربات جوية ضدهم
- نوفمبر ◄ منظمة الامن الاوروبي تقرر نشر الف مراقب
- يناير/99 ◄ اعدام الصرب 46 البانيا يشعل الازمة الحالية

عدد السكان: مليونان - 90 في المائة منهم البان
قوات الجانبين: 10 آلاف شرطي صربي
10 آلاف جندي يوغوسلافي - 35 الف مقاتل الباني

مكان المحادثات

قلعة رانبوييه

باريس
فيرساي
مطار اورلي
رانبوييه

الصفقة المطروحة على الطاولة

3 أعوام يحدث خلالها ما يلي:
تبقى كوسوفو جزءا من يوغوسلافيا
تخرج بلغراد عن السجناء الالبان
يتمتع الاقليم بحكم ذاتي واسع النطاق
تبقى شؤون الدفاع والخارجية والضرائب بيد بلغراد
تنشر قوة مراقبة دولية من 3 آلاف عنصر

وفد الالبان
يضم
ابراهيم روجوفا
(معتدل)
جيش تحرير كوسوفو
(متشدد)

الوسطاء
ك هيل (اميركي)
ف بيتريتش
(اتحاد اوروبا)
ب. مايورسكي
(روسي)

لجنة الاتصال
بريطانيا · المانيا · اميركا
ايطاليا · روسيا · فرنسا

وفد بلغاريا
برئاسة نائب رئيس الوزراء راتكو ماركوفيتش

كوسوفو
كوسوفسكا
بيتش
بريشتينا
دياكوفيتشا
بريزرين

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

حاكم آسيه «يجرؤ» على طلب عودة إندونيسيا لوضع الدولة الفيدرالية

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الأنباء

طالب شمس الدين محمود حاكم اقليم آسيه الاندونيسي بان تصبح البلاد دولة فيدرالية من جديد، وهذه هي اول مرة يصدر فيها مثل هذا الطلب عن اي جهة. وقال شمس الدين - الذي عينته السلطات المركزية - في بيان نقلته وكالة الانباء الرسمية «انتارا» امس: «بات من الملح للغاية ان تصبح اندونيسيا دولة فيدرالية لتتمكن من التوفيق بين مختلف ثقافات البلاد».

وكانت اندونيسيا قد شهدت خلال اولى سنوات استقلالها نظاما اتحاديا، الا ان طابعه الوحدوي تحول بسرعة الى نظام مركزي عن طريق القوة واراقة الدماء في بعض الجزر مثل جزر الملوك. وكان من الخيالي التطرق الى احتمال العودة الى نظام اتحادي قبل عام إذ كان من يتحدث عن ذلك يتعرض الى السجن لسنوات عديدة.

وتدير نظام اندونيسيا التي تتشكل من 27 اقليما - اذا اعتبرت تيمور الشرقية جزءا من هذه الاقاليم - حكومة مركزية تتميز بسلطة تنفيذية قوية يغلب عليها عدد المتحدرين من جزيرة جاوا التي يقطنها 120 مليون شخص من اصل 206 ملايين وهو مجموع سكان البلاد.

على صعيد آخر قالت حكومة جاكارتا امس انها ستطلب من الامم المتحدة ضمان سلامة عودة المنفيين التيموريين الشرقيين اذا منح الاقليم الاستقلال. وقال علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي للبرلمان ان بلاده «لن تترك تيمور الشرقية بأسلوب لا يتسم بالمسؤولية مثلما فعلت البرتغال عندما انسحبت بصورة مفاجئة من مستعمرتها السابقة قبل 23 عاما». ويذكر انه بنهاية فترة الاستعمار البرتغالي للجزيرة - بعد حوالي 460 عاما - كانت نسبة الامية تزيد عن 90 في المائة والمنطقة تفتقر الى اي شكل من اشكال البنى الاساسية.

واضاف العطاس ان الحكومة الاندونيسية «ستضمن بوضوح حقوق افراد مجتمع تيمور الشرقية الذين يرغبون في البقاء كمواطنين اندونيسيين والبقاء في اي جزء من البلاد. وستضمن الحكومة ايضا حقوق التيموريين الشرقيين الذين يرغبون في العودة الى تيمور الشرقية اذا انفصلت». وتزايدت حدة التوتر في تيمور الشرقية بعد ان اعلنت جاكارتا الاسبوع الماضي انها قد تسمح بانفصال الاقليم معدلة فجأة معارضتها الشديدة على مدى 23 عاما لاي اقتراح باستقلال تلك المنطقة. وراجت تكهنات بأن استقلال تيمور الشرقية عن اندونيسيا سيحل في غضون عامين.

وأمس ساد الهدوء ولم تبد اشارات الى خروج مظاهرات مناهضة للحكم الاندونيسي في الاقليم خطط لها نشطون مؤيدون للاستقلال. وكان هؤلاء قد خططوا لتنظيم حشد معارض للحكم الاندونيسي في العاصمة ديلي، لكن بعض الجماعات المؤيدة للاستقلال عارضت تلك الخطط. وقال طلاب ان المظاهرات الغيت بسبب مخاوف من وقوع اعمال عنف وسط تنامي التوترات بين الجماعات التيمورية المؤيدة للحكم الاندونيسي والمعارضة له.

على صعيد آخر صرحت مصادر دبلوماسية واندونيسية امس بأن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستزور جاكارتا مطلع مارس (آذار) المقبل. لكن السفارة الاميركية في اندونيسيا رفضت الادلاء باي تعليق بهذا الصدد واحالت كل مسالة متعلقة بتنقلات اولبرايت الى الخارجية الاميركية.

البرلمان الشيشاني توقف تلقائيا عن أداء مهامه التشريعية

مسعدوف يقيل نائبه ويلغي المنصب بعد إعلانه الشريعة نهجا

موسكو: الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

أصدر الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف مرسوما اقال فيه نائبه فاخا عرسانوف، احد معارضيه المصنف «متشددا» لدى موسكو والغى المنصب نفسه. وكان عرسانوف قد انتقد في الاشهر الماضية مسعدوف المصنف «معتدلا» وطالب بجعل الشيشان دولة اسلامية.

ونتيجة الضغوط التي مارستها المعارضة الداعية الى التشدد، اعلن الرئيس مسعدوف الاربعاء تطبيق الشريعة الاسلامية على سائر اراضي الجمهورية الواقعة داخل الاتحاد الروسي. ويبدو انه يريد تحمل المسؤولية كاملة عن نتائج هذا القرار. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن ناطق باسم الرئاسة قوله ان قرار الغاء منصب نائب الرئيس «ناجم عن تطبيق الشريعة». واضاف ان الرئيس الشيشاني اعتبر انه من الضروري الغاء احد منصبي السلطة التنفيذية.

واول من امس اعلن عرسانوف عبر التلفزيون المحلي غياب اي خلاف بينه وبين الرئيس. وخلال اجتماع للمقاتلين القدامى في الحرب مع موسكو (ديسمبر 1994 الى اغسطس 1996) اعلن دعمه لتطبيق الشريعة وطالب بالغاء البرلمان والرئاسة داعيا الرئيس نفسه للاستقالة. وقال للتلفزيون المحلي: «على مسعدوف تقديم استقالته لتجنب اراقة الدماء في البلاد».

وبعد الحرب ضد موسكو دعا بعض قادة الحرب السابقين للتشدد الديني. الا ان مسعدوف ايد فكرة «الاسلام المعتدل والدولة العلمانية». والاربعاء دعا «الشعب الشيشاني وجميع المسلمين الذين يقيمون على ارض الشيشان لإعلان الجهاد لبناء دولة اسلامية وتعزيز الجمهورية».

وبذلك توقف البرلمان الشيشاني عن ممارسة النشاط التشريعي وصارت وظائفه تقتصر على مراقبة عمل السلطة التنفيذية. وجاءت خطوة الرئيس الشيشاني هذه بعد ان تعرض الى ضغوط كثيرة ايضا من المعارضة التي يقودها القائد الميداني المعروف شامل باسايف بالاشتراك مع سليم خان يندرباييف الرئيس الشيشاني السابق وعدد آخر من رجال المقاومة الذين يتهمون مسعدوف بالسعي الى اقامة دولة علمانية في جمهورية الشيشان خلافا لرغبة شعبها الذي يرفض النموذج التركي في الحكم». ويشير المراقبون الى ان الرئيس الشيشاني اضطر لاصدار مرسومه من اجل استباق خطوة معارضيه الرامية الى تنحيته عن منصبه. ومعنى ذلك ان هذا الاجراء سياسي، لا سيما ان الظروف غير متوفرة حاليا لتطبيق الشريعة الاسلامية بشكلها الصحيح في جمهورية الشيشان، اذ ما زالت تسود مفاهيم خاطئة بصدد أبسط قواعد الدين والفروض كما هو الحال في جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق حيث سيطرت الأفكار الالحادية على مدى اكثر من 70 عاما. وذكر احد قادة المعارضة الشيشانية لايتار - تاس ان مرسوم مسعدوف «ليس سوى خطوة سياسية دعائية» للرئيس الشيشاني الذي يطلق المبادرات والبيانات التي لا تنفذ ابدا.

واعلن مولودي اودوجوف وزير الخارجية الشيشاني السابق ان المرسوم حول تطبيق احكام الشريعة في الجمهورية «يعتبر قرارا صائبا لحد كبير اذ يتيح لمسعدوف السيطرة على الوضع في البلاد». وبرأيه فان مناقشات حادة حول هذه المسألة تمت طوال الاسابيع الاخيرة. وقال اودوجوف «ان مرسوم الرئيس الشيشاني يعني الغاء الدستور وفرض حكم الشريعة وحظر قيام البرلمان بممارسة النشاط التشريعي»، وسيعطي الضمانات الى الجيران ويجلب الاستقرار الى جمهورية الشيشان.

وذكر ناطق باسم ممثلية جمهورية الشيشان في موسكو لـ«الشرق الأوسط» ان المرسوم الرئاسي سيحدث تغييرا جذريا في جميع ميادين الحياة ومن ذلك مجال مكافحة الجريمة التي يعاني منها المجتمع الشيشاني. وستفرض السلطات الشرعية سيطرتها على جميع مؤسسات الدولة. لكن الناطق لم يوضح الموقف من الدستور الذي اعده في حينه الرئيس الراحل جوهر دودايف وثبت فيه مبدأ ان جمهورية الشيشان «دولة اسلامية علمانية»، وشرعية البرلمان الذي ينتخبه الشعب. وكان عرسانوف قد طالب في مؤتمر قدامى الجنود بتشكيل «مجلس شورى» يضم جميع القادة الميدانيين وبعض الشخصيات السياسية ذات النفوذ ولكنه يشكل بالتعيين وليس بالانتخاب.

من جانب آخر اكدت مصادر وزارة الخارجية الشيشانية ان الرئيس مسعدوف اضطر للاقدام على هذه الخطوة «من اجل ان يكشف المجرمين الذين يخطفون الافراد لغرض البيع والشراء»، وبينهم بعض الاجانب الذين ذبحوا والقيت رؤوسهم على قارعة الطريق مما اثار الاستياء والغضب في بلدان الغرب. وتطالب الدوائر الغربية مسعدوف بايجاد القتلة وانزال العقاب بهم، ويذكر من بينهم القائد الميداني عربي باراييف المعارض للرئيس الشيشاني.

وفي موسكو وصف جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما مرسوم الرئيس الشيشاني بانه «اجراء عشوائي آخر في جمهورية الشيشان، والواقع ان الرئيس مسعدوف اوقف نشاط البرلمان». وحسب قول سيليزنيوف فان جمهورية ايتشكيريا الشيشانية «جمهورية ذات وضع خاص، لكن لا يماري احد في ان الدستور الروسي يخرق هناك بكل فظاظة».

وقال رئيس مجلس الدوما: «من الواجب دراسة الأمر لمعرفة ما اذا كان تطبيق الشريعة سيساعد الرئيس الشيشاني. ويجب على المختصين في شؤون شمال القوقاز عندنا ان يحددوا معنى نظام الحكم وفق الشريعة. فهذا كله شيء جديد بالنسبة لنا، وعموما فنحن لم نر بعد اي وثائق».

مانديلا يعلن إجراء الانتخابات العامة بين 18 و27 مايو المقبل

كيب تاون - وكالات الأنباء: اعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في خطابه الاخير عن حال الامة امس ان الانتخابات العامة، الثانية منذ نهاية نظام التمييز العنصري، ستجري في يوم واحد بين 18 و27 مايو (أيار) المقبل.

وقال مانديلا (80 عاما)، موضحا انه لا يستطيع دستوريا الاعلان رسميا عن موعد الانتخابات خلال الدورة الحالية للبرلمان: «مع ذلك فانني في وضع يمكنني من اعطاء مؤشرات بعد استشارات واسعة والقول اننا نهدف الى اختيار يوم لانتخابات عامة ثانية تشارك فيها جميع الاعراق بين 18 و27 مايو المقبل».

ويحظر الدستور على مانديلا، الذي حكم البلاد منذ اول انتخابات بعد عهد التمييز العنصري عام 1994، تحديد يوم لاجراء الانتخابات قبل نهاية الدورة الحالية للبرلمان. وتنتهي الدورة الحالية للبرلمان في 26 مارس (آذار) المقبل. ومن المقرر ان ينظر البرلمان في الشهر نفسه في مشروع قانون لتعديل الدستور للسماح بتحديد موعد للانتخابات.

والقى مانديلا، الذي سيترك السلطة بعد هذه الانتخابات، خطابا عن «الحصيلة الايجابية للحكم القائم منذ عام 1994» معربا عن «التفاؤل ازاء مستقبل البلاد». لكن مانديلا اعترف بعدم القيام بما يكفي لمحاربة الاجرام والفساد». ووجه تحذيرا شديد اللهجة الى مرتكبي الاعتداءات الارهابية في منطقة كيب تاون مشيرا الى ان هذه الاعتداءات «قد تكون بكل بساطة غطاء لثورة مضادة يقودها اليمين ضد جنوب افريقيا الجديدة».

ويتنحى اشهر المعتقلين السياسيين السابقين في العالم، يتوقع ان يفوز في الانتخابات بسهولة حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه وان يسلم الحكم الى نائبه ثابو مبيكي.

وسط اشتداد الشائعات عن مصير بريماكوف

الرئيس الروسي يستعيد نشاطه السياسي في مصح «بارفيخا»

موسكو: «الشرق الأوسط»

يواصل الرئيس بوريس يلتسين ابداء نشاط سياسي متزايد بعد خروجه من المستشفى. فقد اجتمع اول من امس في مصح «بارفيخا» حيث يمضي فترة النقاهة مع يفغيني بريماكوف رئيس الوزراء ونيكولاي بوردوجا رئيس ديوان الكرملين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي لبحث جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقده المجلس اليوم برئاسة بريماكوف نفسه نيابة عن الرئيس الروسي. وذكر الناطق الرئاسي دميتري ياكوشكني ان المجلس سيبحث طائفة واسعة من القضايا بضمنها المواقف المختلفة من مشكلة مكافحة التطرف السياسي والقومي والديني بالاضافة الى بحث موضوع اتخاذ تدابير عاجلة من اجل اشاعة الاستقرار في المجتمع والدولة.ويشير المراقبون الى ان الضجة التي اثارتها وسائل الاعلام عن احتمال حدوث مجابهة بين الرئيس الروسي ورئيس الوزراء بحجة شعور يلتسين بـ«الغيرة» من بريماكوف الذي يختطف الاضواء، لا سيما بعد نشر رسالته الى البرلمان حول عقد «ميثاق عدم اعتداء» بين فروع السلطة، قد بدأت تخف حدتها.

ويعتقد كثيرون في موسكو ان هذه الضجة كانت «مفتعلة»، ويقف وراءها بوريس بيريزوفسكي الملياردير المسيطر على بعض محطات التلفزيون والصحف بالاضافة الى علاقته «الخاصة» مع عائلة يلتسين.

وكانت السلطات قد شنت في الايام الاخيرة حملة عنيفة ضد بيريزوفسكي شملت اجراء التحري في مكاتب شركة «سيبنفط» احدى كبريات شركات النفط الروسية التي يمتلك بيريزوفسكي حصة كبيرة من اسهمها بحثاً عن ادلة تثبت اقدام رجال الامن فيها بالتنصت على المكالمات الهاتفية واحاديث افراد عائلة الرئيس الروسي. وذكر فلاديمير كاتيشيف نائب رئيس النيابة العامة الروسية للصحافيين انه عثر على بعض هذه الادلة الثبوتية. من ناحية ثانية يتعرض نفوذ بيريزوفسكي في شركة «ايروفلوت» للطيران التي يمتلك نسبة كبيرة من أسهمها ايضا للاهتزاز بعد ان بدأ فاليري اكولوف (صهر يلتسين ومدير الشركة) تحقيقاً في النشاط التجاري للشركة الذي يشرف عليه الكسندر كراسنينكر المساعد الايمن لبيريزوفسكي. وفي الاشهر الاخيرة تدهورت العلاقات بين اكولوف وبيريزوفسكي المشهور بولعه في التدخل في كل الامور لحد تقييد صلاحيات صهر الرئيس في الشركة.

وترددت في اروقة مجلس النواب الروسي «الدوما» في الايام الاخيرة اشاعات حول اقالة بريماكوف يقال ان بيريزوفسكي ورجاله يروجونها بزعم ان يلتسين غاضب لكون رئيس الوزراء يتعمد ازاحته والاستحواذ على وظائفه. كما يشاع ان بريماكوف لا يعمل شيئاً من اجل اخراج البلاد من ازمتها ويفضل الانتظار، بينما تتدهور البلاد نحو الهاوية. لكن مصادر الكرملين تشير الى ان كل الدسائس ضد بريماكوف لن تجدي نفعاً، لان يلتسين ما زال يثق برئيس الوزراء على الرغم من «مبادرته» التي يزعم انها تقلص من صلاحيات رئيس الدولة. وتدل معظم الدلائل على ان بريماكوف مشغول الآن في الصراع مع خصمه الرئيسي - اي بوريس بيريزوفسكي - الذي قلب سابقاً اكثر من حكومة. ويبدو ان نهاية هذا الملياردير المحب للدسائس شارفت على بلوغ حدها الاخير بهزيمته السياسية.

من جانب آخر، ما زال «الدوما» يمنح بريماكوف ثقته رغم وجود خلافات مع الاغلبية اليسارية فيه، وتحديداً مع الشيوعيين، حول موضوع «اتفاق السلام» في المجتمع والدولة الذي طرحه بريماكوف وطالب بان يتضمن تعهد فروع السلطة بتجنب حل «الدوما» وبايقاف تدابير تنحية يلتسين والإحجام عن اقالة الحكومة من الآن وحتى اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة. وقد دعا زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف الى عقد مثل هذا الاتفاق بين الحكومة والبرلمان ولكن من دون يلتسين الذي يعتبره الشيوعيون المسؤول الرئيسي عن خلخلة الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد.

والمعتقد ان دبلوماسية بريماكوف، صاحب شتى صيغ الحلول الوسط، ستحقق مرادها في توقيع «اتفاق سلام» يرضي جميع الاطراف اعتماداً على ثقة جميع القوى في «الدوما» به.

كما ان يلتسين يعرف حقيقة امر بريماكوف من سمعته السياسية على اساس الاخلاص للكلمة وللجهة التي يوافق على العمل معها في الساحة السياسية. علاوة على كونه يمثل فعلاً الرجل الذي يمنح الاستقرار والطمأنينة والمهابة الى روسيا حتى مع ضعفها الاقتصادي.

ولهذا يستبعد المحللون ان يتخلى يلتسين عن رئيس وزرائه في شهر مارس (اذار) المقبل، كما تروج الاشاعات في موسكو الآن - او في العام الحالي. ويرجحون بقاء بريماكوف في منصبه في وجه محاولات بيريزوفسكي المستمرة لتاليب القوى السياسية ودوائر السلطة ضده.

البيرو والإكوادور تنهيان سباق التسلح وتسعيان معا... لجني ثمار السلام

واشنطن - رويترز: تعهدت الاكوادور والبيرو بانهاء سباق التسلح المكلف بينهما والسعي للحصول على تمويل دولي لاتفاقية السلام التي انهت الخلاف الحدودي الدامي بينهما في مناطق ادغال بجبال الانديز.

فقد قال الرئيس الاكوادوري جميل معوض لرجال مال دوليين ان بلاده تسعى الآن الى الحصول على دعمهم لخطة تنمية حدودية حجمها ثلاثة ملايين دولار.

واضاف ان الاكوادور ستخفض ميزانيتها العسكرية بنسبة 60 في المائة اثر معاهدة السلام التي وقعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وستحول ربع قواتها المسلحة او ثمانية الاف رجل الى الشرطة.

وفي المقابل تعهد رئيس البيرو ألبرتو فوجيموري بالا تشتري بلاده اسلحة جديدة، مشيراً الى ان السلام مع الاكوادور سيوفر للبيرو ثلاثة مليارات دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة0 وتابع ان النزاع الحدودي الذي تحول الى حرب مفتوحة عامي 1941 و1995 اجبر حكومته على شراء اسلحة غير ضرورية مثل 18 طائرة مقاتلة من طراز «ميج 29» اشتريت من روسيا البيضاء عام 1996.

وقد التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الزعيمين الاميركيين الجنوبيين في البيت الابيض امس لمساعدة حملتهما للحصول على تمويل لتطوير المنطقة الحدودية.

اشتداد السجال الحزبي حيال قضية استقلال اسكوتلندا

ادنبره - لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

حذر دونالد ديوار وزير شؤون اسكوتلندا من ان القوميين الاسكوتلنديين قد يتسببون في تقسيم الكيان البريطاني اذا ما ربحوا الانتخابات الاقليمية التي ستجرى في الاقليم خلال مايو (ايار) المقبل، لانتخاب اول برلمان اسكوتلندي منذ ضم انجلترا الاقليم اليها عام 1707.

وادى كلام ديوار الى نقاش حاد بينه وبين اليكس سالموند زعيم الحزب القومي الاسكوتلندي. اذ رد سالموند على كلام ديوار رافضاً زعمه ان تكون اسكوتلندا «اصغر واضعف مالياً من ان تنفصل عن بريطانيا». وقال انه على هذا الاساس فان دولا اوروبية مثل النرويج والدنمارك وهولندا وبلجيكا يجب الا تكون مستقلة كما ان سنغافورة لن تحتل وضعها الحالي كمركز مالي قوي.

واردف «اعتقد اننا في كل شيء نفعله نعكس مصالح الشعب الاسكوتلندي. والحزب القومي الاسكوتلندي لن يتلقى اوامر او تعليمات من احد سوى الشعب الاسكوتلندي». واشار الى ان المواطنين الاسكوتلنديين صوتوا باغلبية كبيرة في استفتاء عام 1997 لصالح تأسيس برلمان اسكوتلندي.

وحسب احدث الاستطلاعات ان حزب العمال الحاكم في لندن، والذي يعد تقليدياً الحزب الاقوى في اسكوتلندا، سيحصل على 57 مقعدا اي ما يقل ثمانية مقاعد عن الاغلبية المطلقة في البرلمان الاسكوتلندي المؤلف من 129 مقعدا.

وتعطي الاستطلاعات الحزب القومي الاسكوتلندي 43 مقعدا، يليه حزب المحافظين بـ16 مقعدا وحزب الديمقراطيين الاحرار بـ13 مقعدا.

موجز

أنغولا: قوات الحكومة تحاصر معقلا لـ«يونيتا»

● قال راديو انغولا الحكومي ان القوات المسلحة طوقت مدينتي اندولو ومبانزا كونغو الواقعتين في قبضة منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية المتمردة. وحسب وكالة «رويترز» لم يتوفر على الفور تأكيد رسمي للبيان الحكومي الانغولي. ويذكر ان اندولو معقل تقليدي لـ«يونيتا» في وسط انغولا، اما مبانزا كونغو التي تقع في شمال غرب البلاد والتي استولى المتمردون خلال الشهر الماضي فتعتبر بوابة الدخول الى مدينة سويو النفطية.

محكمة الجزاء تحكم على متطرف من الهوتو بالسجن 15 سنة

● حكمت محكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب الرواندية امس على مسؤول اقليمي سابق في احدى ميليشيات الهوتو المتطرفة بالسجن 15 سنة بتهمة ارتكاب مجازر وجرائم ضد البشرية. وكان المسؤول، واسمه عمر سيروشاجو، يتولى قيادة مديرية الشرطة في جيسيني (شمال غرب رواندا) ابان المذابح ضد التوتسي في 1994، وقد اعترف حسب وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) اعترف بانه مذنب في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واقر بمسؤوليته عن 37 جريمة منها اربع ارتكبها بنفسه.

مقتل 11 من «نمور التاميل» بتجدد المعارك في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: افادت وزارة الدفاع السري لانكية امس في بيان اصدرته في العاصمة كولومبو ان 11 من مسلحي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية المتمردة قتلوا في عدة اشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين بشمال البلاد.

واوضح البيان ان القوات الحكومية نصبت كمينا لمجموعة من «النمور» بالقرب من قرية كارابادامورييبو في منطقة واني (شمال) اول من امس الخميس وقتلت اثنين منهم واصابت ثلاثة آخرين. كما قتل متمردان اخران في اشتباك ببلدة ندونكوراني (شمال شرق).

وذكر البيان ايضاً ان قناصة الجيش قتلوا ثلاثة متمردين في بلدة اودوسودان (شمال)، وان اربعة متمردين لقوا حتفهم في اشتباك عند مدينة مانكولام (شمال غرب) عندما سقطت جماعة من المتمردين في كمين للشرطة امس. واصيب جنديان من قوات الحكومة.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الديمقراطية المستحيلة

«دار النيابة قد صفت أرائكها
لا تُجلسوا فوقها الأصنام والخشبا»

ـ أحمد شوقي ـ

الديمقراطية صناعة اغريقية
الديمقراطية الحكم بالشورى
حكم الشعب بالشعب
كان الاغريق يلتقون في ساحة المدينة
يتشاورون، يختارون، يقررون
ازدهرت ديمقراطية اثينا
فسحقتها عسكرية إسبارطة
ازدهرت الامبراطورية الرومانية بالديمقراطية
ابتذلوا وزيفوا الحرية
فعم الفساد في البلاد
وبيعت المناصب بالمزاد
انطفأت شعلة الحرية
فسقطت الامبراطورية تحت السنابك الهمجية

●

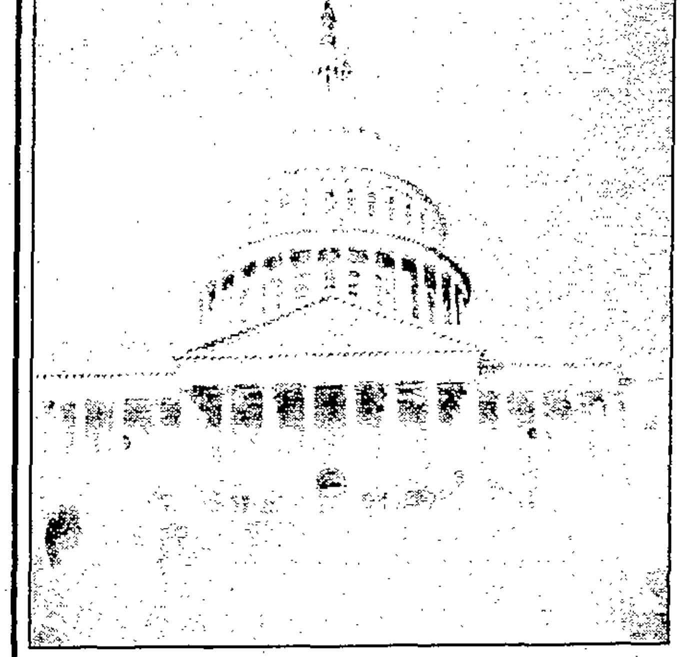
الأيديولوجيا عدوة الديمقراطية
اعتنقت أوروبا المسيحية
فاعتقلت الكنيسة الحرية
محكمة التفتيش البرلمان الوحيد
لا وقت لدى الرهبان
يرسلونك الى العالم الآخر
هناك من يعتذر لك
اذا كنت مؤمنا
وهناك من يعذبك
اذا كنت كافرا

●

«وأمرهم شورى بينهم»
ما أعذب حكمة القرآن
وما أكبر البون بين القداسة والتطبيق
تشاور الأنصار في برلمان السقيفة
فأشار عليهم الشيخان أبو بكر وعمر:
منا الأمير
ومنكم الوزير
سار الخلفاء على هذا المنوال
فكانوا الأمراء
وقطعوا رؤوس الوزراء

●

الديمقراطية تفويض بالنيابة
تكاثر الناس
باتت الديمقراطية المباشرة مستحيلة
فاخترعوا صندوق الاقتراع
تصوت فيه لمن ينوب عنك
فتكتشف أنه ينوب عن غيرك
عن شركة واحتكار



عن راس مال ورجال اعمال
عن اقطاع واقوياء واشرار
اعترض ماركس على ديمقراطية الرأسمالية
فاخترع تلامذته ديمقراطية الطليعة
الحزب يختار نواب الشعب
الحرية ان تصوت لنواب الحزب

●

صندوق الاقتراع صندوق العجائب
صندوق له ذكاء الكومبيوتر
يعرف فقط العام 9,99
ولا يتعرف على العام 2000
وصندوق اسود كصندوق الطائرات
تسمع فيه حشرجة الضحايا
في صندوق الديمقراطية الثيوقراطية
يغربلون المرشحين بغربال الخميني
في صندوق صدام
نعم، للقائد بالاجماع
في الديمقراطية المستأنسة
البرلمان للمشاورة لا للمشاركة

●

مجالس النيابة أشكال وألوان
مجلس يجمع أصدافا
ومجلس يضم لآلئ
مجلس صاخب كحمام النسوان
جعجعة بلا طحن
ومجلس صامت كسرادق العزاء
الصمت فيه مهنة
والتصفيق فيه حرفة
ومجلس يتلهى بالاستجواب
ويترك فيليب على الأبواب
ومجلس كالمنطاد
تصعد به أصولية الى فوق
وترفض أصولية ان تنزل به الى الأرض
ومجلس كمجلس بيزنطة:
هل الديمقراطية من الشورى
أم الشورى من الديمقراطية؟!
هل البيضة من الدجاجة
أم الدجاجة من البيضة؟!
ومجلس يسيطر عليه حزب طالبان
شيوخ لم تحرك فيهم الفياغرا ساكنا
فرجعت مونيكا بهم الى الصبا

أشباح «الترانسفير» تشحذ خناجرها

راجح الخوري

بالتأكيد لن تمحو اية زيارة يقوم بها نتنياهو الى عمان الآثار السيئة التي تركتها المواقف السياسية والإعلامية في إسرائيل، حيال تطورات الأردن. كذلك لن تطوي الزيارة صفحة «الرهانات التآمرية» الإسرائيلية على الأردن في هذه المرحلة الدقيقة، حيث أن هناك ما يشبه حال الاستنفار في تل أبيب حيال «الاحتمالات الأردنية».

وبالكاد سوف يستطيع نتنياهو أن يرد على الاحتجاجات القاسية التي كان سفيره في عمان عوديد عيران قد تلقاها من وزير الخارجية عبد الإله الخطيب، إثر الإشاعات الإسرائيلية المتلاحقة حول صحة الملك، ومعظم هذه الإشاعات خرج من مكتب نتنياهو، إلى درجة أن مستشاره السياسي ديفيد بار إيلان توج سلسلة من الاجتماعات السياسية والاستخباراتية التي عقدت في رئاسة الحكومة بتصريحات تخريبية واضحة تهدف إلى إثارة البلبلة بين الأردن وسوريا تحديداً، إذ أعلن يوم الثلاثاء الماضي:

«إننا في إسرائيل نراقب الوضع في الأردن عن كثب من منطلق خوفنا من قيام سوريا وأطراف اخرى باستغلال التطورات الأردنية. وإن لسوريا أطماعاً في الأراضي الأردنية، ونحن مستعدون لحماية الأردن».

يا للسخرية. هكذا مباشرة ومن دون مقدمات أو مسوغات وهو ما يذكر بالمثل: يكاد المريب يقول خذوني.

ولكن لا يكفي أن تتوافر التكذيبات والتوضيحات وقد أتت سريعاً من دمشق وعمان، حيث قال وزير الإعلام السوري محمد سلمان إن «ما حصل في الأردن هو موضوع داخلي» وحيث أعلنت مصادر سورية عن ارتياحها لانتقال ولاية العهد إلى الأمير عبد الله، مؤكدة أن الاتهامات الإسرائيلية لسوريا بالسعي إلى زعزعة الاستقرار في الأردن تندرج في إطار المحاولات الإسرائيلية الدائمة لإشعال النار بين العرب.

وحيث سارع مصدر رسمي أردني في اليوم عينه إلى القول: «إن الأردن الذي لا يحتاج إلى حماية أحد، لا يشعر بأي خطر يهدد أمنه أو استقراره من جانب سوريا أو أي جهة عربية أخرى(...) وان التاريخ يظهر أن إسرائيل هي التي لديها أطماع في الأراضي العربية، ولا تزال تحتل أجزاء من الأراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان».

> الواقع أن نتنياهو وشارون حاولا ترتيب زيارة يقومان بها إلى عمان منذ فترة قريبة، ولكن الرد الأردني جاء دبلوماسياً مهذباً حيث أرجئ الأمر إلى موعد لاحق

والواقع أن نتنياهو وشارون حاولا ترتيب زيارة يقومان بها إلى عمان منذ فترة قريبة، ولكن الرد الأردني جاء دبلوماسياً مهذباً حيث ارجئ الأمر إلى موعد لاحق، ذلك ان عمان لم تكن تريد لهذه الزيارة أن تتم في وقت تمضي حكومة الليكود بنسف مفاعيل اتفاق «واي ريفر» كما هو معلوم.

أما الآن وقد امتدت سياسات نتنياهو التخريبية لتطاول الوضع الداخلي في الأردن فلسنا في الواقع، ندري كيف سيرد على معاتبات عمان مثلاً حيال ما ينشر يومياً في الصحافة الإسرائيلية عن سيناريوهات مزعومة تحاول أن تصور انهياراً محتملاً للأوضاع في الأردن.

ومن دون ريب، لقد استيقظت في إسرائيل، وتحديداً في مخيلة رجل مثل أرييل شارون، كل أشباح المؤامرات وكل الكوابيس المتعلقة باقتناص «الفرصة الأردنية» إذا صح التعبير. ومن المؤكد أن الاستنفار السياسي والإعلامي في إسرائيل يقوم على خلفية استعادة كل أحلام «الوطن البديل»، وقد تم استحضار هذا الشعار، خصوصاً خلال مرحلة اشتداد مرض الملك وانتقال ولاية العهد، حيث انطلقت المخيلات الإسرائيلية الخبيثة في نسج القصص.

* * *

بعد مراسم الاحتفال بتوقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية في وادي عربة، وقف رئيس الحكومة الأردنية يومها الدكتور عبد السلام المجالي وأعلن بزهو ان المعاهدة دفنت شعار «الوطن البديل» إلى الأبد. ولكن الذي دفن على ما يبدو هو إسحق رابين ليحل محله نتنياهو الذي يسعى إلى دفن المعاهدات والاتفاقات واستعادة الشعارات ومنها شعار «الوطن البديل» الذي يوازي فتنة كبرى تطاول العالم العربي كله لا الأردن فحسب.

والواقع أن ارييل شارون نفسه هو الذي وضع ترجمة عملانية لهذا الشعار عرفت في حينه بـ«مخطط الترانسفير». كان يومها (1978 ـ 1979) وزيراً للدفاع في حكومة مناحيم بيغن التي كلفته وضع هذا المخطط رداً على ما عرف يومها بـ«خطة الون للضفة الشرقية» (اي ييغال الون وزير الخارجية العمالي آنذاك الذي دعا إلى حل مسألة الوطن الفلسطيني عبر كونفدرالية فلسطينية ـ أردنية في «الضفة الشرقية»).

الآن تستيقظ كل رهانات المؤامرة في إسرائيل ويستطيع شارون ان يغذي المخيلات بما هو أكثر من الأحلام. وهكذا من المؤكد لأنهم نفضوا الغبار عن «مخطط الترانسفير» وأجروا تنقيحاً سريعاً لمحتوياته ورهاناته.

ان السيناريو الذي وضعه شارون قبل عشرين عاماً لهذا المخطط يقوم على مرحلتين:

ـ المرحلة الأولى كانت تدعو إلى ترحيل ما يقرب من 300 الف فلسطيني من مخيمات الضفة والقطاع إلى مساكن مؤقتة تقام لهم في الأغوار.

ـ المرحلة الثانية كانت تهدف إلى خلق أجواء أمنية ملائمة لقذفهم إلى «شرق النهر» أو إلى «الضفة الشرقية التي تشكل وطن الفلسطينيين» كما يزعم شارون.

ولقد تنبه الأردن يومها إلى خطورة هذا السيناريو المؤامرة فنظم حملة قوية ولجأ إلى الأمم المتحدة المسؤولة عن وضع المخيمات، فتراجعت إسرائيل وهي تزعم انها لم تكن تريد سوى تحسين ظروف حياة الفلسطينيين وتخفيف الازدحام في المخيمات!

لقد تغيرت اشياء كثيرة منذ ذلك الحين، لكن لم يتغير شيء في عقل شارون وقد وجد نفسه الآن مع نتنياهو الذي يريد أن يتجاوز مناحيم بيغن في التطرف والتوسع والعدوان، ومع موشي أرينز الذي يريد بدوره أن يتفوق على كل هؤلاء. أوليس هو الذي يدعو إلى تدمير التسوية علناً، وكان غادر السلطة احتجاجاً على انخراط إسرائيل في التسويات؟

إذاً، القابلية التآمرية جاهزة في تل أبيب و«مخطط الترانسفير» يبحث عن مخرج ومسوغ، والاحتمالات الأردنية تغري المتآمرين في تل أبيب على شحذ خناجرهم وأصابعهم ومخيلاتهم، فماذا يبقى؟

يبقى المبرر الفلسطيني. فمتى يأتي هذا المبرر لكي تكتمل عناصر المؤامرة القديمة ـ الجديدة، التي تريد أن تجعل من الأردن مقبرة الدولة الفلسطينية والتسوية السلمية؟

لعل الرهان الإسرائيلي هنا يقوم على موضوع إعلان «الدولة الفلسطينية» في الموعد الذي يعتبره الرئيس ياسر عرفات مقدساً، اي في الرابع من أيار (مايو) المقبل، ففي ظل تهديدات نتنياهو بالعودة إلى اجتياح الأراضي الفلسطينية، رداً على إعلان الدولة، تنشأ المخاوف من قيام إسرائيل فعلاً بخلق فوضى أمنية تساعدها على دفع الفلسطينيين على «طريق الترانسفير» كمقدمة لتنفيذ مؤامرة «الوطن البديل».

وفي مواجهة هذه الاحتمالات التي تغذيها سيناريوهات التكالب الإسرائيلي حيال تطورات الأردن، والتي قد يرى البعض أنها تنطوي على كثير من عناصر الخيال، فإن الأردنيين والفلسطينيين والسوريين والعرب أجمعين مدعوون إلى التنبه لخطط نتنياهو ومؤامراته.

وعندما تشحذ الأشباح الإسرائيلية خناجرها في الليل لا يكفي أن نحتمي بالجدران، بل علينا أن نضيء فناء البيت العربي... والعقل العربي أيضاً.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الرقص على أنغام الانتخابات الإسرائيلية

● من محمد حسن جابر قنيح ـ الخبر، السعودية:

وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين يصرح لـ«الشرق الأوسط» ويقول: «حذار من الرقص على أنغام الانتخابات الإسرائيلية وطبول نتنياهو» ويقول ايضاً: ان «المعركة وبالرغم من مرور خمسين عاماً على الصراع بدأت للتو، خاصة ان الفلسطينيين الآن على أرضهم ولهم مؤسساتهم ومدارسهم ومحاكمهم». جاء ذلك بالعدد 7370 تاريخ 1999/2/1 بجريدة «الشرق الأوسط» بما لها من اهتمامات خاصة بالوطن الفلسطيني والشعب الفلسطيني وهي الصحيفة الوحيدة التي تنشر ادق التفاصيل التي تحدث من اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وتستقي معلوماتها من ارض الواقع لتظهر الحقائق حسب افتعالها وفي حينها.

التصريح الصريح الواضح والقوي والوافي الذي ادلى به وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين لصحيفة «الشرق الأوسط» وبين وجهة نظره عن سلوكيات الإسرائيليين حيال القضية الفلسطينية بصفته وذاق مرارة الاعتقال في سجون اسرائيل عندما كان مناضلاً شريفاً بالسلاح، فاليوم يناضل بالكلمة الحقة في موقعه كوزير للعدل وهي وزارة ترعى شؤون الفلسطينيين في الداخل فما قاله هو الصحيح. فالفلسطينيون اليوم يمارسون مهامهم من فوق ارضهم الفلسطينية وهم مقيمون على ارضهم الطيبة المباركة من عند الله عز وجل وسلطتهم الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها رئيسهم ياسر عرفات تمارس مهامها في جميع المجالات السياسية والأمنية والتعليمية والطبية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية والعدلية، وهذا ما تم تحقيقه وانجازه طيلة الفترة الماضية منذ 1993/9/13 وحتى يومنا هذا رغم جميع العراقيل التي اسسها رابين وبيريس واختتمها نتنياهو بأسوأ افعال واعمال منافية لحقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة وهو في حقيقة أمره وظنه السيئ بالشعب الفلسطيني برهن على انه الوحيد ـ وحيد القرن ـ و«وحيد اللاءات» الذي حاول تثبيت لاءاته على طبيعة الشعب الفلسطيني الذي رفضها جملة وتفصيلاً وقوضها وتصدى لها بكل قوته وبعزم الرجال الصادقين.

الرئيس ياسر عرفات يناضل من اجل استقلال وحرية شعبه الفلسطيني واسترداد حقوقه التي سلبتها اسرائيل، والشعب الفلسطيني اليوم هو صاحب ارادة ومقدرة وهو غيره بالأمس لأنه يحكم نفسه بنفسه ويعود الفضل لله عز وجل وللمغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الذي حرر الشعب الفلسطيني من التبعية كما يعود الفضل لله العلي القدير ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الذي نادى بالدولة الفلسطينية منذ اكثر من عشرين سنة مضت وقال جملته المشهورة: «اني أرى الدولة الفلسطينية بكامل اجهزتها امام عيني» فالمملكة العربية السعودية منذ مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه وهي تحس وتلمس عن كثب الواقع الفلسطيني وكانت له يرحمه الله رؤية واضحة المعالم حول القضية الفلسطينية وبعد نظر ولكن لم يفطن القادة العرب في تلك الزمان لما كان يهدف اليه «عبد العزيز» فضيعوا اثمن فرصة. ومرت السنوات العجاف وبدأت الصحوة العربية وانطلق المارد الفلسطيني والطفل الفلسطيني بحجارته و«مقلاعه» ليقلق الجيش الاسرائيلي المعربد في ديار فلسطين حتى شرده ولم شمله ورحل عن غزة اولاً وتبعتها المدن والقرى الفلسطينية وتلك كانت نظرة الملك عبد العزيز وبعد نظره عندما قال: «اتركوا الفلسطينيين يجاهدون بأنفسهم ضد الغزاة وساعدوهم بالمال والسلاح» وقال جملته المشهورة: «أهل مكة ادرى بشعابها».

● ● ●

لطمة لوزراء الخارجية العرب

● من جمال حسين ـ الكويت:

تحت عنوان «ديكتاتورية بغداد وغطرستها» كانت افتتاحية «الشرق الأوسط» العدد 7363، والتي تناولت لقاء وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة.

وكعادته انتظر الشارع العربي من المحيط الى الخليج بفارغ الصبر هذا الاجتماع العربي ـ العربي، لتقريب وجهات النظر واحتواء الأزمة العراقية عربيا. وانتهى بالكثير من الايجابيات للصالح العراقي، من خلال بياناته المتعاطفة مع الشعب العراقي وسعيه لتجنيب الشعب العراقي الحصار بتكوين لجنة عربية لرفع قراراتها دوليا. بالرغم من كل هذه الايجابيات الحربية، الا اننا اصبنا بخيبة امل في هذا اللقاء، ليس بسبب ضعف الموقف والاجماع العربي. بل بسبب نظرية «الصحاف» التآمرية، عندما أرجع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف هذا الاجتماع وهذا اللقاء العربي التشاوري المتعاطف مع الشعب العراقي ارجعه الى نظرية التآمر، وعندما امطر وزراء خارجية الدول العربية وحتى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بوابل من مصطلحات «الصحاف» فوصفهم بالمدسوسين والمتآمرين والخونة، واعتراضه على البيان الختامي للاجتماع، بالرغم من ايجابيات فقراته وقراراته لصالح الشعب والأزمة العراقية.

ومن ثم انسحب من اللقاء العربي ـ العربي واصفا الاجتماع بانه بارد وسخيف، وكأنه خارج من سوق «السمك» وليس من أمانة الجامعة العربية ولقاء وزراء خارجية، فاذا كان هذا هو الخطاب السياسي والدبلوماسي والاعلامي العراقي الصادر عن وزير خارجيته ضد زملائه بمن فيهم وزراء الدول التي تؤيده وبهذه الغوغائية واللامبالاة للعواقب الوخيمة التي يتعرض لها الشعب العراقي وليس نظامه، ماذا ينتظر اذن العرب بعد ان خاب ظنهم في النظام العراقي الذي بعثر اوراق الأزمة.

يبدو ان النظام العراقي لم يدرس ولم يقرأ تاريخ الأمم والشعوب، ولم يتفاعل مع المتغيرات العالمية، ولم يسمع عن الصراع الأوروبي سابقا وعن الاتحاد الأوروبي حاليا، ولا يعلم شيئا عن «اليورو» الأوروبي الذي يساوي «خيشة» دنانير عراقية بسبب تهور النظام العراقي ومغامراته. وليس بسبب تآمر الكويت المعتدى عليها او بسبب «مصر» حكومة وشعبا او حتى بسبب «المملكة العربية السعودية» رائدة العالم الاسلامي وحامية المقدسات الاسلامية، فالشارع العربي ليس لديه سوى طلب الرحمة للشعب العراقي من قبضة نظامه البوليسي الديكتاتوري.

● ● ●

كثرة المناصرين لا تبرر تأييد الإرهاب

● من محمد أسعد نبيل ـ لندن:

تعقيبا على ما ورد في رسالة خالد الدوسري المنشورة في 1999/2/3 وما اشار اليه حول رسالة سابقة له عن موضوع الارهاب في تركيا فانني اود ان اوضح بشكل لا مواربة فيه انني لا يمكن ان اتخذ موقفا مهادنا للارهاب ايا كان سببه ومبرراته ونحن نطل على القرن الحادي والعشرين حيث سبقتنا امم اخرى متنعمة بالأمن والامان ونحن نجتر الامنا ونتهم بعضنا البعض بالتسلط وهضم الحقوق.

ارجو ان يعرف الدوسري ومن قد يوافقه الرأي ان الخطأ هو امر لا يمكن التسليم به مهما كان اسمه فاذا كانت الحكومات التركية قد اخطأت تجاه المنطقة الجنوبية الشرقية التي يسكنها اكراد تركيا فهو امر جاهر به الكثيرون ودعوا الحكومات المتعاقبة الى تلافي هذا الخطأ وقد اصدرت قوانين وسنت تشريعات واتخذت خطوات قد يرى الكردي انها ليست كافية بالقدر المطلوب وقد يستمر الكثيرون في المطالبة باجراءات اكثر شمولية.

لكن هذا لا يبرر التعاون مع الشيطان لأجل مصالح قومية ولا يبرر اطلاقا اللجوء الى الارهاب وقتل المدنيين والعزل وحتى منتسبي قوات الأمن الذين لا حول لهم ولا قوة في اصدار هذه القوانين من عدمه. فقد آلمني كما قد يؤلم الكثيرين غيري استخفاف الدوسري بما يسميه بالحوادث الصغيرة مثل تفجير حافلة هنا ومحل تجاري هناك او مقتل اشخاص وتدمير مبان حسب تعريفه! ولعله تجاهل ان كل ما ورد كان جوابا على من نوه من الأكراد بان ارهاب حزب العمال الكردستاني لم يطل مدن تركيا الرئيسية ولم يروع المدنيين الآمنين. ان روحا واحدة تزهق سواء كانت لتركي ام كردي هي عزيزة علينا تبكيها ام ثكلى او يتيم لم يبلغ الحلم ونحن نرجو ونأمل ان يتوقف العنف وسفك الدماء ايا كان الجاني والضحية.

ان الارهاب وتأييده هما امران همجيان ويستوي في ذلك ان كان مناصرو رئيس الحزب يعدون بالالاف ام المئات فاعتباركم مناصرة عشرات الالاف في اوروبا لهذا الشخص يعني بمفهوم المخالفة ان الملايين لا يناصرونه. فأي منطق يزكي خروج الف شخص متطرف ام الفين لمناصرة فكرة الارهاب! ايلزمنا هذا الراي ان نقدس مروق الحركة النازية لأن الجيش النازي كان يعد بمئات الالوف؟ انني اناقش معكم صحة الأمر من عدمه وليس عدد من يناصر هذا الاتجاه ام ذاك! الا يكفيكم خروج عشرات الألوف في تشييع جنازات ضحايا الارهاب لتلعنوا الارهاب وفق هذا المقياس؟

● ● ●

ليس مجرد رقم

● من احمد بن ناصر الرازحي ـ ابها، السعودية:

[illegible]

مميز، ورؤى شريفة، وأهداف سامية، ورغبات في الازدهار صادقة وتطلع الى ما فيه خير الوطن والمواطن بل والأمة اجمع. واذا كان الهدف سامياً في خطواته الأولى فلا شك ان الغاية المرجوة ستكون موفقة، فالنهايات دائماً ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببداياتها ولكم كانت البدايات هادفة! واذا كان البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً فان المؤسس عبد العزيز عندما بذر البذرة الأولى تباركت ثم نمت على احسن صورة وأكمل وجه، ولتظل بعد ذلك تؤتي اكلها الى يومنا هذا، وها هي دوحة مورقة تفيض عطاء وخيراً، ولم يكتف الملك الراحل بهذا بل وكل بهذه الغرسة من يقوم بها من بعده خير قيام حينما غرس في أبنائه حب الوطن وأهله والتضحية الصادقة من أجلهم فكان كما قيل:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كان عوده ابوه

ثم كانت نشأة الوطن متوافقة مع نشأة أبناء عبد العزيز، فكلما ازدهرت نشأتهم ازدهر الوطن ونما، وانعكس ذلك على ابنائه ومن حولهم فكان التطور يمضي على كل شيء فيرتقي به ولا يدع شيئاً لامسه إلا نهض به وانتشله بشكل كلي، فأينما اتجهت ببصرك وجدت على الفور ملامح التطور ماثلة للعيان تعلن في ثقة عن [illegible]

توضيح حول الأخطار التي تهدد محمية أرز الشوف

● اوضح رئيس جمعية «محمية ارز الشوف» في جبل لبنان اسعد سرحال لـ«الشرق الاوسط» تعليقاً على تحقيق عن الاخطار التي تهدد المحمية ان ارز الشوف لم يتعرض لكابوس في ما يتعلق بدودة الصندل، ولم يعرف وجوداً لمثل هذه الحشرة على الاطلاق.

وان صحة الارز جيدة وتمثل الحال الافضل للارز في اي غابة اخرى في لبنان. وقد يكون الفضل بذلك إما لمراقبة ومعاينة الاشجار بشكل دائم، او لعدم رغبة حشرة دودة الصندل بمثل هذا النوع من الاشجار لتربية الاعشاش فيها.

اما القول ان هناك اخطارا تهدد المحمية من خلال الصيد والرعي والقطع فهذا صحيح، لكن المحمية ومن خلال فرق عمل الجمعية ازالت القسم الكبير منها بفضل التعاون مع الاهالي في القرى المحيطة للمحمية.

ورد سرحال سبب ابتعاد خطر الامراض عن الارز في الشوف الى التوازن الطبيعي للمحمية والحشرات الموجودة فيها تشكل غذاء للطيور مما يحد من تكاثرها ويحول دون اذاها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Bureaus المكاتب
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

هذا من الأصل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعد رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
للمملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأردن في المرحلة الحرجة

يعيش الأردن مرحلة يحتاج فيها أشد ما يحتاج الى قوة الايمان بالله ونعمة الصبر وإرادة الحياة والبناء. فصحة الوطن هي الآن قمة الاولويات، وضمان استقرار الاردن وصموده واجب وطني، وتحقيق لامنية ملك وضع اسس بناء الأردن الحديث وقاده طوال ست واربعين سنة.

وللاردن موقعه الاستراتيجي المهم في العالم العربي. فهو خط التماس الاطول مع اسرائيل، وهو الدولة الملاصقة لثلاث دول أساسية في العالم العربي هي العراق وسورية والمملكة العربية السعودية. والأردن ايضاً هو العمق الجيو - بوليتيكي والانساني والجسر الاقتصادي والاستراتيجي للصمود الفلسطيني، بالاضافة الى انه من الناحية البشرية يحوي اكبر تجمع للفلسطينيين أو للمتحدرين من اصل فلسطيني.

والاردن، بلد محدود الموارد التي كان وما زال أغناها واثمنها انسانه. وقد كافح الانسان الاردني، وخصوصاً بعد حرب 1967 عندما اسهم فقد الضفة الغربية الفلسطينية بتفاقم ازمة نقص الموارد الطبيعية، لكنه مع ذلك صمد وانطلق في نهضة بناء اجتماعي وعمراني وتعليمي وخدماتي تستحق الاعجاب. وفعلاً شهدت السنوات الاخيرة تركيزاً خاصاً على تشجيع الاستثمارات وتعزيز المبادرات التنموية، والتنبه الى مخاطر تغليب تسريع التنمية على حماية البيئة. وكان من المؤشرات توسيع المحميات الطبيعية والمحاولات الحثيثة لمعالجة ازمة شح المياه امام خلفية نمو سكاني معدلاته من اعلى المعدلات في العالم.

ومما لا شك فيه ان جانباً مهماً من رهان الحكم الاردني على صفقة السلام مع اسرائيل كان يأخذ في الحسبان الضرورات الاقتصادية والديموغرافية. وكما هو معروف أسهم هذا الرهان بحصول الاردن على تسهيلات واعفاءات دولية مجزية. وقامت في بعض مناطقه مناطق صناعية واستثمارية حرة تستفيد من الانخفاض النسبي في اكلاف الانتاج، وخاصة لدى المقارنة مع اسرائيل.

الا ان الاردن إذا كان في الماضي لم يجد صعوبة تذكر في جعل القرار السياسي مدخلاً الى تنفيس الأزمة المعيشية، فإنه ادرك منذ بعض الوقت ان فصل العافية الاقتصادية عن المناخ السياسي الايجابي العام متعذر. ولذا انتاب الحكم الاردني خلال الفترة الاخيرة ضيق شديد من تعثر مسيرة السلام الفلسطيني - الاردني، ولا سيما ان عمان شديدة الحساسية في موضوع مستقبل الكيان المزمع قيامه على كل شبر فلسطيني يتخلص من ظل الاحتلال.

واستطراداً، جاءت مناورات بنيامين نتنياهو المتعمدة تعطيل تلك المسيرة تطوراً مقلقاً قلص هامش التفاؤل الاردني، وبالاخص ان رفض اليمين الاسرائيلي المتطرف فكرة «الدولة الفلسطينية» يعيد الى منبر النقاش وضع الاردن نفسه مستقبلاً. والشيء الاكيد ان قطاعاً واسعاً من الساسة الاردنيين - بمن فيهم بعض ابرز المراهنين على السلام - مقتنع الآن بأن استمرار الحكومة الاسرائيلية بشعاراتها الحالية هو مصدر الخطر الاكبر على استقرار الاردن ووحدته الوطنية.

ولذا، يتوجب على عمان الغد التحسب لهذه النقطة، ومن واجب الدول العربية التحلي بالوعي وروح المسؤولية وتقديم كل اشكال الدعم الضروري لصمود الاردن، بانتظار استتباب الامور في عمان، وتراجع خطر نسف السلام بين اليوم ومايو (ايار) المقبل.

«الشرق الأوسط»

الدراما الأخيرة

حتى ظهر امس، بدا الاردنيون في حالة ذهول وعدم تصديق. كانوا ينتظرون معجزة الهية تنقذ الملك حسين من انياب الموت الذي واجهه مرات عدة من قبل. والاردنيون على حق في ما املوا به: («وما كان لنفس ان تموت إلا بإذن الله، كتابا مؤجلا» - صدق الله العظيم).

ثلاثة وستون عاما من الحياة، ستة واربعون في الحكم. كلاهما، الحياة والحكم، فصول دراما مثيرة شاءت الاقدار ان تكون خاتمتها ايضا دراما... ومن العيار البالغ الاثارة حقا.

من في العالم العربي، من شواطىء الاطلسي الى ساحل الهندي، الى ضفاف المتوسط الى ثغور الاحمر، ومن البوادي الى القرى الى المدن، من ذا الذي لم يتابع، استماعا وقراءة ومشاهدة، تفاصيل الاسبوعين الاخيرين في حياة العاهل الاردني، ملكا وانسانا؟

.. وأي اسبوعين كانا؟

بكل المقاييس، كانا غير عاديين. فمن أسبوع حسم امانة الحكم، ممثلة في ولاية العهد (وهو الاسبوع الذي بدأ بعودة الملك حسين يوم الثلاثاء 99/1/19 الى عمان، وما تخلله من اثارة سياسية)، الى اسبوع رد امانة الحياة الى بارئها (وهو الاسبوع الذي بدأ بعملية زرع النخاع العظمي يوم الثلاثاء 2/2)، وما تخلله من ترقب، تابع العالم العربي، نكاد نقول لحظة بلحظة، الفصل الاخير في دراما حياة الملك حسين... وحكمه.

خاتمة غير عادية لرجل لم يكن عاديا. فصل أخير لم يخل من تميز العاهل الاردني في كثير من جوانب حياته، وخصوصا الجانب المتعلق بصراحته كملك، وكانسان. بهذا التميز، كتب الملك حسين الاوراق الاخيرة من فصل ختام حكمه، وهو كتبها على نحو بدا جريئا اكثر مما هو ضروري، وصريحا الى ابعد مما هو مطلوب، خصوصا في تصديه لشائعات الخلافات داخل الاسرة، وفي مضمون رسالته الى شقيقه، الامير حسن، في شأن ولاية العهد.

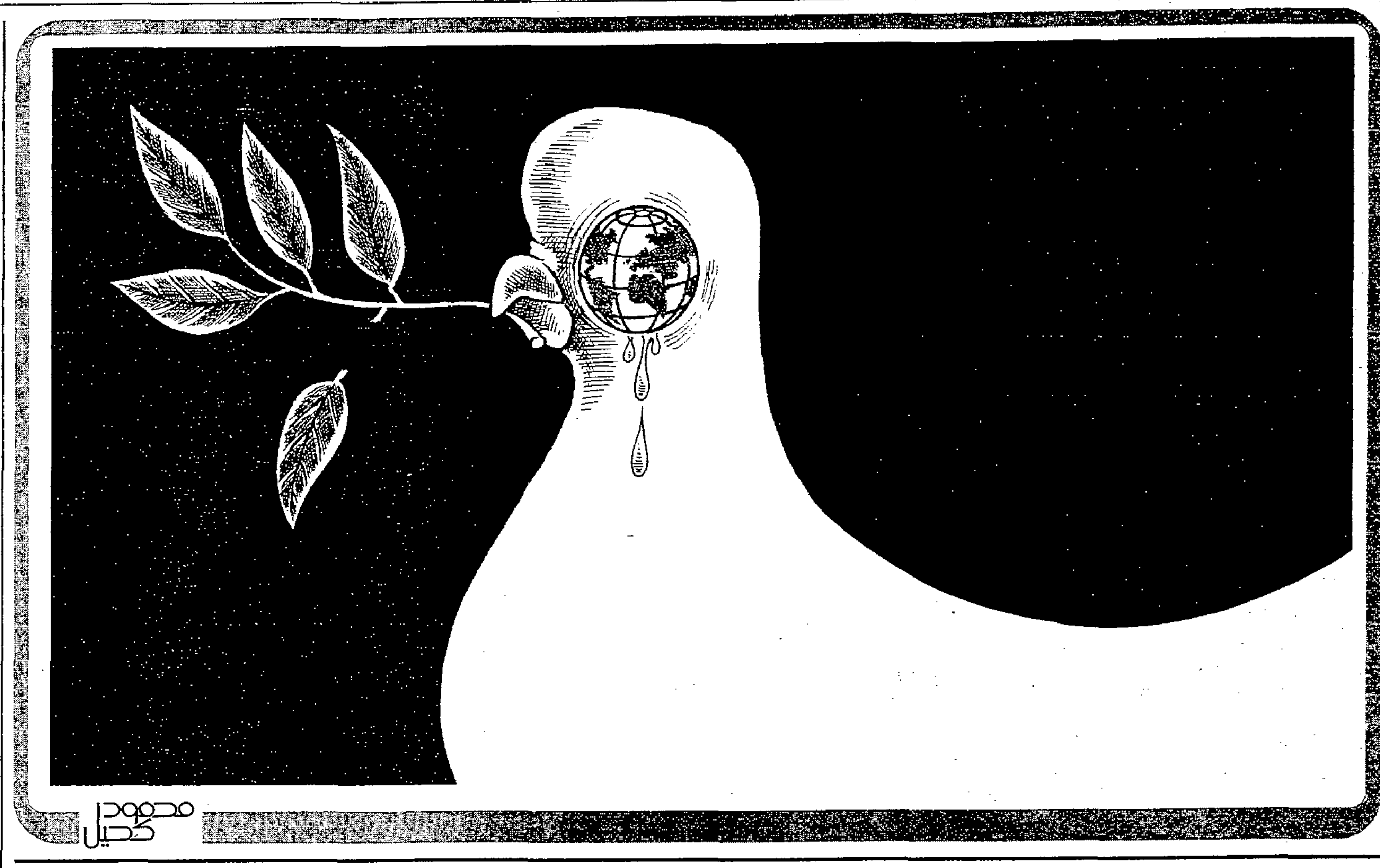
دراما اخيرة استولى خلالها القلق على كل بيت في الاردن، وعلت اسوار الاحزان فغطت على كل ما هو خلفها، وستنفجر الدموع على نحو لم تعرفه من قبل جبال عمان وتلالها، ازقتها وشوارعها، كما لم تعرفه لا السلط، ولا الكرك، لم تشهده معان ولا الزرقاء، ولا اي من بوادي الاردن ونجوعه. وهي دراما اخيرة، جاوزت الاردن الى محيطه العربي، وتجاوزتهما الى معظم عواصم العالم المعنية.

كيف لا؟

حقا، كيف لا تكون ايام الملك حسين الاخيرة دراما على هذا النحو المثير، هو الذي بدأ حياته السياسية بالدراما الكبرى حين شهد بعينيه مقتل جده الملك عبد الله امام المسجد الاقصى سنة 1951 يوم كان في الخامسة عشرة فقط، وهو الذي اجتاز خطرا ليواجه آخر، ونجا من محاولة اغتيال ليستعد لما بعدها.

لا جدال في ان الملك حسين عاش حياة سيكون تأثيرها عميقا على مجمل المنطقة. ولا جدال في ان سنوات حكمه حافلة بالكثير مما اثار الجدل، ناهيك من الاسئلة والتساؤلات التي ستظل في حاجة الى اجابات. انه فصل غير عادي في تاريخ غير عادي لمنطقة غير عادية. فهل يكون مستغربا ان تكون الدراما الاخيرة حافلة بكل هذه الاثارة غير العادية؟

بكر عويضه



محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

ملك الأردن الجديد

لأن الملك حسين ملأ العالم العربي بحضوره الدائم وشخصيته ساحة جدل حامية بين مؤيد ومعارض، فان غيابه سيشعر به الجميع. حتى الذين اختلفوا مع الملك يوافقون على انه كان سياسيا محليا بارعا وزعيما اقليميا مؤثرا. وينظر الجميع بنفس الاهتمام الى مملكة الحسين من بعده في محاولة لقراءة احداثها. ومع انه من المبكر ان تقيم حكم الشبل الآن الا ان اسد الأردن اراد ان يطلق بلاده من تبعات ماضيها الذي انتهى باختيار ابنه عبد الله. انتقل الاردن بذلك الى جيل جديد خال من الخصومات التاريخية الماضية، فيكون بذلك أردناً لا يعاني من مخلفات هزائم اسرائيل ولا يحمل هم ايلول الاسود ولا تعشش في ذاكرته مواقف لحداث حروب الخليج ولا يلام على اتفاقات السلام.

لهذا فإن الأردن، كما اختار الملك حسين، يفتح صفحة جديدة تماما ما كان لها ان تفتح لو ان الأمير حسن خلفه في الحكم، ليس لأن ولي العهد السابق له خصوماته بل لأنه امتداد لنفس التاريخ الذي قدر له الآن ان يتوقف ويبدأ تاريخ جديد. وتلك كانت مهمة تاريخية تجرأ الملك الراحل على القفز عليها حتى في أضعف لحظات تاريخية عندما هب عائدا وقرر ان يعدل مسار تاريخ الأردن.

تخليص حاكم الأردن الجديد من خصومات ماضيه سيحل له مشاكل تركة كبيرة لكنه لن يعفي الملك الجديد من اشكالات التاريخ والجغرافيا الدائمة. ان احدا لن يورث الملك الجديد مسؤوليات التاريخ الماضية الا انه لن يفلت من وراثة وضع البلاد وحقائقها السياسية القائمة. فالاردنيون عايشوا ظروفا صعبة واتخذوا قرارات صعبة حتمها عليهم الواقع المر، كونهم ينتمون لاصغر الدول العربية الشمالية واكثرها مواجهة للخطر. لهذا قدر للاردن الذي قبل مشاركة الدول العربية الكبيرة في حرب 67 ان يخسر نصف مملكته واحجم عن الدخول في الحرب التالية في عام 73 ليحافظ على النصف الثاني من الارض، وتعرض بسبب ذلك الى لوم شديد. والاردن الذي قدر له ان يساير الخليجيين في دفاعهم عن حقوق الدول الصغيرة في وجه ايران الكبيرة اختار مهادنة الجار العراقي الشرس في وقت ابتلاع الكويت. كل هذا التاريخ لن يحاسب عليه الاردن بعد اليوم كونه من مخلفات الماضي ومن مسؤوليات الوضع السابق، لكن بقيت اشكالات الاردن القديمة كما هي. فهو لا يزال جارا للعراق الشرس ولا يزال يملك اطول حدود مفتوحة مع اسرائيل الاقوى سلاحا والتي لا تزال تحتفظ باطماعها التاريخية في شرق الاردن للتخلص من القنبلة الفلسطينية داخليا.

لذا فالوريث الاردني ينتظر من العرب تفهما ودعما لوضعه الذي يعني المحافظة عليه المحافظة على وسط منطقة الأزمة العربية، التي بدونها تهدد آمال كل عرب المنطقة، المؤيدين للسلام والمخالفين له. ولذا فمن الضروري التفهم ان الاردن لا يستطيع ان يدخل في تحالفات دائمة أو في مغامرات كبيرة، ومن ثم تعم الاردن بفتح كل الابواب له لينمي امكانياته الذاتية ويثبت استقراره السياسي الداخلي.

نهضة (التنوير) الأصيلة في جزيرة العرب

زين العابدين الركابي

امر الناس مريج ومختلف في الموقف من (المصطلحات). مثال ذلك - مما هو حديث عهد بالوعي والغشو - : مصطلح (العولمة). فمنهم المقر له كما نحته نحاتوه وارادوه. ومنهم المنكر له دون معيار يميز بين صوابه وخطئه. ومنهم المذبذب بين ذلك: لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومنهم من يقر منه برشد. وينكر بوعي.. وكذلك الحال بازاء مصطلح (التنوير). فقد راج هذا المفهوم، او هذه الكلمة، في مطالع هذا القرن، وفي عقوده الأولى، في الوطن العربي - وفي اوربا قبل ذلك - رواجا، لم تكد وسيلة فكرية وثقافية - معنية بالنهضة والشأن العام في ذلك الوقت - تخلو منه، او يغيب عنها.. وكان مصطلح (التنوير) ينطوي على محاسن خليقة بالتأمل والاستصحاب. ويتضمن نقائص ينبغي محاذرتها والإعراض عنها.. فمن الايجابيات والمحاسن - مثلا - : ان (جون لوك) - وهو من اقطاب التنوير - اصدر كتابه المشهور (مبحث في الفهم البشري)، وهو كتاب وصف بانه (بيان) عصر التنوير. ولقد دعا في كتابه هذا الى ايقاظ العقل وإعماله. وقال: «ان الاسلوب الصحيح لنظرنا في اي امر، يتمثل اولاً في فحص عقولنا قبل ان ننطلق في طريق المعرفة، وان عقولنا هي بمثابة صفحة بيضاء، وان جميع الاشياء ترد اليها من حواسنا». ولا شك ان لهذا المفكر ورطات. بيد ان مقولته هذه صحيحة وتنويرية في الجملة. فنحن نعلم ان القرآن قد دعا الى (تصحيح العقول) لكي تعقل، وان من حقائق القرآن: ان الانسان يولد وهو لا يعلم شيئا: «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون» أي زودكم بحواس المعرفة ومواهبها لكي تعلموا وتعرفوا. وإنا لنعجب - في ضوء هذا - بالغ العجب من مقولات غير عاقلة يرددها اناس مسلمون في الكتب والمقالات والأحاديث. مقولات مثل: ان هذا او ذاك من الناس قد حفظ القرآن، او برع في هذا العلم او ذاك منذ نعومة أظفاره!!.. ومن محاسن التنوير كذلك: تلك المقولة التنويرية الصحيحة التي تطير من وقعها الخرافيون. مقولة: «ان قدم الاخطاء لا يمنحها الصحة، ولا يجعلها افضل مما هي عليه. فلنقم بالأعمال العقلية الكافية للتخلص من رميم الماضي وسخافاته السائجة».. ولئن انساب في كلمة (التنوير): هذه المفاهيم الجيدة، فانها قد تعكرت بمفاهيم خاطئة وربيئة. منها - مثلا - : مفهوم اقصاء الدين عن الدولة، والحط من مكانته: الاجتماعية والثقافية والأخلاقية. ولقد قال قائلهم - وهو كاتب عربي - : «المجتمع لا يمكن ان يتقدم او يتطور ما لم يتم تقييد دور الدين في تشكيل الوعي الانساني. فالتقدم هو الدين الجديد للانسانية».. ومن تلك المفاهيم الرديئة التي التاثت بها كلمة التنوير: تفسير نشأة الحياة والأحياء على نحو خاطئ ومضلل. فمن ملاحظات (داروين) في هذا المجال: القول بالتغير البطيء الطويل. فالزرافة - مثلا - حصلت على رقبتها الطويلة: بوصة، بوصة.. والقول بتطور الكائن الحي من نوع الى نوع آخر: من الحياة السائجة، الى الحياة المعقدة او المركبة او الراقية.. والقول بالمصادفة في الخلق والتكوين. وكانت هذه الملاحظات مبهرة جدا، لكن النقد العلمي اللاحق قد اطفأ جذوتها. فالتقدم العلمي في مجال (التغير الاحيائي) اثبت امكانية القفز المفاجئ في التخلق والنشأة (دون ان يلغي المفهوم السوي للنمو). وعلم الوراثة جزم بان الكائن الحي لا ينشأ الا من كائن حي من نفس نوعه. اما القول بالمصادفة، فهو هزل لا يجرؤ عالم - يحترم نفسه - على التفوه به اليوم.. وموضع الاعتبار هنا: انه على الرغم من الظلامية في آراء داروين، لبث قوم من العرب (ينورون) بها امتهم!! ومن هؤلاء القوم من اصدر مجلة متخصصة للتبشير بذلك: إعراضا عن محاسن التنوير، وتهافتا على نقائصه.

ومهما يكن من شأن، فان لمن الخطأ الجسيم النفور من كلمة (التنوير)، او ردها ومقاومتها. فالكلمة عربية اصيلة وفصيحة. فالتنوير - في لغة العرب - هو الانارة، وهو مشتق من كلمة (النور).. وللتنوير اصله العظيم، ومصدره اليقيني في منهج الاسلام.. فالقرآن نور: «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً».. والرسول - صلى الله عليه وسلم - نور: «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً».. ومهمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - اخراج الناس من الظلمات الى النور: «الر كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».. ومن ينشرح صدره للإسلام، يحيا في النور: «أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه».. والذي لا يستضيء بنور الله، يبقى في الظلام: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».. ولما كان من خصائص النور: الانبعاث، والانتشار، والسريان والنفاذ، والنفع، فان مفهوم (التنوير) الاسلامي هو: «اضاءة عقول الناس وقلوبهم وحياتهم بنور الحقيقة اليقينية، المنزلة من عند الله، المبرهن عليها بالحجة الغالبة، المخاطبة للعقل بحسبانه مناط الخطاب، الداعية له الى النظر والتفكر في آيات الكون وتسخيرها، المحررة له من اغلال الجمود والخرافة والوهم، الهادية له الى التوحيد ومقتضياته، الحافزة للنفس كلها على الصلاح والتقدم والسمو في الباعث والوسيلة والغاية، الحريصة على كل ما ينفع بني الانسان وينقذهم من الظلام».

ومما لا ريب فيه: ان اعظم منطقة ينبغي ان تنور بنور الحقيقة هي: منطقة العقل والقلب في الانسان. ولذا وجه الاسلام سناه المتألق الى هذه المنطقة، اذ لا ينفع الانسان نور خارجي، اذا ظلت هذه المنطقة حبيسة الظلمة.. وبالتوحيد الخالص نور الاسلام هذه المنطقة، نورها بتبديد ظلمة الشرك والخرافة والوهم. ونورها بالحقائق الساطعة - الدينية والكونية - المستندة الى براهين قاطعة.. ومن الملاحظ في تاريخ الأمة: ان المسلمين كلما اقتربوا من مصادر النور، صحت حياتهم واشرقت، في حين يخيم عليهم من الظلام بقدر ما يبتعدون عن مصادر النور. وهذا ما وقع في العصر الحديث. ففي اوائل هذا القرن - وقبل ذلك ايضا - تعطلت اجهزة استقبال النور عند المسلمين - في الجملة - فاظلمت حياتهم - من ثم - .. وهنالك - في اوائل هذا القرن - ، اخذ السنا الجميل يشرق في الافق. لقد قامت في جزيرة العرب، نهضة اصيلة، اقتربت من مصادر النور قربا جعلها - بحق - نهضة (تنوير) حقيقية.. والرجل الذي اطلق هذه النهضة وقائدها هو: الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، بارادة قوية، وعقل متفتح مستنير.. وقد مضى منذ ثوان: ان بداية التنوير انما تكون في منطقة الاعتقاد. وهذا ما ابتدره هذا المصلح الموحد. فالتوحيد الحق كان قضيته الكبرى في نهضته التنويرية. ولربما كانت مصلحته السياسية - بمقياس السياسيين الذين لا مبادئ لهم - : ان يجامل أو يغض. ولكنه آثر التوحيد على غيره من المكاسب.. يقول: «كلمة التوحيد، لا إله إلا الله محمد رسول الله، اللهم صل وسلم وبارك عليه. اني والله وبالله وتالله أقدم دمي ودم اولادي وكل آل سعود فداء لهذه الكلمة.. هذه هي عقيدتنا وهي عقيدة مبنية على توحيد الله عز وجل، خالصة من كل شائبة، منزهة عن كل بدعة». والتنوير بالتوحيد يتطلب مطاردة مظاهر الشرك والخرافات والبدع. وهذا ما قام به في الواقع.. ويسجل الشيخ البشير الابراهيمي هذه الحقيقة - التي تسر كل موحد - فيقول: «ثم عمد الى جذور الفساد والبدع والمنكرات التي تاصلت في البلاد طيلة عهود الظلمات، فاجتثها بيد قوية، وبنفس مؤمنة واثقة بالله».. وبدهي ان تحرير الناس من الخرافات والأوهام، مفهوم اصيل من مفاهيم (التنوير) الاسلامي. وبالتحرر - بالتوحيد - من هذه المضلات المثبطات، تحررت العقول وتهيأت للعلم والمعرفة، وتوثبت الارادة للعمل والانجاز.. يقول الابراهيمي: «ولقد اخذت الحركة العلمية تنتشر بعد ركود طويل، وصارت المدارس تفتح ابوابها في مختلف المدن والقرى وقوامها دين الله الصحيح وقرآنه المطهر، ولغته الفصحى، وعلوم الحياة التي كان القرآن اول من كشف الستار عنها في العالم، وفجر ينبوعها العذب للباحثين والمكتشفين».. وقرن الملك عبد العزيز ذلك بابتعاث شباب المملكة الى امريكا - مثلا - للتخصص في الكيمياء والجيولوجيا والاقتصاد والمحاسبة وادارة الشركات والارصاد الجوية واللاسلكي والطيران. فعل ذلك في ذلك الوقت المبكر.

ومن مفاهيمه التنويرية الأخرى:

التنوير بمفهوم المدنية السديد.. يقول: «ان المدنية الاسلامية التي سطع نورها في العالم وكانت اساسا لنهضات الامم والشعوب، لم تكن مدنية مزيفة تقتصر على الماديات والزينات. وانما كانت مدنية علم وعمل وحث للمسلمين على التمسك بالشريعة السمحة.. وانني ارى ان من واجبي ترقية جزيرة العرب والاخذ بالاسباب التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة مع الاعتصام بحبل الدين الاسلامي الحنيف».

والتنوير بمفهوم العروبة الصحيح، وهو مفهوم عبر عنه بقوله: «انا عربي وأحب عز قومي والتآلف بينهم وتوحيد كلمتهم، وأبذل في ذلك مجهوداتي، ولا أتأخر عن القيام بكل ما فيه مصلحة للعرب. وكانت العرب قبل ظهور الاسلام خاضعة لسلطان غيرها. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اصبح العرب سادة. وقد تم لهم ذلك بكلمة التوحيد وهي: لا إله إلا الله».

والتنوير بالمفهوم القويم للسلفية: «يسموننا بالوهابيين، ويسمون مذهبنا الوهابي. وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها اهل الأغراض. ونحن لسنا اصحاب مذهب جديد، او عقيدة جديدة. فعقيدتنا عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه السلف الصالح. نحن نحترم الأئمة الأربعة. ولا فرق بين الأئمة مالك والشافعي واحمد وأبي حنيفة، كلهم محترمون في نظرنا».. *وبهذه المفاهيم الصحيحة - ونظائرها - سلمت هذه النهضة التنويرية الأصيلة* من نزعات الانحراف العقدي والفكري.. وما هو بتنوير ذلك الذي يمزق الناس - بالوهم - بين امور مؤتلفة، يحسبها متناقضة: إما التوحيد، وإما العلم.. إما المدنية وإما الشريعة. فليس هناك تناقض - قط - بين القيم، بمفاهيمها الصحيحة، وبين متطلبات العصر الحقيقية، لا الوهمية.

عبد الله بن الحسين «الثاني» وتحديات «الكيان البديل»

إياد أبو شقرا

كثيراً ما ترتبط كيانات سياسية بقائد من قادتها، على الأقل خارج حدود تلك الكيانات.

فرغم تاريخ الصين العريق العظيم يستحيل، حتى على ابغض مبغضي الشيوعية، الا ان يربط ذهنياً بينها وبين ماو تسي تونغ.

الشيء نفسه يصدق على الهند... ونهرو وغاندي

كوبا... وفيديل كاسترو

فرنسا... ونابوليون بونابرت وشارل ديغول

كينيا... وجومو كينياتا

الارجنتين... وخوان بيرون

وطبعاً الاردن... والملك حسين

لقد قاد الملك حسين الاردن نحو 47 سنة، مليئة بالمنعطفات الحاسمة التي كان كل واحد منها كفيلاً بتمزيق تلك الكيان الهش، الذي ابصر النور بتفاهم استثنائي، وفي ظرف اقليمي ودولي استثنائي.

فقد عاش الملك حسين 63 سنة امضى ثلاثة ارباعها تقريباً ملكاً على الاردن، وعاش الاردن معظم سنواته تحت اسمه الرسمي الحالي (كان سابقاً امارة شرق الاردن حتى عام 1946) تحت حكم الملك حسين.

والملك حسين كاي سياسي في موقعه اخطأ واصاب...

ناور وعادى...

وراهن وحالف..

ومن الجدير بالمراجعة الجادة حتى في هذه اللحظات حين يسود البحث المشاعر العاطفية، تقييم تجربة الاردن السياسية في عهده، لبناء تصور لما ستنتهي اليه بعده.

فمما لا شك فيه، اولاً، ان الملك حسين كان يعتبر نفسه وريث شرعيتين دينية وسياسية تفرضان عليه النهوض بواجب القيادة.

وثانياً، انه وجد نفسه وارثاً لكيان، وبالتالي في صميم واجباته الدفاع عن بقائه باي ثمن كان، بصرف النظر عن الشعارات البراقة والمشاريع القومية الكبرى.

وثالثاً، ان الظروف التي افرزت هذا الكيان.. وصاحبت نشأته... وواكبت تطوره حتى هذا اليوم.

ورابعاً، انه، وسط تلاطم متغيرات الشرق الادنى ولا سيما في عقد الخمسينات، كان يعتبر ان «شرعيته» السياسية اقوى من معظم «الشرعيات» الجديدة المحيطة به.

وخامساً، بعد هزيمة 1967، كان يرى ان الطروحات المناقضة لمنطقه (غير المعلن حتى السنوات القليلة الماضية) إزاء اسرائيل قد ضعفت، وباتت حجته في طي صفحة المواجهة اقوى.

بداية لا بد من التذكر في ان نشوء الاردن كان نتيجة شبه حتمية لمشروعين دوليين ارتبطا بافول شمس الدولة العثمانية عن العالم العربي، هما «وعد بلفور» و«اتفاق سايكس - بيكو». والتذكر ايضاً ان مشروع «الثورة العربية الكبرى» نفسه انطلق في انقلابه على «مرحلة التتريك» العثمانية من حسابات مختلفة لاطراف غير متجانسين فكرياً واهواء متنافرة مصلحياً، وتبخر الحلم على الارض على ارض ميسلون عام 1920.

وبالنتيجة، مع مباشرة التنفيذ المرحلي لنصوص «وعد بلفور» و«اتفاق سايكس - بيكو» سلمت فرنسا الاشراف على سورية و«لبنان الكبير» (جرى تكبيره عام 1920 بعد مؤتمر باريس)، وإرضاء فيصل بن الحسين بعرش العراق تعويضاً له عن فقده سورية، ومن ثم تعويض عبد الله بن الحسين بـ«كيان بديل»... هو امارة شرق الاردن.

وقد عايش الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين ردحاً من عمر الامارة قبل ان تتحول مملكة. ورافق جده في سنوات نمو المملكة، وتعلم منه الكثير في السنوات الاخيرة من عمر الملك الجد. وكان تأثير الجد في الحفيد كبيراً.

وعندما تولى الملك حسين العرش خلفاً لابيه المريض كان عملياً امتداداً طبيعياً لإرث الجد، ولا سيما في اتقان لعبة التوازن المفروضة على الضعيف في ظل نفوذ الاقوياء المتحكمين حقاً بمقدرات البلد وجيشها واجهزة إدارتها.

ومثلما كان الملك عبد الله عاجزاً عام 1921 عن حماية اول رؤساء وزرائه رشيد طليع من ضغط البريطانيين الراغبين في عزله طمانة للحليف الفرنسي، عاش الملك حسين لفترة خلال الخمسينات تحت نفوذ جون باغوت غلوب (غلوب باشا) الذي ظل «رجل الاردن» القوي عدة سنين.

ومثلما كان الملك عبد الله حريصاً على شعار «العروبة» رغم سياسة المسايرة لبريطانيا والمهادنة للحركة الصهيونية، كان الملك حسين يدرك ان «العروبة» جزء اساسي من شرعية حكمه، ولا مناص امامه من التشبث به حتى عندما كان على اتصال بالقادة الاسرائيليين. وكانت الحجة الدائمة لذلك الاتصال هي ان ديناميكيات الحكم في الاردن مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع متاخمة الكيان لاسرائيل. فلدى الاردن اطول حدود عربية مع اسرائيل. وفي الاردن اعلى نسبة من الفلسطينيين الذين هم الضحايا المباشرين لتأسيس اسرائيل، والمصيران السياسي والاقتصادي للكيان الاردني الهش هو الاكثر تأثراً بتقلبات مسيرة الصراع العربي الاسرائيلي.

ومن الضروري الإقرار في هذه اللحظات بأن الصفات الشخصية والمرونة السياسية للملك حسين ربما جعلت منه الشخص الوحيد القادر على حماية «الكيان» الاردني في كل مرة وصلت فيها الامور الى حافة الهاوية. وفي الاتجاه المعاكس يمكن المجادلة ايضاً ان الحسابات الاقليمية والدولية الضامنة بقاء الكيان الاردني تخماً آمناً ومضموناً لاسرائيل ساعدت كثيرا في إطالة بقاء حكم الملك حسين.

ان غياب هذا اللاعب المؤثر عن الساحة، وفي هذه الشهور الحرجة من عمر الاستحقاقات العربية - الاسرائيلية، غياب خطير... لأنه قد يفتح ابواب المجهول.

ولأنه يخرج من الساحة اللاعب الاكثر تمرساً في تكتيكاتها، والأغنى تجربة في تعاطياتها. وطبعاً يجب هنا تسجيل آخر ما فعله الملك حسين في المجال السياسي، اي تغيير ولي العهد. وما يبدو واضحاً الآن ان الملك الراحل ادرك ان موعد الرحيل قد أزف، وان مسألة الخلافة، وبالتالي الانتقال السلس، غير محسومة بالشكل الذي يضمن للكيان استمراريته. فكانت رحلته من امريكا لاجراء التغيير بالشكل الذي جرى فيه، وتسليم... عبد الله بن الحسين «آخر» سدة المسؤولية.

وها هو عبد الله الحسين «الثاني» يتولى المسؤولية، تحيط بها نفس التحديات، بما فيها تحدي «الكيان البديل».

ماذا نعني بمصطلح «المجتمع الدولي» المعاصر؟

لؤي منذر الرناوي *

كغيرنا من الامم تعيش امتنا في ظل «المجتمع الدولي» المعاصر. وبالرغم من اننا نطمح ان يكون لدولنا العربية شأن اكبر في هذا المجتمع الدولي، ما زلنا كدول صغيرة متفرقة نعجز عن ان نكون ادوات فاعلة. والمقصود بالفاعلية هنا هو قدرة الدولة على التأثير على المعادلات الدولية المعقدة والحفاظ على المكاسب وفرض الهيبة والاحترام. على العموم النظام الدولي الحديث ترجع جذوره في اساسها الى معاهدة وستفاليا لعام 1648 والتي انهت حرب الثلاثين سنة حيث ان معاهدة وستفاليا كانت قد شجعت مبدأ السيادة (sovereignty)) والاستقلال autonomy or independence)) كأساس جديد للعلاقات بين الدول الاوروبية. فيما يتعلق بتحديد ماهية المجتمع الدولي المعاصر فهنالك خلاف فقهي واسع حول طبيعة هذا النظام. فمدارس الفقه في علم العلاقات الدولية والسياسية لا تجمع على تكييف النظام الدولي الحالي على انه «مجتمع دولي».

كذلك يرسم خط واضح بين مصطلح «مجتمع دولي» ومصطلح «نظام دولي» أو international society)) و(international system). مصطلح المجتمع الدولي يؤخذ عادة ليعني ان الدول المكونة لهذا النظام تدرك حاجة تنظيم علاقاتها وتعاملها خلال مجتمع من الدول تشارك فيه بمؤسسات وقوانين منظمة ومصالح مشتركة

where the component states) are conscious of the need to conduct their dealings through a society of states because they share common institutions, laws and interests)

ومن جهة أخرى يقوم «النظام الدولي» عندما تتأثر استراتيجيات الدول بمجرد حقيقة وجود لاعبين آخرين في النطاق الدولي.

where states' strategies are) affected by the sheer fact of the existence of other players in th internationl domain)

وهناك ايضا الفلسفة «الكانتية» ((Kantians والتي تدعو الى المجتمع «الكوزموبوليتاني» (cosmopolitan society)). في رأي الكانتيين يشكل الفرد (Individual)) الوحدة الاساسية basic unit)) ويعتبرون النظام الحالي كعائق لتحقيق النظام الدولي الذي ينادون به. اما بالنسبة للماركسية ((Marxism، فهي كحركة مبنية على تصورات اجتماعية - اقتصادية (socio-economic ideology)) فهي تعتبر النظام الدولي الحديث نظاما جائرا يسعى لحماية الرأسمالية الدولية من تناقضاتها الداخلية (internal contradictions). وعليه فالماركسية ترى في النظام الدولي نظاما امبرياليا (imperialist order)) يخلق مصالح طبقية (intrenational capitalistic class intersts) بين الدول الرأسمالية والطبقات الحاكمة في المستعمرات المحررة (ex-colonies ruling classes)). وبشكل عام تختلف الماركسية عن الرأسمالية في نظرتها الدولية بامرين: الأول ترتكز الماركسية على تنمية التعاون وتحقيق العدالة من خلال المساواة، بينما ترتكز الرأسمالية على التنافس والحرية الاقتصادية competitiveness and) (laissez-faire.

اما الواقعيون ((Realists فيعتبرون ان العلاقات الدولية قائمة على اساس «نظام دولي» يجمع بين الدول، وتشكل الدول ذات السيادة ((sovereign states الوحدات الاساسية. الواقعيون يركزون ايضا على استقلال الدول في ادارتها لشؤونها. وكما عبر احد اهم اقطابهم هوبز ((Hobbs: «في ظل الفوضوية الدولية (international anarchy) عندما تكون حرب «الكل على الكل» تتنافس الدول من اجل اكتساب القوة والامان ولا تهتم الا بتحقيق مصالحها القومية». وبحسب رأي الواقعين ايضا فليس هنالك أي اعتبارات اخلاقية او انسانية وخاصة في ما يتعلق بالسياسات الخارجية.

ويمكننا ان نضيف ان النظام الدولي المعاصر بمؤسساته الدولية يقوم على اساس تثبيت مكاسب الحلفاء التي تحققت عقب معاهدات السلام بعد الحرب العالمية الثانية، وهو يعزز وجهة النظر الغربية المتمثلة بالحفاظ على «السلام والأمن» الذي تحقق للحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية. هذا النظام الدولي سمح باستخدام القوة اذا ما تهدد الحفاظ على «الوضع القائم» ((status quo. ومن اجل الحفاظ على الوضع الذي يلائم الحلفاء فلقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة العديد من المواد والنصوص التي تضمن مكتسباتهم السياسية والعسكرية.

دخول نظام الدولة الحديث الى المنطقة العربية

لا شك بأن فكرة الدولة القومية هي وليدة الفكر الغربي في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وبشكل عام يمكننا القول ان الدول اما تكون مبنية على اساس «الدولة - الأمة» ((state-nation او «الأمة - الدولة» ((nation-state . نظام «الدولة - الأمة» يعتبر النظام الغربي او ((civic حيث يتمتع سكان الدولة بالأشياء التالية: أرض تاريخية مشتركة كما يتمتعون بمجتمعات قانونية سياسية وبالمساواة القانونية السياسية وأخيرا ينتمون الى ثقافة وايديولوجية مشتركة.

أما في نظام «الأمة - الدولة» فيتمتع افرادها بالقواسم المشتركة التالية: اسم مشترك وتاريخ مشترك وثقافة مشتركة ومميزة وذاكرة جماعية وأرض وطنية مشتركة وتكافل اقتصادي ونظام قانوني متخصص وأخيرا ترابط اجتماعي قوي. ولعل أهم ما يميز الدولة المدنية هو مفهوم السيادة بشقيها الخارجي والداخلي. فخارجيا سيادة الدولة تكون:

أ - شاملة لاقليمها.

ب - سائدة حيث تكون الدولة بمعزل عن التدخل من الخارج.

ج - قانونيا مساوية للدولة ذات السيادة الأخرى. أما داخليا فتكون سيادة الدولة:

أ - مطلقة.

ب - غير قابلة للنقل او التنازل.

ج - غير قابلة للتقسيم.

وقد قال جلينر ((Gellnar ان الدولة تنشأ عندما تنفصل اجهزة فرض النظام المتخصصة مثل الشرطة والمحاكم عن بقية الحياة الاجتماعية.

فيما يتعلق بمنطقتنا العربية فإنه يمكننا القول ان دخول نظام الدولة الاوروبية كان بعيد الحرب العالمية الأولى التي نشبت عام 1914. هذا النظام الجديد على المنطقة العربية عززته معاهدات التقسيم الاوروبية مثل سايكس بيكو وسان ريمو ومعاهدات الانتداب عام 1920، حيث جزأت المشرق من الوطن العربي (فلسطين، شرق الأردن، العراق، سورية ولبنان) الى مناطق منتدب عليها من الدرجة أ ((Mandatory regimes class A. في هذا الصدد يجب ان لا ننسى الاسهامات العديدة للكتاب العرب دعاة دولة الوحدة الحديثة مثل الافغاني، والكواكبي والحصري وغيرهم. ويلاحظ مثلا التشابه الكبير بين كتابات الحصري (1880 - 1968) وكتابات جاكالب ((Gkalp اكثر الكتاب الاتراك انشغافا بفكرة القومية التركية التي أدت الى قيام تركيا بصورتها العلمانية الحالية.

ولكن غلب على كتابات دعاة القومية العربية الأوائل الطابع الالماني الرومانسي والذي ركز على اللغة والروح القومية والرسالة التاريخية.

في هذا الصدد نشير ايضا الى رأي فيصل دراج المخالف، والذي جاء فيه انه لو وضعت اعمال هؤلاء الكتاب (الافغاني، الكواكبي ورضا) تحت اختبار علمي فإنها لن تشكل ايديولوجية قومية متماشية مع بعضها البعض. وبالرغم مما سبق فإن الجدل الفقهي حول مدى نجاح او فشل نظام الدولة الغربي في منطقتنا هو جدل واسع. ويكفي ان نذكر ما قاله هدسن ((Hudson: «انه بالرغم من ان 5 في المائة فقط من السكان العرب هم اصحاب نمط حياتي بدائي، اعداد كبيرة من العرب ما زالت تحتفظ بهويتها القبلية». كذلك نضيف ما استنتجه هود ((Hodd «من انه باستثناء دول محدودة جدا، لم تستطع القومية ان تشكل اساسا للكيانات السياسية في الشرق الأوسط».

وان كان الخوض في استنتاجات هدسن وهود هو أمر شائك، الا اننا نكتفي بالقول انه بالرغم من التطورات الكبيرة التي طرأت على مفهوم الدولة الحديثة الا ان هناك عوامل هامة جدا ما زالت مفقودة. فالثورة الصناعية ((Indnstrial Revolution اذابت وصهرت طرق التفكير الاجتماعية السائدة في الغرب آنذاك. كذلك تفتت الولاء القبلي - الطائفي (- loyalty to the tribal sectarian ties) كانت نتيجة دخول مفهوم المجتمع المدني ((civic-society الى الدول الغربية. ولكن كما قال نورتن تبقى الروابط العائلية والأسرية والقبلية في الدولة العربية الحديثة أقوى من الولاء الى المؤسسات العلمانية والتي هي اصلا عماد المجتمع المدني.

موقف الإسلام من الدولة الحديثة

في البداية لا بد من الاشارة الى وجود خلاف فقهي واسع في طريقة تعامل الكتاب مع رموز الدولة الحديثة. فهنالك من يرى ان هناك تعارضا بين مفهوم الدولة الحديثة والاسلام، حيث ان الدولة الحديثة مبنية على اساس السيادة الدنيوية والمجتمع المدني الذي يشترط الولاء لرموز الأمة العلمانية بدلا من الولاء لله عز وجل. الكاتب بسام طبي يؤيد الرأي السابق ويضيف أن مفهوم السيادة السياسية ((political sovereignty لم يتطور في الاسلام. كذلك ممكن القول أنه بعكس مفهوم الدولة الحديثة القائم على مبدأ الحدود الدولية، فإن الدين الاسلامي والأمة الاسلامية لا تقبل الحدود الجغرافية او التحديات الاقليمية. فالاسلام هو دين عالمي لكل البشر (universal religion) ومن هنا جاءت التقسيمات الفقهية لدار الاسلام ودار الحرب. ومن الجدير ذكره ايضا ان المعاني القرآنية لكلمة «الأمة» اتسعت لتشمل عدة أمور مختلفة. ففي دراسة موسعة عن هذا الموضوع قام بها الكاتب الأحسن جاء من جملة هذه المعاني:

1 - مجتمع عقائدي.

2 - مجموعة اعتقادات في المجتمع.

3 - مثال عن المجتمع.

4 - فئة اكثر ارتباطا من الناس.

5 - مجتمع أبدي.

من جهة أخرى، وبالرغم من الآراء السابقة فلقد قال الكاتب فهمي الجدعاني ان أحدا لا يستطيع انكار ان الاسلام هو دين يتطلب دولة او ان الدولة الاسلامية هي دولة روحية فقط. الكاتب علي أومليل كتب مؤيدا وجهة النظر السابقة وقال ان حسن البنا تبنى مصطلحات مثل «الوطن» و«الأمة» و«الدستور» وانه حاول ترجمتها اسلاميا. كذلك اضاف اومليل انه لا يرى تعارضا بين راي البنا ان الفرد يمكن ان يكون مواطنا في دولة مثل مصر وان يكون في نفس الوقت عضوا في الأمة الاسلامية. وبدوره يقول بسكاتوري ان فقهاء الاسلام وكتابهم مثل الغزالي وابن تيمية وابن خلدون كانوا قد تصوروا نظاما اسلاميا قانونيا يؤخذ بعين الاعتبار حقيقة التقسيمات وتعددية مراكز القوة. كذلك يضيف بسكاتوري ان اجماعا قد نما خلال العصور ان الاسلام يتحمل، بل يقبل، التعددية الاقليمية.

ومن الطريف ان نختتم تعليقنا الموجز عن موقف الاسلام من الدولة الحديثة باستذكار ما قاله كون انه في ما يتعلق بالعالم الاسلامي فإن القومية لم تطرد الدين، بل على العكس الرموز القومية اخذت سلطة دينية وعصمة مقدسة باسم الدين.

* باحث قانوني بجامعة لندن

سنة من نسيج الإنسان الفاسد

فرج العشة *

سنة أخرى تمضي، تنطفئ، تنقرض، تندثر..

سنة مضت من لا ندري كم من السنوات. السنوات التي لا حصر لها منذ انبثاق الخليقة، السنة بما هي وحدة حساب زمن المدعو انسان الظان انه معيار الأشياء طراً.

الانسان الذي لا يريد، على الخصوص في مركزه الحضاري الغربي، ان ينظر الى بدء الحضارة والتاريخ الا بدءاً من ميلاد المسيح المسيح الجليل الذي لم ير البدء الا كلمة هي الحب.

في البدء كان انفجار سر الخلق العظيم، انبثاق الطاقة الكلية في التفتح والنمو الخلاق وكذا في الضمور والذبول والموات.

سنة أخرى تمضي. تنطفئ.

سنة أخرى تجيء. تضيء.

سنة هي سنة حياة.. موت - التي هي معادلة الوجود - العدم. إذ الموت، من وجه ثان، هو تعريف للحياة، كأن لا شيء يموت، كأن الموت واقع افتراضي لتفسير ديمومة الحياة، كأن ما يموت لا ينقضي، وانما يتحول في حضور متجدد، ففي كل رمشة تموت خلية في جسم الانسان وتتجدد أخرى، ان الموت حادث عارض في الوحدة الوجودية الكلية للطاقة الأولى الخلاقة الحية على الدوام. فموت الانسان لا يعني موت الحياة! ان الأمر لا يعدو كون ان أمراً طبيعياً حدث. خلية تموت. خلية تولد.

سنة تمضي. سنة تجيء.

كم ألفية في آلاف الألفيات مرت منذ الانفجار الكبير، أي منذ اضواء ميلاد الطاقة الخالقة، وتكونها وتشكلها كوناً سره في علم الغيب، فلا حساب يحسب بدءه او نهايته.

قد تُحسب دقة القلب الواحدة مفتتة ومشظية الى جزء الجزء من جزء جزء الثانية.. الخ من التفتيت اللانهائي في الصغر، ولكن من بمقدوره ان يقيس دفء حنو خفقة حب او انقباضة حزن في القلب البشري!

سنة اخرى تمضي في حصيلة ما لا يُعد من السنوات التي مضت. وسنة أخرى تجيء في مقبل ما لن يعد من سنوات ستجيء، وكيف يعد الذي لا بدء له ولا نهاية. وفقاً لحساب الانسان النسبي للزمن! الانسان الذي هو الحيوان الوحيد المغرور، الذي وهو الجاهل بالسر الكلي، ينتج عظامه «حقائق» تتدعى، لاحاطة المعرفية بتفسير الكون وكيف بدأ الزمان وتكون المكان. وما هو الشر وما هو الخير؟! ويمعن (الانسان) بما أوتي من علم نسبي فقير في محاكاة ظواهرية لقانون الطاقة الأولى بوجهيها المدمر والمعمر الذي كان الى انتاج الشر اميل. ومن منظور علم الانسان في الفيزياء فإن الحياة تكونت من دمار انفجار الطاقة الكلية، وإذ الكون من لا حيث يكون! ومن حيث لا حيث من الزمان. ظهر «الانسان». وما أدراك ما «الانسان»! الذي وان ضمر النيل في مؤخرته. لم يضمر، بعد، غروره الجهنمي الشرير في ذهنه.

انه «الانسان» هو الحيوان الوحيد الناقص، والبرهان: انه في حاجة دائمة الى هداية! دليل. معرفة. ايديولوجية... الى معلم ومرشد وشرطي وقاض وحاكم!

يولد الانسان حيواناً، أعني مخلوقاً كغيره من المخلوقات التي تولد وتموت. لكنه، كونه الحيوان، أعني المخلوق الوحيد الذي يفكر. إذن يعتقد انه موجود. وانه سيد مصير وجوده. بل وسيد مصير الطبيعة. نصب نفسه في دور الكائن المتفوق. وسمى نفسه ذاك «الانسان» الذي وصل في ذروة غروره العقلاني الى نفي ضرورة وجود آخر يتعالى على قانون تفسيره للطبيعة الطابعة والمطبوعة! وعزا كل مصدر سر الى ما يدور في جمجمته. أي في دماغه «الانساني» الذي بدأ في استعماله وتطويره لأسباب جينية خاصة منذ حوالي مائة مليون سنة فيما ظلت انظمة بقية مخلوقات الارض في طور اكتمالها المرسوم. أي لا تزيد ولا تنقص، وبقي المخلوق المسمى «انساناً» ممزق الوجود في وعيه الشقي بمعنى الحياة والموت!

فيما الوجود حال دائم والعدم عرض قائم. أي ان الحياة هي الديمومة والموت عارض جانبي.

لكن ذلك العارض الجانبي والمستديم الذي هو الموت، هو، وحده، ما يفسر مضمون تصرفنا في الحياة، فالخوف منه خوف من المجهول، مما وراء! لا سيما وقد انقرضت الميتافيزيقيا، او هي على وشك! واصبحت الفلسفة الميتافيزيقية فكراً ما ورائياً مثالياً فاقداً للمصداقية العلمية، وآلت تركة مفاهيمه الى منطق الفيزيقيا «علم الفيزياء»، وعليه غدا المستقبل حقلاً من مهمة علم المستقبليات الذي بدوره يعتمد على معادلات علم الفيزياء الحديثة في مجال ما يعرف بـ«الانظمة المعقدة»، وهو «نظام» مستنبط من «نظرية الفوضى». احدث اطروحات الفيزياء الحديثة الشارحة والمفسرة لمعطيات تشكل الكون، وبمعنى آخر، فان مفهوم نظام الفوضى او الفوضى المنظمة قد هشمت منطق التنبؤ إذ ان الانظمة المعقدة والعوامل التي تظهر الى الوجود، وفق علم الفيزياء الحديثة تشارك انظمة الفوضى في عدم امكانية التنبؤ بها، لكنها تُظهر، ايضا، تنظيماً ذاتياً وابداعياً تطورياً، وبالنتيجة ابتعاداً عن السلوك المتوازن، ومثل هذه الصفات تعني ان الانظمة والعوالم المعقدة غير قابلة للتنبؤ في جوهرها وغير قابلة للتخطيط!

لكن، لا يعني هذا، بالقطع، ضرورة التهيؤ لتغيرات المستقبل الاقتصادية والاجتماعية ووضع حلول علمية عملية لاشكاليات المستقبل المنظور.

عام يمضي.

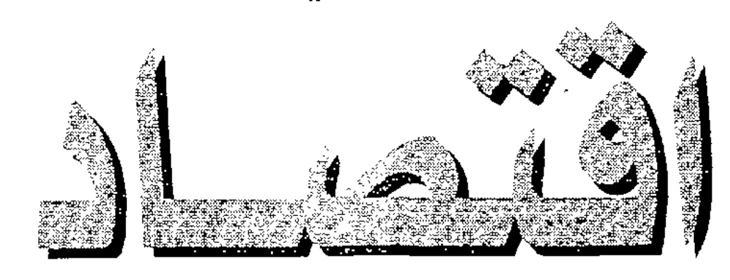
وعام يطل. ويبقى عام وينقفل قرن. تنقفل الفية ثانية ارخ بدؤها التاريخي بميلاد رسول السلام، عليه السلام. والنتيجة: الفا عام من التطور العلمي والتكنولوجي الخير من وجه اول، والفا عام من الدمار والدماء، من قتل الانسان للانسان، وتدمير الانسان للطبيعة حتى لتكاد تصبح نفاية ارجاس من عمل الانسان - الشيطان! من وجه ثان شرير حيث «من نسيج الانسان الفاسد لم يصنع أي شيء مستقيم ابداً» بحسب رؤية فيلسوف العقلانية الثورية عمانوئيل كانت. وهو الانسان في محنة ابي حيان التوحيدي في نص اشاراته الالهية الإستشراقية وهو يخاطب الانسان الناقص، الأحرى النقص في الانسان القاصر عن الاشراف على الاشارات والدلالات والآثار والعلامات والسمات والامارات والمرامات والمقامات. اي دقائق «ما عجزت عن تضمنه الألواح» الواح معرفة «الانسان» المزهو بعقله وعلمه وسيطرته التدميرية على الطبيعة ظاناً انه البدء والمنتهى رغم ان العالم، على ما يقول ليفي ستروس: بدأ من دون الجنس البشري وسوف ينتهي من دونه!!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2


Business & Finance

الأردن يتجه لخفض سقف البروتوكول التجاري مع العراق بنسبة 25% خلال 99

عمان: «الشرق الأوسط»

يتجه الاردن الى تخفيض سقف البرتوكول التجاري مع العراق للعام الحالي 1999 بنسبة لا تقل عن 25 في المائة وذلك لاعتبارات عديدة اهمها انخفاض اسعار النفط العالمية، وعدم رغبة الاردن في زيادة ديونه على بغداد البالغة 1,2 مليار دولار، وذلك للدفاع عن الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية.

واوضح وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني ان اللجنة الاردنية العراقية المشتركة ستجتمع في بغداد خلال النصف الثاني من الشهر الحالي للتوقيع على الصيغة النهائية للبروتوكول التجاري للعام التجاري.

واكد ان اللجان الفنية وضعت تصوراتها النهائية لحاجات الاردن النفطية (الخام، المنتجات، والغاز المسال) للسنة الحالية. مشيرا الى ارتباط سقف البروتوكول التجاري مع الاتفاق النفطي السنوي.

وتقدر حاجات الاردن من النفط بنحو 4,8 مليون طن، بمعدل يومي مقداره 100 الف برميل، ويتوقع ان ترتفع هذه العام الى مستوى يزيد عن 5 ملايين طن، حيث تبلغ الزيادة السنوية في الطلب على الطاقة نحو 5 ـ 7 في المائة سنويا.

ويبلغ البروتوكول التجاري الاردني العراقي نحو 255 مليون دولار للعام 1998 وبلغ عام 1996 حوالي 250 مليونا، فيما بلغ عام 1995 حوالي 400 مليون دولار، ويساهم البروتوكول التجاري مع العراق بسقف مرتفع بالضغط على الاحتياطي الاردني من العملات الاجنبية.

ويحرص الاردن على تطوير العلاقات التجارية مع بغداد، وزيادة حصتها في السوق الاردنية دون الاضرار بالاحتياطي الاجنبي، وتفضل ابرام عقود على حساب منكرة التفاهم، او التصدير المباشر بعيدا عن البروتوكول التجاري والاعتماد على ارصدة القطاع الخاص من العملات الاجنبية.

وقال الوزير الحوراني ان سقف البروتوكول التجاري سيتم تحديده، وفق اسس فنية محضة في مطلع كل عام وباتفاق الطرفين، مؤكدا نمو الصادرات الاردنية الى بغداد على حساب منكرة التفاهم.

ويقدم العراق للاردن نفطا يغطي كامل احتياجاته وباسعار تفضيلية اضافة الى منحة مجانية تبلغ في العالم نحو 300 مليون دولار الا ان انخفاض اسعار النفط دون مستوى العشرة دولارات حد من قدرات العراق في الحصول على سلع اردنية بنفس السقوف المعمول بها خلال السنوات السابقة، وهو امر يزعج بغداد التي تعتمد على البروتوكول التجاري مع الاردن في تلبية جزء من احتياجاتها في ظل الحصار الدولي.

وزير الطاقة الأميركي يبحث في السعودية تعزيز التعاون النفطي والغازي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشارسون امس الى الرياض ويتوقع ان يبدأ الوزير الاميركي اليوم جولة من المباحثات مع المسؤولين السعوديين تتناول جملة من الامور المتعلقة بتعزيز التعاون بقطاع الطاقة بين البلدين، والفرص المتاحة امام الشركات الاميركية للاستثمار في مجالي البترول والغاز بعد الدعوة التي وجهتها الرياض اخيرا للشركات العالمية للاستثمار في هذه المشاريع.

ونكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الوزير الاميركي سيستهل برنامج زيارته التي تستمر مدة ثلاثة ايام بالالتقاء مع مجموعة من رجال الاعمال الاميركيين الموجودين بالسعودية في وقت مبكر من صباح اليوم، وخلال حفل افطار يقيمه رجال الاعمال الاميركيين في احد الفنادق الكبرى بالعاصمة السعودية، وذلك قبل ان يبدأ لقاءاته مع المسؤولين السعوديين.

ولم تحدد المصادر المسؤولين السعوديين الذين سيلتقيهم ريتشارسون في زيارته للسعودية، وان كان من الثابت انه سيجتمع مع نظيره السعودي المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية.

ويشير مراقبون الى ان المسؤول الاميركي قد يلتقي ايضا وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، ووزير المالية الدكتور ابراهيم العساف، باعتبارهما عضوين في اللجنة الحكومية المشكلة لدراسة عروض المستثمرين الاجانب في مجال البترول والغاز.

وكانت الانباء قد نقلت عن الوزير الاميركي امس قوله انه يامل بأن تساعد زيارته للرياض في فتح الباب امام شركات البترول الأميركية التواقة للاستثمار في موارد الطاقة الكبيرة في السعودية، مشيرا الى ان الشركات الاميركية يمكن ان تقدم الكثير. وينتظر ان يعقد ريتشاردسون الذي يعتبر اول وزير طاقة اميركي يزور السعودية منذ تسع سنوات مؤتمرا صحافيا بعد ظهر اليوم في قصر المؤتمرات بالرياض للتحدث الى وسائل الاعلام المحلية حول طبيعة زيارته الحالية، ونتائج لقاءاته مع المسؤولين السعوديين وارتبطت السعودية التي تتصدر دول العالم في حجم الاحتياطي البترولي الثابت وجوده بعلاقات مبكرة مع الشركات البترولية العالمية ترجع الى عام 1922 عندما منحت «النقابة الشرقية» امتياز التنقيب عن النفط في منطقة الاحساء، وهي اتفاقية لم تدم نتيجة تراجع الاخيرة عن مبلغ الايجار السنوي اثر صدور تقرير الجيولوجيين المخيب للآمال حينئذ، وفي عام 1933 حصلت شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا على امتياز التنقيب واستغلاله في المنطقة الشرقية وهو الاتفاق الذي اثمر لاحقا في تدفق الزيت من بئر الدمام السابعة في عام 1938.

فشل مفاوضات شركة «سيجرام» والأمير محمد بن بندر بن عبد العزيز

لوس انجليس ـ رويترز: نكرت مصادر مطلعة ان شركة سيجرام انهت محادثات مع الامير محمد بن بندر بن عبد العزيز الذي كان يفكر في شراء بعض الاصول العقارية لشركة بوليجرام التي لم تبعها بالفعل شركة سيجرام.

وقالت المصادر انه بينما بدا ان الامير محمد دخل مرحلة متقدمة من المحادثات في الاسبوع الماضي لشراء تلك الاصول فان عدداً من المسائل حال دون اتمام الصفقة. وفي الاسبوع الماضي قالت مصادر انه تم ايداع مبلغ يتراوح بين 50 مليوناً و80 مليون دولار في حساب توقعا لابرام صفقة لشراء أصول مقابل ما بين 400 مليون و500 مليون دولار.

وامتنعت عن التعقيب شركة سيجرام التي كانت تحاول منذ مايو (ايار) بيع شركة بوليجرام فيلم انترتينمنت لتعويض جانب من مبلغ 10,4 مليار دولار دفعته في شراء شركة «بوليجرام ان.في».

وبعد ان فشلت في الحصول على مليار دولار مقابل شركة الافلام بالكامل لجأت الى بيعها على اجزاء حيث دفعت شركة مترو جولدن ماير 250 مليون دولار لشراء مكتبة الافلام. وقالت مصادر قريبة من الشركة إن سيجرام تجري محادثات مع عدة أطراف بشأن أصول بوليجرام.

بعد مضاربات شهدتها مناطق السلطة الفلسطينية

المركزي الأردني والبنوك التجارية تستعد لكبح المضاربة على الدينار

عمان: من خالد الزبيدي

أبدت السلطات النقدية الأردنية اهتماما كبيرا حيال محاولات المضاربة على الدينار الأردني، وحذرت المضاربين بانها ستتدخل بقوة لكبح اية مضاربات متوقعة في السوق الأردنية على ضوء التطورات التي يشهدها الأردن.

وأبلغ مصدر رفيع المستوى في البنك المركزي الأردني «الشرق الأوسط» ان المركزي مستعد للتدخل وعلى نطاق واسع لحماية سعر صرف الدينار والدفاع عن الاستقرار النقدي مستندا الى احتياطات جاهزة ضخمة، ويدعم هذا التوجه الجهاز المصرفي الأردني الذي يحتفظ بعدة مليارات من الدولارات على شكل ودائع.

واضاف المصدر تعقيبا على مضاربات شهدتها السوق الفلسطينية على الدينار وادت الى فقدان الدينار نحو 10٪ في المائة أمام الشيقل الاسرائيلي وفقا لما نقلته وكالة الانباء الفرنسية من القدس المحتلة، حيث انخفض سعر الصرف من 5,7 الى 5 شاملات للدينار الأردني، ان هذا الانخفاض يعود الى اغلاق البنوك وعطلة الجهاز المصرفي الاسبوعية، ووصف هذه المضاربات بانها استغلال لعواطف االناس، وأكد ان هذه الحالة وقتية ستزول مع عودة الجهاز المصرفي الى العمل.

وشدد المصدر على استقرار السياسة النقدية الأردنية التي الغت القيود على التعامل بالعملات الأجنبية لمختلف الأغراض، وقال ان هذه السياسة مستمرة ولا رجعة عنها، وان السوق الأردنية والجهاز المصرفي لديه من القوة بما يمكنه من التدخل الفعال ضد المضاربين.

واغلقت محلات الصرافة الأردنية، ولم تشهد اي مضاربات على الدينار، ووعد مصرفي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» بالتصدي لاي مضاربات، ودعم جهود البنك المركزي في هذا الصدد. وقال «ان لدى البنوك الأردنية قدرة كبيرة لانجاز المهمة، وحرق اصابع المضاربين كما حصل في المرات السابقة».

وشهدت السوق الأردنية قبل اسبوعين، وكذلك خلال شهر يوليو (تموز) من العام الماضي مضاربات على الدينار الأردني بعد الاعلان عن اصابة العاهل الأردني بالسرطان الليمفاوي، إلا ان تدخل البنوك الأردنية والبنك المركزي احبط تلك المضاربات.

الحكومة المغربية تطالب شركات برد 32 مليون دولار من دعم سعر السكر

الرباط: من مينة الوردي

الرباط ـ رويترز: أصدرت الحكومة المغربية أمرا امس الى الشركات العاملة في صناعات قائمة على السكر برد الدعم الحكومي لها والبالغ 300 مليون درهم (32 مليون دولار) في عامي 1999 و2000 لاعادة تخصيص هذه المبالغ لمشروعات اجتماعية.

أوضح خالد عليوة الناطق الرسمي للحكومة امس انه سيتم استرجاع 33,35 مليون درهم في النصف الاول من السنة الحالية و66,60 في النصف الثاني عام 2000. ومن ناحية الاسعار فقد ذكر عليوة بأن معدل زيادة اسعار المشروبات الغازية لن يتعدى 1,5 في المائة للتر الواحد عام 1999 و3 في المائة عالم 2000. وبخصوص صناعة المربى فان الزيادة قد تصل الى 0,75 في المائة عام 1999 و1,5 في المائة عام 2000, اما انعكاسات هذا القرار بالنسبة للبسكويت فإن نمو الاسعار يقدر بحوالي 2,30 في المائة للكيلو 29 في المائة للكيلو عام 1999 و2000 على التوالي. واخيرا فان زيادة اسعار الحلويات قدرت بحوالي 2,30 و4,7 في المائة عام 1999 و2000 على التوالي. وكل هذه الانعكاسات سيتحملها المستهلك المغربي.

وطرحت الحكومة قائمة الشركات المطلوب منها رد الدعم وتضم 64 شركة تعتمد على السكر في أنشطتها.

الطاقة الفائضة والتكاليف المتصاعدة تعزز آفاق مزيد من الاندماجات المصرفية في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة اجماع بين اوساط المحللين المصرفيين على ان الحقائق المرة المتمثلة بالطاقة المصرفية الفائضة، وارتفاع معدلات التكاليف، ونتائج الربحية المخيبة للآمال، والتكنولوجيا الباهظة التكاليف ستستمر بتعزيز افاق وسرعة عمليات الاندماج داخل القطاع المصرفي الاوروبي.

ولكن في الوقت الذي يتوقع فيه ان تصبح الاندماجات المصرفية الوطنية، على غرار الاندماج الذي اعلن عنه يوم الاثنين الماضي بين بنكي «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» الفرنسيين، شيئا عاديا متكررا، فان الاندماجات المصرفية الحقيقية ستبقى امرا بعيد المنال.

ويتعين على بنوك اوروبا ان تعالج مشكلة الفيض في طاقة الانتاج المصرفي في اسواق محلية مجزأة لا تتمتع فيها حتى البنوك العالمية الكبرى سوى بحصص صغيرة. يقول ماثيو تشيبليوتز، المحلل المصرفي لدى مؤسسة «سالومون سميث بارني» في اوروبا «لا تزال هناك زحمة من البنوك الموجهة لخدمة السكان، وعليه فان معدل الربحية هو الذي سيعاني من جراء ذلك».

وعلى الرغم من الانتعاش في اسعار الاسهم المصرفية الذي رافق محادثات الاندماج، فان تشيبليوتز يذكر ان اسهم البنوك الاوروبية قد تخلفت بوجه عام عن مجمل اداء اسواق الاسهم في المدى البعيد، الامر الذي يعزز الرأي بان الايرادات المصرفية لم تكن كافية. ويرى البعض في الاندماجات المصرفية الرامية الى خفض التكاليف باعتبارها وسيلة لدعم الايرادات المصرفية المخيبة للآمال، رغم ان الخسائر في الوظائف المترتبة على هذه العمليات لا تزال تعد قضية حساسة في بلدان مثل فرنسا واسبانيا.

العامل الآخر الذي يدفع باتجاه الاندماج المصرفي يتمثل في التكاليف الباهظة التي يتطلبها الاستثمار في التكنولوجيا بهدف محافظة البنوك على مواقعها التنافسية المتقدمة وتوسيع وقاعد زبائنها. يقول نيون دارهام، المحلل المصرفي الاوروبي في مؤسسة «وليام دي بور»، «اذا نظرت الى البنوك فانها تتعامل مع الارقام في جميع الاوقات، الامر الذي يعني ان المسألة هي مسألة ادارة المعلومات». ويذكر دارهام ان الاسواق التي كانت بطيئة الاختراق من قبل تكنولوجيا المعلومات، مثل اسبانيا، قد اصبحت اكثر تعقيدا من اسواق مثل بريطانيا حيث يتعين على البنوك ان تجابه ميراث الانظمة القديمة. ويرى البعض في ميلاد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) باعتباره عاملا يغذي مزيدا من الاندماجات المصرفية، وخصوصا في جنوب اوروبا حيث كانت البنوك في الغالب محمية من الضغوطات التنافسية. اذ يتوقع لهذه الضغوطات قريبا ان تتصاعد مع تبني قدر اكبر من الشفافية والتحول التدريجي نحو سوق اوروبية موحدة للخدمات المالية. يقول ايليو وايبارا، رئيس مجلس ادارة بنك «بيلباو فيسكايا» الاسباني «ان اليورو سيوحد الاسواق.. وسينتج بيئة اكثر تنافسية، مما يعني انه يتعين علينا ان ننظر الى بنية التكاليف والكفاءة».

من جهته يقول رولف روير، المدير التنفيذي لبنك «دويتشه» الالماني الذي اندمج نفسه في العام الماضي مع بنك «بانكرز تراست» الاميركي، انه يتوقع ان يقدم ما يتراوح بين خمس الى عشر مجموعات مصرفية اوروبية كبيرة على الاندماج ضمن هذا التوجه. واعلن اخيرا في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس بسويسرا قائلا «اعتقد اننا بدانا توا بعملية الاندماج في القطاع المصرفي».

وخطت عملية توحيد البنوك الاسبانية خطوة كبيرة للامام في الشهر الماضي مع انباء عن عزم بنكي «سانتاندير» و«BCH» على الاندماج خلال فصل الربيع المقبل، تاركين بذلك بنك «بيلباو فيسكايا» ليدرس مستقبله.

اما فرنسا، حيث يرى المحللون ان تعزيز القطاع المصرفي مسالة طال انتظارها، فقد دخلت اخيرا الى حلبة الاندماج المصرفي مع الدعم الواضح الذي ابداه وزير المالية، دومينيك شتراوس - كان، لهذا الاتجاه عندما قال يوم الاربعاء الماضي ان القطاع المصرفي في البلاد بحاجة الى مزيد من عمليات الاندماج.

وفي الدول الاسكندنافية حظي القطاع المصرفي بدفعة قوية للامام بفضل سعي شركة «ستوربراند ASA»، وهي اكبر شركة تامين في النرويج، للسيطرة على بنك «فينانسبانك».

ولكن على الرغم من موجة الاندماجات الوطنية، يذكر المحللون ان الاندماجات الحقيقية عبر الحدود لا تزال بعيدة، الامر الذي يوفر فرصا اقل نحو خفض التكاليف.

ويذكر تشيبليوتز من مؤسسة «سالومون سميث بارني» ان عملية الاندماج قد توسعت في البلدان الاسكندنافية في حين بقيت افاق الاندماج بين البنوك الكبرى في المملكة المتحدة غير محتملة. ويعتقد تشيبليوتز انه لا يزال هناك مجال امام البنوك لامتصاص مؤسسات الاقراض العقاري الاصغر. كما يتطلع تشيبليوتز الى تطور علاقات اقوى بين البنوك وصناديق الاستثمار وادارة الاصول وشركات التامين، وهذه استراتيجية قد تكون مربحة تدفعها عوامل زيادة الايرادات وخفض التكاليف.

غير ان تشيبليوتز يضيف قائلا ان منطق الاندماجات قد يتعرض للاساءة والتدهور مع المضي بصورة اعمق في هذه العملية وحيث يتم استكمال اكثر صفقات الاندماج جودة وجدوى. اذ يقول «ان الاندماجات التي تحصل في بداية عملية تعزيز القطاع المصرفي تتمتع بمنطق اقوى وهي في العادة اكثر فائدة للمساهمين».

أكبر البنوك الأوروبية

بعد موجة الاندماج الاخيرة

الأصول (مليارات اليورو)

بانكرزتراست (اميركا) + دويتشه (المانيا)	721
يو بي اس (سويسرا)	600.5
سوسيتيه جنرال - باريبا (فرنسا)	551.2
كريدي سويس (سويس)	406.5
بايريش هايبو وفيرينسبانك (المانيا)	402
هونغ كونغ اند شنغهاي (المملكة المتحدة)	401.5
كريدي اجريكول (فرنسا)	360.5
ايه بي ان امرو (هولندا)	356.6
دريزدنر (المانيا)	324.8
باركليز (المملكة المتحدة)	322.1
بنك ناسيونال دو باري (فرنسا) — 11e	292
كريدي ليونيه (فرنسا) — 15e	215.1

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

بنوك سويسرا قلقة من تفريط السلطات بقوانين السرية المصرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدي البنوك السويسرية قلقا متصاعدا من الاخطار الاقتصادية والمالية التي يمكن ان تترتب على فقدان سويسرا لموقعها كملاذ مصرفي آمن تحت وطاة الضغوطات الدولية التي تطالب سويسرا بتبني قدر اكبر من الشفافية والانفتاح بخصوص الحسابات المصرفية الدولية الموجودة فيها.

فقد اطلقت مجموعة من البنوك اخيرا تحذيرا للسلطات السويسرية يؤكد ان اي اخلال اضافي بقوانين السرية المصرفية في سويسرا سيؤدي الى الحاق اضرار بالغة بقدراتها التنافسية وبعموم اقتصاد البلاد. وقال فيكتور فوجليستر، نائب الرئيس التنفيذي لاتحاد المصرفيين السويسريين، في مؤتمر صحافي عقده يوم الاربعاء الماضي «ان اي تغيير اساسي في السرية المصرفية سيترك بالتاكيد اثارا سلبية على منتجات القطاع المالي».

وذكر فوجليستر ان مثل هذا التغيير سيؤذي جميع المساهمين في القطاع ومجمل الاقتصاد الوطني الا اذا تم ايجاد سبل للتعويض عن الحاق الضرر بالمزايا التنافسية. واضاف قائلا «على اية حال يتعين علينا ان نمنع نشوء اضرار جديدة».

وكرر فوجليستر دعوة القطاع المصرفي في سويسرا الى الغاء او على الاقل «خفض كبير» في ضريبة الطابع الفدرالية بسويسرا المفروضة على بعض الصفقات بالاوراق المالية.

وكانت الحكومة السويسرية قد ذكرت اخيرا انها تدرس تغيير ضريبة الطابع الا ان اي ايرادات تفقدها من جراء ذلك يتعين تعويضها في مجالات اخرى. وتذكر البنوك السويسرية ان ضريبة الطابع تدفع بالاعمال بعيدا عن سويسرا وتلحق اضرارا بالبلاد باعتبارها مركزا ماليا عالميا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قالت وزارة المالية السويسرية انها تخطط لمعالجة المشكلة من خلال فرض رسم على صفقات البنوك ومؤسسات السمسرة الاجنبية في البورصة السويسرية وذلك بهدف جعلها على قدم المساواة مع الجهات السويسرية المشاركة في البورصة.

والمعروف انه بموجب قوانين السرية المصرفية التي تعود الى سنوات الثلاثينات من هذا القرن لا يمكن للسلطات الضريبية ان تطلب من البنوك تزويدها بمعلومات حول ممارسات التهرب من دفع الضرائب التي لا تعد جريمة في سويسرا. الا انه يمكن اجبار البنوك على تقديم سجلات ووثائق تتعلق بقضايا الاحتيال.

وابتداء من عام 1990، اقرت السلطات السويسرية تشريعات متعددة استهدفت محاربة عمليات غسيل الاموال بعد ان تحولت البلاد الى مركز مهم لها. ونصت هذه التشريعات على عقوبات للمصرفيين الذين يقبلون، مع سابق المعرفة، اموالا تمثل الجريمة مصدرا لها. واعطت هذا التشريعات للمصرفيين الحق بالتغاضي عن قواعد السرية المصرفية وباخبار الشرطة عن الصفقات التي يشتبه بها.

وخلال العام الماضي تم تعديل القوانين المصرفية بشكل يجعل بالامكان مطالبة البنوك بان تخبر السلطات الرسمية بشان اية حسابات تشتبه بانها متورطة في عمليات غسل الاموال. ولكن خلال ابريل (نيسان) الماضي رفضت سويسرا التصديق على القواعد التي تبنتها الدول الاخرى الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OBCD) التي استهدفت القضاء على الملاذات الضريبية الآمنة.

ورغم التعديلات الاخيرة في القوانين المصرفية السويسرية باتجاه تبني قدر اكبر من الانفتاح والشفافية بهدف محاربة عمليات غسيل الاموال، الا ان سويسرا بقيت تعد موقعا مصرفيا مفضلا لاولئك الذين لديهم اموال يرغبون باخفائها. ورغم السرية التي تكتنف الارقام الدقيقة في هذا المجال، فان الخبراء يقدرون ان لدى البنوك السويسرية نحو ترليوني دولار من الاصول تحت حيازتها، او 40 في المائة من اجمالي الاموال في حسابات الـ «اوف شور» الخارجية. وتذكر تقارير ان ثلثي الاموال المودعة في سويسرا يمكن ان يكون قد نجم عن عمليات التهرب من الضرائب. وهناك تقدير آخر يضع قيمة الاموال الناجمة عن تهريب المخدرات والمودعة في سويسرا بنحو يتراوح بين 400 و500 مليار فرنك سويسري (283 الى 354 مليار دولار).

وبسبب رفض سويسرا مساعدة البلدان الاخرى في محاكمة المتهربين عن دفع الضرائب فان ذلك جعلها مركزا مفضلا من قبل المحتالين والمتهربين من دفع الضرائب في بلدانهم لفتح حسابات مصرفية فيها. ويمثل هذا الرفض امرا هاما بالنسبة الى دوائر غسل الاموال وذلك لان نفس القنوات المستخدمة في حماية الاموال من الضرائب يمكن استخدامها في اخفاء الاموال التابعة لعصابات الجريمة والحكام الفاسدين.

ولعل اهم سبب وراء تدفق المودعين من جميع انحاء العالم الى سويسرا يكمن في الاستقرار السياسي الذي تتمتع به البلاد. اذ لم تدخل سويسرا في اي حرب منذ منتصف القرن التاسع عشر، وتحاول حكومتها دوما تجنب الانحياز في النزاعات الدولية. كما يتميز الاقتصاد السويسري بالاستقرار النقدي. فعلى سبيل المثال، خسر الدولار الاميركي خلال الربع الاخير من القرن الحالي 70 في المائة من قيمته مقابل الفرنك السويسري. والى جانب ذلك توفر سويسرا جميع اشكال الراحة الى الاجانب، من الفنادق الفاخرة الى المطارات المنظمة ذات الكفاءة العالية والى قوة العمل متعددة اللغات.

اندماج «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» «صدمة كهربائية» لإخراج مصارف فرنسا من سباتها

باريس: من ميشال ابو نجم

مع الاعلان عن عملية الاندماج بين مصرفي «سوسيتيه جنرال» و«باريبا»، خطت الصناعة المصرفية الفرنسية خطوة هامة نحو تكوين مجموعات بنكية ضخمة.

وما كانت تنتظره اوساط المحللين الماليين والخبراء الاقتصاديين من تسارع عمليات الشراء، التقارب او الدمج بدأ بالحصول فعلا. فبالاضافة الى القطاع المصرفي، ينتظر حصول عمليات مشابهة في القطاع الدفاعي باندماج ايروسباسيال مع شركة ماترا هوت تكنولوجي، المنتظرة في الأيام القليلة القادمة. فضلا عن ذلك، ينتظر الخبراء تطورا ما في قطاع صناعة السيارات.

وفي اية حال، فان هذه الخطوة آخذة في خلط اوراق الصناعة المصرفية الفرنسية كما انها ذات امتدادات اوروبية ودولية.

فهي اولا خلطت الأوراق داخل فرنسا اذ انها ادت الى قيام عملاق مصرفي وطني تبلغ رسملته البورصية 200 مليار فرنك وتصل ميزانيته الى 4000 مليار فرنك.

وهذا العملاق ازاح مصرف كريدي اجريكول من موقع القيادة، الذي كان لا يتقاسمه مع احد. فضلا عن ذلك فانه يمثل اختراقا ذا معنى لحالة قديمة كان استمرارها بمثابة عائق لتطور القطاع المصرفي الفرنسي. وهكذا، فبعد آشهر مضنية من النقاشات العقيمة بين المصارف الفرنسية وبعد فصول من الصراع بين الاشخاص وعلى المناصب والحصص، ادى نجاح سوسيتيه جنرال وباريبا في الاتفاق على آليات الاندماج في وقت قياسي يقل عن ثلاثة اسابيع، الى إحداث الصدمة الكهربائية الضرورية لاخراج القطاع المصرفي الفرنسي من حروبه الاهلية الصغيرة التي كان غارقا فيها، في حين كانت المصارف الاميركية والاوروبية آخذة في جميع قواها. فضلا عن ذلك، فان التقارب بين مصرف تجاري عام (سوسيتيه جنرال) ومصرف اعمال يعتبر نموذجا ناجحا للتقارب بين مؤسستين تكملان بعضهما البعض وقادرتين على جمع جهودهما لمزيد من النمو والربحية.

وهذه الخطوة، ثانيا، تطا بثقلها على تتمات عمليات الاندماج والشراء في فرنسا نفسها. وحتى الان، ثمة استحقاقان رئيسيان، يتمثل الأول في عملية تخصيص بنك كريدي ليونيه الحكومي.

وفي هذا الشان، فان القوة المالية الهائلة التي تتمتع بها المجموعة الجديدة اس جي - باريبا تجعلها اصلا لان تكون الطرف الأقوى في عملية التخصيص، متقدمة بذلك على مصرف BNP الذي يبدو انه الخاسر الأول من عملية الاندماج. والمعروف ان بنك BNP كان طامعا بالتقارب مع باريبا الذي فضل عليه سوسيتيه جنرال. واذا كان صحيحا ان وزير الاقتصاد والمال الفرنسي - دومينيك شتراوس - كان هو الذي سيقرر هوية الطرف الذي سيكل اليه عصا القيادة في كريدي ليونيه، فانه مع ذلك ليس حرا تماما وعليه مراعاة رأي المفوضية الاوروبية التي تحرص على شفافية العملية وعلى المساواة بين حظوظ المتنافسين. ولا يريد شتروس ان يؤول هذا المصرف الذي دعمته الحكومات المتعاقبة بحوالي 100 مليار فرنك لانقاذه من الافلاس، الى ايد اجنبية، لأن مثل هذا التصرف يصعب الدفاع عنه امام الراي العام الفرنسي. وبالمقابل، فانه لا يريد حصول عملية اندماج تؤدي الى تسريح المئات من العاملين فيه. ومن هنا، فان ظهور مجموعة اس. جي - باريبا يوجد واقعا جديدا يجب التعامل معه على هذا الاساس بما يعني ان المجموعة الجديدة لا يمكن تجاوزها، بشكل او باخر، في عملية التخصيص المنتظرة. وهذه بدورها ستعطيها مزيدا من الحضور والوزن في الساحة المصرفية الفرنسية.

«فيرست يو إس إيه» أول بنك يسوق بطاقة مصرفية عبر الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اميركان اون لاين» الاميركية لخدمات الانترنت ان مصرف «فيرست يو اس ايه»، التابع لـ «بنك وان كورب»، وهو اكبر جهة مقرضة لبطاقات «فيزا» و«ماستركارد» في الولايات المتحدة، سيكون الجهة المسوقة الوحيدة لبطاقات الائتمان التي تصدر عبر خدمات «اميركان اون لاين» في الولايات المتحدة وكندا وذلك في صفقة مدتها خمس سنوات وتصل قيمتها الى 500 مليون دولار.

وفي اكبر صفقة تسويق عبر الانرتنت سيقوم بنك «فيرست يو اس ايه» بتقديم منتجات وخدمات بطاقات ائتمان مصرفية بواسطة خدمات «اميركان اون لاين»، اكبر شركة مجهزة لخدمات الانترنت في العالم.

وذكرت «اميركان اون لاين» انه من المتوقع لهذه الصفقة ان تولد لها ايرادات قيمتها 500 مليون دولار في حالة تحقيق اهداف التسويق. واضافت ان الاتفاق ينطوي على تحقيق ايرادات مضمونة لـ «اميركان اون لاين» والتزامات تسويق لبنك «فيرست يو اس ايه».

وفي عام 1996 كانت «اميركان اون لاين» وبنك «فيرست يو اس ايه» اول شركتين تقدمان خدمة بطاقة ائتمان مشتركة تحت اسم «اي او ال فيزا». والاتفاق الاخير يوسع العلاقة بين الشركتين ويمنح بنك «فيرست يو اس ايه» الفرصة لاضافة الملايين من الزبائن الجدد.

والمعروف ان لدى شركة «اميركان اون لاين» نحو 15 مليون مشترك في انحاء العالم. وعلى مدى نحو ثلاث سنوات كانت الشركة تعرض اعلانات لمشتركيها عن بطاقات ائتمان من خلال بنك «فيرست يو اس ايه».

وكجزء من الصفقة الجديدة سيتمتع «فيرست يو اس ايه» بحقوق اعلانية واسعة عبر وجود «فيرست يو اس ايه» في الشبكة العالمية.

والمعروف ان «بنك وان»، ومقره في شيكاغو، يعد خامس اكبر شركة مصرفية قابضة في الولايات المتحدة باصول تزيد عن 260 مليار دولار.

نتائج إيجابية للجنة قيادات غرف دول مجلس التعاون في مساعيها لدعم العمل الاقتصادي المشترك

الدمام: من وليد بوعلي

اشاد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالنتائج الايجابية التي توصل اليها اجتماع لجنة القيادات التنفيذية لغرف دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بالرياض الاسبوع الحالي، واوضح بان الاجتماع الذي شارك فيه مديرو وامناء الغرف بدول المجلس ناقش وباستفاضة التقرير الذي اعدته الامانة العامة للاتحاد حول انشطتها وفعالياتها خلال العام الماضي 1998 والجوانب التنفيذية للتوصيات والقرارات السابقة التي صدرت عن الاجتماع الاخير، وتعرض الاجتماع للمذكرة الخاصة بالحوار مع مفوضية وبرلمان الاتحاد الاوروبي، واكد على اهمية توثيق العلاقات التجارية مع المجموعات الاقتصادية بضرورة مشاركة الغرف في الزيارات التي تقوم بها غرف دول المجلس مع ضرورة التنسيق العام مع الامانة العامة لمجلس التعاون والمنسق العام للمفاوضات حول هذه الزيارات بهدف توحيد الآراء والمواقف خاصة في المفاوضات مع الاطراف الخارجية فضلا عن اتخاذ التدابير اللازمة لتكوين مجموعة ضغط تكون متواجدة بصفة دائمة في اروقة المفوضية الاوروبية وذلك لمتابعة الامور الاقتصادية ذات العلاقة بالجانب الخليجي، واضاف الملا بان الاجتماع وافق على تشكيل لجنة من المستشارين القانونيين في الغرف الاعضاء وامانة الاتحاد لاعداد مشروع نظام استرشادي موحد للغرف التجارية الصناعية بدول المجلس، وكذلك اكد الاجتماع على الدور الاعلامي باشكاله المختلفة في ابراز الصورة الحقيقية لدول المجلس وماوصلت اليه هذه الدول من تقدم هائل في كافة المجالات وبصفة خاصة الاقتصادية، واوصى باهمية تعزيز التكامل بين جهود القطاع الخاص في دول المجلس وسفارات دول المجلس بالخارج للتعريف بهذه النهضة الكبيرة، واتخذ في هذا الخصوص العديد من التدابير التي من شانها تعزيز هذا التوجه، كما تدارس الاجتماع الآلية المناسبة لتنشيط تاهيل المنشآت الصناعية بدول المجلس والنتائج التي توصل اليها الاجتماع غير العادي لرؤساء غرف دول مجلس التعاون وتفعيل دور مركز التحكيم التجاري بدول المجلس، واوضح الملا بان الاجتماع ناقش برنامج عمل الامانة العامة للاتحاد واوصى بالموافقة عليه نظرا لما يتضمنه من انشطة وفعاليات هامة سوف تعمل على تعزيز دور القطاع الخاص خلال المرحلة القادمة التي تشهد العديد من التحولات الاقتصادية والعالمية الهامة، ونوه بالموضوعات التي تضمنها برنامج العمل والتي تشتمل على اقامة ندوات حول الغش التجاري والتقليد في دول المجلس والتجارة الالكترونية كاداة تنشيط اقتصادات دول المجلس وندوة حول تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة كما تضمن البرنامج اقامة لقائين احدهما لشركات التامين والوساطة والآخر لشركات صناعة واستيراد الاثاث بدول مجلس التعاون الخليجي، اضافة لاقامة فعالية الشراكة الاوروبية الخليجية الثانية واعداد مجموعة من الدراسات والبحوث حول قضايا اقتصادية هامة وكذلك اصدار مجموعة من الادلة التجارية والمتخصصة واقامة المعرض الخليجي المشترك في قازقستان خلال الفترة من 11 - 15 مايو(ايار) 1999 ومن ثم مسقط - سلطنة عمان خلال عام 2000.

«البنك الشعبي» المغربي يرصد 4 مليارات درهم لتمويل قطاع العقار والبناء

الرباط: «الشرق الأوسط»

بادرت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية باسناد مهمة الاشراف على عملية تمويل قطاع العقار والبناء لمجموعة البنك الشعبي بعدما كانت هذه المهمة ينفرد بها القرض العقاري والسياحي لمدة طويلة.

وستقوم المجموعة باعطاء قروض لكل من المستثمرين العقاريين سواء من القطاعين الخاص او العام وكذلك الاشخاص المعنويين والذاتيين.

ويقدر المبلغ المالي الذي خصصته المجموعة لانعاش قطاع السكن حاليا بنحو 4 مليارات درهم اي ما يعادل 20 في المائة من مجموع القروض المقدمة للاقتصاد.

ويشمل برنامج تمويل المجموعة السكن الحديث المتوسط والذي رصدت له المجموعة حوالي 250 مليون درهم سنويا.

كما ساهمت المجموعة في تمويل عملية بناء 200 الف سكن بمبلغ يقدر بحوالي 750 مليون درهم في اطار الشطر الاول من البرنامج السكني، وإعطاء قروض للعمال القاطنين بالخارج لاقتناء العقارات وقد وصلت الى 120 الف عقار بقيمة مليار درهم.

«رأسمالية الكازينو» والإنسان الغائب

نادين غورديمر*

هل الهدف من العولمة هو تحقيق مجتمع ذي قيمة مضافة؟ أليس اختيار عبارة «القيمة المضافة» في حد ذاته المستمدة من مصطلحات النظرية الاقتصادية، اشارة غير واعية تشي، عن غير قصد، بأن العولمة كانت ولا تزال تفهم اساسا على انها استثمار واتجار وانتاج للمالية الدولية في عالم واحد؟

لقد كتب جون اوميور مينون احد مسؤولي برنامج الامم المتحدة الانمائي، لعل عبارة «رأسمالية الكازينو» التي اطلقها كينز قديما أنسب وصف لهذه الظاهرة، اما جورج سوروس، رائدنا المتخلي عن سطوته في المالية العالمية، فيطلق على هذه العقيدة العالمية الراهنة المنادية بايديولوجية السوق الحرة اسم «اصولية السوق». فهل قناع «القيمة المضافة» وجه انساني؟

ان ضرورة العولمة لا يمكن ان تكون الا تساؤلا عما اذا كانت الفجوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة سيتم تقريبها. وما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به العولمة في القضاء على الفقر في العالم. واذا كان الفقر لا يقتصر باي حال من الأحوال على البلدان النامية فان تعارض ظروف البلدان المتقدمة النمو مع ظروف البلدان النامية انما يشكل الصورة النموذجية للمشكلة. مشكلة وجودنا على كواكب ولحد. وقد اكد اعلان «القضاء على الفقر» الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 1997 ان كوكبنا هذا توفرت له من الموارد والتكنولوجيا لايجاد الحلول. ما لم يتوفر له من قبل. ويتموقع عدم المساواة الى حد بعيد على المحور الممتد من الشمال الى الجنوب في خرائطنا. وقد حققت بعض المكاسب في المبادرات في ما بين بلدان الجنوب غير انه لا يزال ثمة عدم مساواة في فرص الاستفادة من فوائد الاقتصاد المتعولم بالنسبة لبلدان الجنوب والبلدان الفقيرة الأخرى. فالموسرون تتوفر لهم من ركائز الاتصالات والهياكل الأساسية المالية لتسهيل هذه الفرص ما لا يتوفر للمعدمين. وخلافا للآمال التي تعلقها البلدان النامية على العولمة، يورد السيد بهاجيرات لال داس، المدير السابق للتجارة الدولية في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) في تقريره ان البلدان المتقدمة النمو تعتبر البلدان النامية مجرد «مناطق جغرافية ينبغي استخدامها لمصلحة شركاتها الاقتصاديين». وقد اوضح السيد جيمس غوستاف سبيث، مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي، ان «ما يزيد على ربع سكان العالم شهدوا انخفاضا في دخلهم على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية. فالتدفقات العالمية للرساميل والتجارة تخلق فرصا كبيرة للنمو، غير انها تقصي مناطق باكملها».

ولكي يكون للعولمة وجه انساني، لا بد ان تنطلق من مسلمة تفيد بأن التنمية عملية من التفاعل بين الناس في الكوكب الذي نشغله دون ان نتقاسمه حتى الآن. غير انها لن تتحقق عن طريق الاتجار عبر الانترنت على نطاق عالمي. فلقد شهد الاستهلاك في قرننا هذا نموا لم يسبق له مثيل، اذ بلغ ما يقارب 24 تريليون دولار في 1998، غير ان موجة الانفاق والاستهلاك هذه لم تعم الفقراء على نطاق واسع، بل انها في بعض الجوانب قوضت احتمالات العولمة ذات الوجه الانساني الحقيقي المتمثلة في التنمية البشرية المستدامة للجميع.

ان الاستهلاك الجامح للبلدان المتقدمة النمو قد استنفد قسما كبيرا من الموارد غير المتجددة من قبيل الوقود الأحفوري وأتلف الغابات ومناطق الصيد البحري، ولوث البيئة محليا وعالميا، وعمل على تشجيع احتياجات البذخ بدل احتياجات العيش المشروعة. واذا كان من المتعين على من ينتمون منا الى اجيال الاستهلاك المفرط ان يحدوا من استهلاكهم، فان زيادة استهلاك ما يربو على مليار شخص من أفقر فقراء العالم مسألة حياة او موت وحق اساسي من حقوقهم. والأمر هنا لا يتعلق بالافتقار الى الغذاء والمياه النظيفة فقط بل ان ثمة اشكالا اخرى من الفاقة - الا وهي الأمية، وانعدام المهارات التكنولوجية، والمؤهلات الأساسية للاستفادة من ثمار مفهوم العولمة. فالاستهلاك ضروري للتنمية البشرية عندما يوسع قدرات الناس ويحسن معيشتهم دون ان يؤثر سلبا على عيش الآخرين، ولا يترتب بالضرورة على الحد من الاستهلاك اقفال المصانع والمتاجر اذا وسعت قوة المستهلكين الجدد لتشمل كافة سكان المعمورة.

فعلى من تقع مسؤولية تحقيق هذه الأشياء؟ انها تقع على كاهل جهات عديدة دوليا ووطنيا. اذ تتحمل الحكومات الوطنية مسؤولية تحقيق الاستهلاك العادل، وهي مسؤولية قانونية: مسؤولية سن القوانين في كل بلد من أجل اتاحة فرص متصفة للوصول الى الموارد وتقاسمها. وانها مسؤولية من مسؤوليات القانون الدولي. فثمة جوانب في العولمة طالما اثارت الجدل ويتعلق الأمر مثلا بحقوق الصيد البحري. كما يتعلق في الوقت الراهن بالعملية الأساسية الجارية لانشاء محكمة جنائية دولية. وعلينا ان نقر ان العولمة تفترض وجود أشد القيم الأخلاقية العالمية صرامة: اي سلطة اخلاقية فوق كل سلط البلدان المكونة لهذا المفهوم. وتقع كذلك على عاتق المنظمات غير الحكومية والمدنية مسؤولية مزدوجة تتمثل في بناء القدرة البشرية وضمان سيادة فلسفة للتنمية تقوم على أساس الحرص على الا تفرض المشاريع على الناس استنادا الى الأفكار التي يكونها الآخرون عن احتياجاتهم بل الا تخطط هذه المشاريع وتنجز الا بمساهمة المستفيدين انفسهم واستنادا الى معرفتهم بجماعتهم وبيئتهم.

غير اننا نعلم أن علينا ان نتجنب مطلقا السماح لشبح الركود الاقتصادي العالمي الذي ظهر في 1998، وانتقل من آسيا الى الغرب فالشمال والجنوب، بأن يصبح ذريعة لتأجيل تحمل البلدان المتقدمة النمو للمسؤولية التي لا مناص منها للسعي الى القضاء على الفقر الذي يوجد مع عولمة القوة الاقتصادية، بدل السعي الى الحلول الترقيعية التقليدية.

ولا معنى للأسواق الحرة العالمية في نهاية المطاف، ان لم تكن قبلة للمشترين، فخطر التدهور بسبب التداخل ذاته الناجم عن عولمة الاقتصادات العالمية: اي هذا الأثر السلبي على كل ما هو متقدم وايجابي في مفهوم العولمة، من شأنه حتما ان يدفع حتى اولئك الذين يركنون كثيرا الى تقسيم موارد العالم بين الأغنياء والفقراء، وهو تقسيم اثبت الزمن تهافته الى أن يدركوا أن البلايين من الرجال والنساء الذين يعيشون في فقر مدقع يتعايشون معهم جنبا الى جنب، وليسوا في مأمن منهم. وفي هذا يقول سوروس مرة أخرى: «ان ثمة مصالح جماعية لا يعبر عنها بقيم السوق». وعلى اولئك الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلسي الأمن - بريطانيا، والصين، وفرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة الأميركية - الذين يغنون اقتصاداتهم الوطنية ببيع الاسلحة للمتناحرين في صراعات العالم وحروبه، يصغون الى امارتيا سين، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وهو يقول عن انتاج الأسلحة «ان الفوائد التي ستجنيها الانسانية من اعادة توجيه هذه الطاقات ستكون عميمة الى حد كبير».

* حائزة على جائزة نوبل وممثله لبرنامج الامم المتحدة، والمحاضرة القيت اخيرا في منتدى دافوس

إيرادات النفط البريطانية تهوي بمقدار الثلث في عام 1998

لندن - رويترز: اعلن رويال بنك اوف اسكوتلند في تقرير امس ان ايرادات بريطانيا من النفط هبطت بمقدار الثلث في العام الماضي رغم الزيادة في انتاج النفط.

وتدنت الايرادات مرة اخرى في ديسمبر (كانون الاول) الى 15,9 مليون جنيه استرليني يوميا وهو اقل دخل في 25 عاما في مؤشر رويال بنك اوف اسكوتلند لايرادات النفط والغاز.

وهبط متوسط سعر النفط في ديسمبر بواقع 8,4 في المائة الى 9,81 دولار للبرميل.

وفي العام الماضي هبطت ايرادات النفط اليومية الى 19,6 مليون جنيه استرليني فقط (32,19 مليون دولار) وهو ما يمثل ادنى مستوى من الناحية الاسمية في عشر سنوات.

ويعكس الانخفاض السنوي تدني سعر النفط الى 12,78 دولار للبرميل في المتوسط. وقال رويال بنك اوف اسكوتلند ان ايرادات بريطانيا في العام الماضي كانت أقل بمقدار الخمس من قيمتها الحقيقية في سنة الذروة في 1984.

وهبطت ايرادات النفط والغاز معا هبوطا حادا في العام الماضي الى 33,9 مليون جنيه استرليني يوميا منخفضة بنحو الربع تقريبا عن عام 1997. وانخفضت ايرادات الغاز بواقع 2,9 في المائة على مدى العام.

لكن انتاج بريطانيا من النفط في العام الماضي زاد بنسبة 1,1 في المائة الى 2,54 مليون برميل يوميا في اول زيادة سنوية في ثلاث سنوات واقل بمقدار 2,1 في المائة من ذروة الانتاج في عام 1985.

وزاد انتاج النفط بنسبة 3,9 في المائة في ديسمبر الى 2,71 مليون برميل يوميا، بينما ارتفع انتاج الغاز على مدى الشهر الى 11,062 مليون قدم مكعب يوميا.

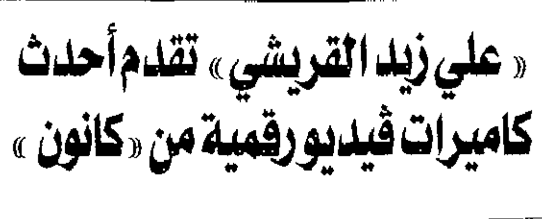
هيونداي تفوز بعقد سعودي قيمته 152 مليون دولار

سيول - رويترز: قالت شركة هيونداي للاعمال الهندسية والانشائية التابعة لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية انها فازت بعقد قيمته 152 مليون دولار لبناء منشآت للطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية.

واضافت الشركة في بيان ان المشروع يتضمن انشاء خطوط لنقل الكهرباء بطول 388 كيلومترا مقابل 114,4 مليون دولار وثلاث محطات للمحولات الكهربائية بقيمة 37,6 مليون دولار. واضاف البيان ان العقد اصدرته الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى.

وقالت هيونداي ان انشاء خطوط نقل الكهرباء سيبدأ في الشهر الحالي على ان يكتمل بحلول فبراير (شباط) عام 2002 وان بناء محطات المحولات الكهربائية سيبدأ هذا الشهر ايضا على ان ينتهي بحلول مايو (ايار) 2000.





«علي زيد القريشي» تقدم أحدث كاميرات فيديو رقمية من «كانون»

كاميرات

● قدمت شركة علي زيد القريشي واخوانه احدث كاميرا MV10 الرقمية في الاسواق السعودية.
وتحتوي MV10 على جميع العناصر التي يحتاجها الانسان للحصول على صورة فيديو واضحة جدا.
ومن خصائص الكاميرا MV10 انها مزودة بعدسة 16 Optical زوم وعدسة 64 Digital زوم.
كما انها مزودة في نفس الوقت بمثبت للصورة حتى لو كانت الكاميرا تصور في طريق مطبات او ايد مهتزة، فان هذا المثبت سوف يعطي صورة ثابتة في النهاية. بالاضافة الى ذلك فان هذه الكاميرا تحتوي على شاشة 2,8 انش LCD 190,000.
ومن خصائص هذه الشاشة انها تعطي كثافة ووزناً للصورة بالاضافة الى الوضوح الشديد.
كما يأتي مع الكاميرا مجموعة من الاكسسوارات بما في ذلك قطعة DK-1 وذلك لتوصيل الكومبيوتر وشحن البطارية المزدوج، اضواء فيديو، فيش لبطارية السيارة، مجموعة من الفلترز اضافة الى ميكروفون ستيريو.

احدث موديلات ساعات رادو (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الغزالي» تعقد مؤتمرها السنوي لمندوبيها وتعرض أحدث المنتجات من ساعات رادو

ساعات

● عقدت مؤسسة «الغزالي» للتجارة اخيرا مؤتمرها السنوي لعملائها في المنطقتين الغربية والجنوبية من المملكة العربية السعودية حيث حضر المؤتمر الذي عقد بفندق جدة انتركونتيننتال العديد من عملاء المؤسسة فضلا عن الصحافيين ورجال الاعلام. وتخلل الاجتماع عرض احدث المنتجات والموديلات الجديدة من شركة رادو التي دأبت على تقديم كل جديد سنويا.
وحضر الاجتماع الى جانب المدعوين من الضيوف نائب رئيس شركة رادو بيتر كيسر ومدير المبيعات الاقليمي بيير باج حيث كان في استقبال الجميع عبد اللطيف محمد العبد اللطيف مدير المنطقتين الغربية والجنوبية لمؤسسة «الغزالي» للتجارة والذي اعلن بأن هذا المعرض يقام سنويا للالمام بأحدث التقنيات والتطورات في مجال انتاج الساعات وايضا بهدف آخر مهم وضروري وهو لقاء العملاء والتعرف على نشاطاتهم وازالة اي صعوبات او معوقات تعوق هذا النشاط الواسع في خدمة ساعات رادو وغيرها من الساعات الفاخرة التي تقوم مؤسسة الغزالي بتسويقها.

المسؤولون في شركة «روينتا» يعلنون عن الخصائص الجديدة للمكنسة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«روينتا» تطرح نظام «دلتا» لتقنية المكانس الكهربائية

اختراعات

● نجحت شركة «روينتا» في تطوير اول نظام مكانس كهربائية من نوعه في العالم بفوهة مثلثة. وقد اطلقت الشركة على النظام الجديد اسم «دلتا» نسبة لتصميم فوهته المثلثة القادرة على شفط الغبار بمنتهى السهولة وكافة اركان المنزل دون استثناء.
ويعد النظام الجديد ثورة في مجال تقنية المكانس الكهربائية. وتتوفر فوهة «دلتا» مع مكنسة روينتا بالوان تمتاز بقوتها وخفة وزنها واناقة تصميمها واعتماديتها العالية.

حملة «جي. في. سي» الترويجية لشهر رمضان تتواصل بنجاح

حملات

● تواصلت بنجاح كبير وطيلة النصف الاول من شهر رمضان المعظم الحملة التسويقية الكبيرة التي اطلقتها شركة سعيد العجو للتجارة في العديد من وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وذلك تحت شعار «اربح واربح مع جي في سي» وهي عبارة عن مسابقة بسيطة يربح خلالها الفائزون من عملاء الشركة 160 جائزة قيمة من منتجات «جي. في. سي» بكل انواعها اليابانية الصنع والمتميزة في الاسواق العالمية والمحلية.
واطلقت الشركة وضمن هذه المسابقة جائزتها الكبرى وهي سيارة نيسان انفينتي رائعة اضافة الى عشر جوائز اخرى عبارة عن سيارات نيسان - صني.

خواتم «بياجيه» الجديدة من الذهب وعلى شكل قلب

خاتم «بياجيه» الذهبي الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

خواتم

● اطلقت «بياجيه» الرائدة في مجال صناعة الذهب والمجوهرات والمشغولات الراقية بمختلف انواعها وتصميماتها مجموعة من الخواتم الذهبية على شكل قلوب جديدة وملونة حيث يفوق عدد هذه التشكيلة 80 نوعا بوجوه وتصميمات مختلفة.
واختارت بياجيه نقاء رائعا ليضيء الاحجار التي ترصع هذه القلوب الساحرة، حيث يوجد صف من الالماس ملتف ومطوق القلب في الوسط بدقة

اتفاق تأمين صحي بين مجموعة رضا وشركة بوبا الشرق الأوسط للتأمين

اتفاقيات

● وقعت مجموعة الحاج حسين علي رضا برنامجا للتامين الصحي لكافة موظفيها واسرهم والبالغ عددهم نحو 1500 موظف مع شركة بوبا الشرق الاوسط، حيث يبدأ العمل بالاتفاق مع مطلع العام الحالي، ويشمل تغطية قطاعي خدمات المعلومات والسيارات بالمجموعة. وعقب التوقيع على الاتفاق الذي تم اخيرا في المركز الرئيسي للمجموعة في مدينة جدة، قال علي حسين علي رضا مدير عام المجموعة: لقد بحثنا بدقة عن شريك مثالي مؤهل في مجال التامينات لادارة برامج الرعاية الصحية الخاصة بموظفينا وقد وجدنا في شركة بوبا هذا الشريك الجيد المؤهل لادارة مثل هذا الجانب المهم بالنسبة لموظفينا. ومن جهته علق مدير عام بوبا الشرق الاوسط بيتر جاراد كول على الاتفاقية بقوله: «نحن فخورون وسعداء باختيارنا من جانب مجموعة شركات الحاج حسين علي رضا ونامل ان نقدم كل الخدمات الصحية الجيدة لمنسوبي هذه المجموعة العريقة والرائدة».

«جلاكسو» و«باناجة» يقيمان مصنعا للأدوية في جدة بتكلفة 98 مليون ريال

● بتكلفة مالية بلغت 98 مليون ريال انهت شركة «جلاكسو ولكام» العالمية التي تعمل في مجال صناعة الادوية تشييد مصنعها الجديد في مدينة جدة حيث اقيم المصنع على مساحة كلية من الارض تبلغ 75 الف متر مربع تقوم على ثلاثة مبان رئيسية، وتضم مركز الانتاج حيث تتم عملية صناعة الادوية، ومبنى منفصلا لصناعة وتغليف المضادات الحيوية ومركزا للطاقة ويحتوي على مولدات وغيرها من الخدمات التشغيلية من الطاقة.
ويعتبر مصنع «جلاكسو ولكام» اول منشأة تقيمها الشركة العالمية بمدينة جدة وهو عبارة عن مشروع مشترك بين جلاكسو ولكام العالمية وشركة «باناجة» العاملة في مجال الاستيراد.

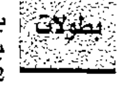
المؤسسة الإسلامية لتنظيم الاستثمار تنظم ندوتين تعريفيتين في سورية

● في اطار برنامجها للترويج لخدماتها في الاقطار الاعضاء قامت المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار والصادرات اخيرا بتنظيم ندوتين في سورية تحت رعاية الدكتور محمد العماري وزير الاقتصاد والتجارة السوري بالاشتراك مع اتحاد غرفتي دمشق وحلب.
وقدمت في الندوة العديد من الدراسات والابحاث الهادفة الى تعريف المصدرين والمستوردين والمستثمرين في سورية بالخدمات التي تقدمها المؤسسة وسبل الاستفادة منها.
ويذكر ان المنظمة هي مؤسسة دولية تابعة للبنك الاسلامي للتنمية ومقرها مدينة جدة.

قناة «ديزني الشرق الأوسط» تنظم بطولة كرة المضرب المفتوحة للأطفال



مسؤولو قناة «ديزني الشرق الاوسط» مع الاطفال الفائزين في بطولة كرة المضرب المفتوحة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



بطولات

● نظمت قناة «ديزني الشرق الأوسط» بالتعاون مع فندق هيلتون بيتش كلوب اخيرا بطولة كرة المضرب المفتوحة للاطفال تحت سن 12 و14 و16 سنة، وذلك في فندق هيلتون بيتش كلوب دبي.
وشارك سكوت هيكس المدير التنفيذي لقناة «ديزني الشرق الأوسط» مع مسؤولي الرياضة في فندق هيلتون بيتش كلوب في استقبال الاطفال الفائزين بالدورة.

«العربية للأنابيب» ترفع رأسمالها إلى 140 مليون ريال

● وافقت الجمعية العمومية غير العادية للشركة العربية للانابيب في اجتماع لها عقد اخيرا بمدينة الرياض على زيادة رأسمالها بنسبة 100 في المائة حيث سيبلغ راس المال بعد ذلك 140 مليون ريال. ويعتبر ذلك القرار تمشيا مع سياسة الشركة واستراتيجيتها التطويرية التي تقضي بتوسيع نشاطها وتطوير خطوط انتاجها لتلبية احتياجات السوق المحلي والاقليمي والعالمي.
وقال مسؤولو الشركة التي كانت قد بدأت انتاجها عام 1996 ان هذه الزيادة في راس المال ستتم تغطيتها من خلال طرح عدد مليون واربعمائة سهم بقيمة اسمية للسهم تبلغ خمسين ريالا سعوديا للسهم الواحد تسدد عن طريق الاكتتاب من جانب المساهمين الحاليين.

عطر «اسكيب» الرجالي الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«بقشان ـ السوق السعودي» يطلق عطر «اسكيب» الرجالي للعطلات

عطور

● في اطار عروضها المتنوعة من العطور ومواد التجميل والاكسسوارات العديدة اطلق «بقشان ـ السوق السعودي» عطر اسكيب 57 الرجالي للعطلات والذي يتسم بطابعه المميز وعبقه الاول النقي والمتفرد لدرجة انه اصبح فصيلا عطريا لوحده.

ومن خلال فترة عرض هذا العطر اطلق السوق السعودي مع عطر اسكيب للرجل بخاخ ماء العطر 50 ملليمترا يسهل حمله مع حقيبة اليد او الرياضة ومعه مزيل للعرق 75 ملليمترا خال من الكحول و50 ملليمترا من الكريم لما بعد الحلاقة.

«بريمكو» تشارك بمشروعين عمرانيين في مكة المكرمة وجدة

انشاءات

● اسندت مؤسسة الخيرات للتجارة والمقاولات، المقاول العام لتنفيذ مشروع قصر النجوم السكني بمكة المكرمة اعمال تصميم وتصنيع وتركيب واجهات المشروع بوحدات من الجي آر سي الى شركة تصنيع الخرسانة سابقة الصب «بريمكو» والمعروفة بتصميماتها المميزة، الامر الذي اعطى ولجهات المشروع منظرا ممتازا.

وقال المهندس راغب جاعوني مدير المبيعات والتسويق في شركة «بريمكو» ان الشركة قامت باستخدام احدث المعدات والتقنيات التي تعتمد على الالياف الزجاجية في تنفيذ واجهات هذا المشروع.

ومن جهة اخرى شاركت «بريمكو» في مشروع مبنى مصنع الحاج عبد الله علي رضا لخلط الزيوت والذي اقيم في مدينة جدة، وذلك من خلال تنفيذ الواجهات الخارجية للمبنى ايضا.

«طيران الشرق الأوسط» و«ميماك» تفوزان بجائزة عالمية للاعلان

طيران

● بمناسبة مرور 25 عاما على تاسيسها اطلقت مجلة «ميديا انترناشونال» مسابقة الجائزة العالمية للاعلان والمخصصة اصلا لشركات ووسائل الاعلان الدولية التي تنفذ الحملات الاعلانية الاكثر جرأة وفعالية كل عام.

ومنحت لجنة التحكيم المكونة من 22 خبيرا دوليا في شؤون الاعلان الجائزة الاولى المخصصة لافريقيا والشرق الاوسط لشركة ميماك بيروت لقاء حملتها الاعلانية الخاصة بطيران الشرق الاوسط وكانت الجائزة برعاية جريدة «الشرق الاوسط» حيث قام محمد الفال مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بتقديم الجائزة لشركة «ميماك».

واعرب انمون مطران مدير عام «ميماك» عن تقديره للفوز بهذه الجائزة. كما اشاد جورج ابو حبيب مدير عام الخطوط اللبنانية بأداء «ميماك» وثمن جهدها وعملها الفني الاعلاني الرفيع.

جانب من حفل اعلان جوائز المتسابقين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«القرموشي» تقدم 50 جائزة للمتسابقين في دورة «خليجي 14»

جوائز

● جرى في مكاتب مؤسسة القرموشي، بحضور عبد الله القرموشي صاحب ومدير عام المؤسسة ووسط حضور كبير من الصحافيين والتجار والمتسابقين في مكاتب «مؤسسة القرموشي» التجارية في مركز الكورنيش التجاري بمدينة جدة وكلاء نظارات ديزل واوكسيدو، سحب جوائز مسابقة جريدة «الرياضية» والتي جرت بمناسبة منافسات كأس الخليج 14 والتي كانت رعتها مؤسسة القرموشي.

وقد اعلن عن فوز 50 متسابقا بعدد من الجوائز والتي كان من بينها سيارة فورد اسكورت فاز بها المتسابق عبد العزيز الزهراني من مكة المكرمة، كما فاز بالجائزة الثانية وهي تلفزيون سوني 34 بوصة المتسابق سباتك يوسف الدوسري من الخبر، وفاز بالجائزة الثالثة ـ طقم سفرة الماني ممتاز ـ سعدي احمد عبد المنعم، كما فاز الـ47 الآخرون بنظارات.

«السديس» تحصل على وكالة منتجات «برايم لوسيون» في السعودية

منتجات

● حصلت شركة عبد الكريم السديس اخيرا على وكالة «برايم لوسيون» باسواق المملكة العربية السعودية بعد ان طرحت الشركة منتجاتها وبنجاح في اسواق اوروبا واميركا واثبتت نجاحا كبيرا في مجال منع تساقط الشعر.

وقالت الشركة ان منتجاتها حققت ايضا نجاحا كبيرا في مجال تنشيط الدورة الدموية بفروة الرأس الامر الذي يجعل هذه المنتجات ذات مستقبل طيب وكبير باسواق المملكة المزدهرة والواسعة.



«السديس» تسوق منتجات «برايم لوسيون» في السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



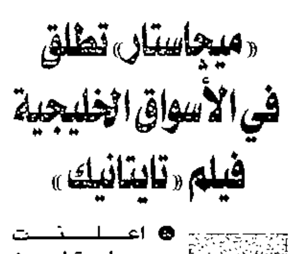
البنك العربي يفوز بدرجات عليا في التصنيف لودائع العملة الأجنبية

بنوك

● اعلن خالد شومان نائب المدير العام للبنك العربي ان البنك اثبت مرة اخرى قدرته على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الاسواق المالية العالمية النامية وذلك من خلال فوزه اخيرا بدرجات عليا في التصنيف لودائع العملة الاجنبية من قبل «يو اس موديز».

وقال شومان ان هذا التصنيف جاء بدرجة Baal / Prime 2 بالنسبة لودائع العملة الاجنبية على المدين الطويل والقصير الاجل، وصنف بدرجة B F SR C+ بالنسبة لقدرة البنك المالية.

وقالت «موديز» ان سبب هذا التصنيف الفريد الذي ليس له سابق يرجع الى البنة المالية الخاصة بالبنك حيث ان اكثر من 80 في المائة من موجوداته وراسماله وارباحه خارج الاردن الامر الذي جعل تصنيفه مستقلا عن دولة المقر.



«ميجاستار» تطلق في الأسواق الخليجية فيلم «تايتانيك»

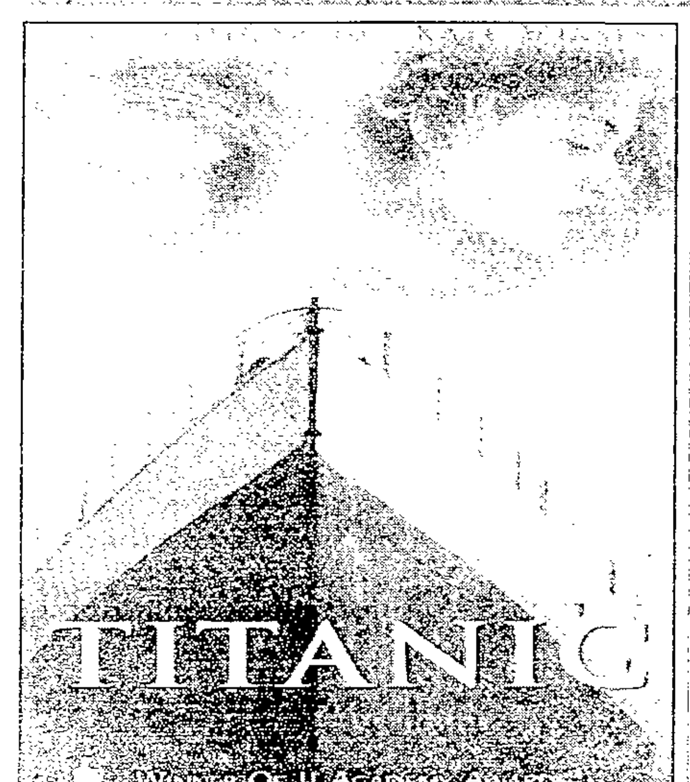
افلام

● اعلنت «ميجاستار» عن اطلاق الفيلم العالمي «تايتانيك» في الاسواق السعودية وبقية اسواق دول الخليج العربي باعتبارها الوكيل الوحيد لتوزيع نسخه الاصلية.

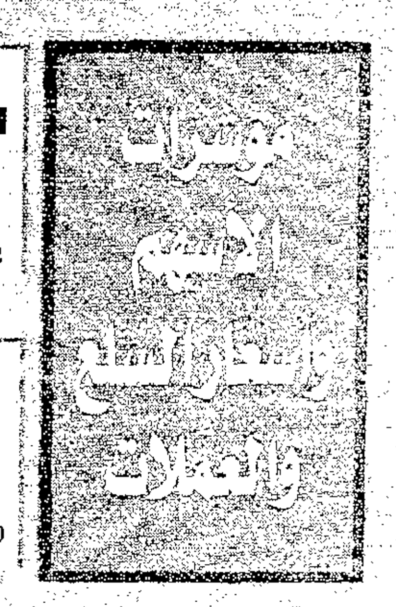
والفيلم من انتاج شركة فوكس السينمائية العالمية ويقوم ببطولته الممثل المشهور ليوناردو دي كابريو والممثلة كيت ونسليت وعشرات من نجوم السينما العالميين.

ويحكي الفيلم وفي قالب مشوق قصة السفينة «تايتانيك» التي غرقت في بداية هذا القرن وهي في طريقها للولايات المتحدة الاميركية حيث حصل الفيلم على 11 جائزة عالمية.

وحقق عائدات بلغت قرابة المليوني دولار وعرض في اكثر من 30 دولة.



فيلم «تايتانيك» في الاسواق الخليجية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



النفط	
خام برنت تسليم آذار	
0,05	
أمس	السابق
10,52	10,57

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	188,7	36,8	84,60	0,68
	1389,08	6341,32 منتصف التعاملات	5855,3	5060,49

الذهب	
2,15	
أمس	السابق
289,40	287,25

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 127,98	الين 185,83	الاسترليني 0,0053	الين 113,25
	الدولار 1,1294	الدولار 1,6410	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6094
	الاسترليني 0,6882	اليورو 1,4531	اليورو 0,0078	اليورو 0,8854



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1695	4,2544
ريال قطري	3,6405	5,98134	4,1247
ريال عماني	0,3850	0,6326	0,4362
درهم اماراتي	3,6730	6,0347	4,1615
دينار بحريني	0,3770	0,6194	0,4271
دينار كويتي	0,3013	0,4950	0,3414
دينار اردني	0,7100	1,1665	0,8044
جنيه مصري	3,4050	5,5944	3,8579

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6000
شلن نمساوي	12,1450
فرنك فرنسي	5,7900
فلورين هولندي	1,9450
ليرة ايطالية	1709,00
دولار كندي	1,4960
بيزيتا اسبانية	146,90
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	284,30
كرونة دنماركية	6,5600

اتجاه الهبوط يخيم على بورصات أوروبا تأثرا بانخفاض نيويورك وآسيا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انهت بورصات الاسهم الاوروبية مسيرة صعودها وتراجعت في تعاملات امس متأثرة بالاداء الضعيف الذي ابدته الليلة قبل الماضية بورصة وول ستريت والخسائر التي منيت بها الاسواق الرئيسية في آسيا. وفي سوق العملات كان المزاج كئيبا حيث انخفض الدولار في بدء المعاملات أمام اليورو والين في اوروبا قبل ان يتحسن قليلا في وقت لاحق أمام العملة اليابانية.

وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى في حركة تداول بطيئة تحت وطأة هبوط الاسهم الاميركية في وول ستريت أول من امس ليبقى أعلى من مستوى 5900 نقطة المهم نفسيا. وقال متعاملون ان بورصة لندن تأثرت أيضا بانخفاض اسواق الاسهم الرئيسية في آسيا اليوم.

وواكب هبوط الاسهم البريطانية انخفاض الاسهم الاوروبية في البورصات الرئيسية في القارة. ففي فرانكفورت تحسن مؤشر اكسترا داكس قليلا بعد هبوطه نحو واحد في المائة ليعود الى أعلى من 5000 نقطة. وانخفضت الاسهم في باريس عند الفتح بنسبة 1,8 في المائة نتيجة لضعف الاسهم في وول ستريت وتراجع مؤشر نيكي لليوم الخامس على التوالي. لكن الاسهم الفرنسية سرعان ما عوضت خسائرها وارتفعت.

وفي وقت سابق من يوم امس هبطت الاسهم اليابانية لليوم الخامس على التوالي واستقرت عند اغلاق بورصة طوكيو عند مستوى اقل من 14000 نقطة. وجاء انخفاض الاسهم مع ارتفاع أسعار الفائدة مما ترك أثره على أسهم البنوك بالاضافة الى انخفاض أسهم شركات التكنولوجيا الاميركية في الليلة الماضية مما أثر على الشركات المصنعة لرقائق الكومبيوتر. كما اضر الين القوي للغاية باسهم الشركات الممتازة العالمية. وأغلق مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما ممتازا منخفضا 188,77 نقطة (اي بنسبة 1,34 في المائة) الى 13898,08 نقطة وهو أول اغلاق أقل من 14000 نقطة منذ 19 يناير الماضي. وفي اسواق العملات انخفض الدولار الى ادنى مستوى في ثلاثة اسابيع في اواخر التعاملات في طوكيو نتيجة لارتفاع عائد سندات الحكومة اليابانية. وبلغ سعر الفائدة على السندات لاجل عشر سنوات 2,375 في المائة من اغلاق أول من امس على 2,190 في المائة. وقال محللون ان الموضوعات التي تهيمن على اسواق العملات هي معدل النمو في الولايات المتحدة واوروبا واداء سوق السندات اليابانية.

وانخفض الدولار الى ادنى مستوى في ثلاثة اسابيع الى 111,40 ين قبل ان يصعد الى 111,94/111,84 ين بحلول الساعة 08,50 بتوقيت جرينتش من 112,14/112,09 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. واضاف محللون ان المخاوف من انه سيتعين على بنك اليابان المركزي دعم السندات الحكومية من خلال طبع نقود ورفع معدل التضخم يحد من مكاسب الين.

وارتفع اليورو الاوروبي مقابل العملة الاميركية أيضا اثر قرار البنك المركزي الاوروبي تثبيت أسعار الفائدة في منطقة اليورو مما اثار بعض عمليات الشراء لتغطية المراكز المدينة بعد ان هبطت العملة الاوروبية أول من امس الى ادنى مستوياتها على الاطلاق أمام الدولار. وبلغ اليورو 1,1326/1,1323 دولار ارتفاعا من 1,1292/1,1282 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وقال محللون ان القلق بشأن اقتصاد الدول التي انضمت الى العملة الاوروبية الموحدة سيضر بالعملة في المدى البعيد.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1315 دولار مقارنة مع 1,1308 دولار عند الاغلاق اول من امس. وبلغ الدولار 112,690 ين مقارنة مع 112,22 ين في الاغلاق السابق. وبلغ الجنيه الاسترليني 1,6413 دولار بالمقارنة مع 1,6369 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. واستقر الاسترليني امام اليورو الذي بلغ 68,95 بنس بالمقارنة مع 68,85 اول من امس.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 52,60 نقطة الى 5867,3 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 16,17 نقطة اي 0,32 في المائة الى 5061,68 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 40 بمقدار 12,30 نقطة او 0,30 في المائة الى 4179,72 نقطة.

موجز

تراجع صادرات الأسلحة السويسرية في 1998

● أعلنت الحكومة السويسرية امس الجمعة تراجع قيمة صادرات البلاد من الاسلحة والمعدات العسكرية الى 212,7 فرنك سويسري (150,8 مليون دولار) في 1998 من 294,3 مليون فرنك في 1997. وطبقا لرويترز فقد أظهرت البيانات التي أعلنتها الوزارة الاتحادية للتجارة الخارجية صدارة المانيا للبلدان التي تستورد أسلحة سويسرية وبلغت قيمة صادرات الاسلحة اليها 42,7 مليون فرنك. وتلتها الولايات المتحدة وبلغت وارداتها من الاسلحة السويسرية 39,5 مليون فرنك والسويد 18,8 مليون فرنك ثم النمسا 14,6 مليون والامارات 10,3 مليون فرنك. وقالت الوزارة إن صادرات السلاح بلغت 0,19 في المائة من اجمالي الصادرات السلعية بانخفاض عن 0,26 في المائة في 1997.

عملة نيوزيلندية تذكارية بمناسبة الألفية

● اعلن بنك نيوزيلندا المركزي امس انه سيصدر ورقة نقد تذكارية خاصة من فئة عشرة دولارات في وقت لاحق من العام الحالي بمناسبة الألفية الجديدة.

ونقلت رويترز عن بريان لانج مدير قسم العملة قوله في بيان «سنطرح ما يصل الى ثلاثة ملايين ورقة نقد للتداول العام حتى يتمكن عامة الجمهور من الاحتفاظ بهذه الاوراق كتذكار للالفية». وستظهر في الورقة الجديدة ملامح تكنولوجية أمنية جديدة يجري اختبارها لاستخدامها في اوراق النقد التي تطرح مستقبلا. وقال لانج ان البنك لن يعلن تصميم الورقة الجديدة الا قبل طرحها بفترة وجيزة لاسباب أمنية.

البنك الأوروبي ينفي الاتفاق مع اوكرانيا على بناء مفاعل نووي

● نفى البنك الاوروبي للاعمار والتنمية ما سبق أن أعلنته كييف في وقت سابق من يوم امس من انه توصل الى اتفاق مبدئي مع اوكرانيا على انجاز بناء مفاعل نووي في خميلنيتسكي مما يفتح الباب امام اقفال نهائي لمحطة تشرنوبيل. وكان رئيس شركة الدولة الاوكرانية «اينيرغواتوم» نور نجم الدين اعلن في مؤتمر صحافي امس في كييف عن حصول هذا الاتفاق. ولكن الناطقة باسم البنك الاوروبي، جوليا زلبرمان، اكدت لوكالة فرانس برس ان «هذا الاتفاق لم يحصل» واضافت لننا نواصل العمل بشأن هذا الاتفاق ونناقش امكانية منح قرض من اجل انجاز المشروع. وتهدد السلطات الاوكرانية بانتظام بعدم اقفال محطة تشرنوبيل في العام الفين كما ينص عليه اتفاقها مع مجموعة السبع، في حال لم تحصل على مساعدة من الاسرة الدولية على انجاز بناء مفاعلين في محطتي ريفن وخميلنيتسكي.

البرلمان الإسرائيلي يقر موازنة عام 1999 قيمتها 52.7 مليار دولار

القدس المحتلة ـ رويترز: اخيرا وافق برلمان اسرائيل امس على خطة الحكومة لموازنة 1999 بعدما تأجلت موافقته اكثر من شهر بسبب خلافات سياسية.

ولم يقر المشرعون في البرلمان البالغ عدد أعضائه 120 نائبا بنود الانفاق في الموازنة وحجمها 215 مليار شاقل (52,7 مليار دولار) الا بعد ان قالت الحكومة انها ستخصص 500 مليون شاقل اضافية كانفاق غير وارد في الخطة لتمويل مشروعات تؤيدها أحزاب الائتلاف الحاكم.

وقالت الحكومة ان المستوطنين في الضفة الغربية من اكبر المستفيدين بالخطة وسيحصلون على 150 مليون شاقل تعويضا جزئيا عن ابرام اتفاق واي بلانتيشن (الارض مقابل الامن).

وتأجل لعامين مقبلين الموافقة على قانون اثار جدلا يتيح للمستأجرين في الاسكان الحكومي شراء منازلهم بنسبة خصم كبيرة. وخلال اليومين السابقين انهمك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في سباق محادثات مع اعضاء في الائتلاف يساومون على زيادة المخصصات المالية مقابل تأييدهم لبنود الانفاق الحكومي.

ودافع نتنياهو عن الزيادة في الانفاق عند طرحه لمشروع الموازنة أمام البرلمان قائلا «من يتحدث عن سرقة المال العام ويتحدث عن تجاوز اطار الموازنة انما يتكلم عن نسبة الربع في المائة تقريبا من الموازنة. عن زيادة ضئيلة في المخصصات عن العام السابق».

وتهدف موازنة 1999 الى تخفيض العجز الى اثنين في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع 2,4 في المائة في 1998.

وقال مسؤولون في الخزانة الاسرائيلية ان الاحتياطيات النقدية في البلاد تزيد عن أربعة مليارات شاقل غير ان معظم هذه الاحتياطيات خصص بالفعل للدفاع واغراض اخرى كما يتعين ان تخصص الخزانة حوالي 500 مليون شاقل اخرى لتغطية الانتخابات العامة في 17 مايو (ايار) المقبل.

ستاندارد آند بوورز: برنامج إصلاح البنوك الروسية غير واضح

لندن: «الشرق الأوسط»

وصفت مؤسسة «ستاندارد اند بوورز» الاميركية للتصنيف الائتماني عملية الاصلاح الجارية للنظام المصرفي المأزوم بروسيا بانه بطيء ويعاني من فقر التمويل.

وقالت ان بنكا رئيسيا واحدا فقط هو بنك «الفا» يبدو وكأنه يقوم بنشاط مصرفي عادي. وذكرت في بيان صحافي اصدرته اخيرا ان خطة اعادة هيكلة القطاع المصرفي في روسيا غير الواضحة تعاني من شحة التمويل. وقالت «ان البنوك تتخوف من ان اعادة هيكلة النظام سترتكز على ارتباطات سياسية بدلا من الاهلية» والجدارة المصرفية.

واضافت «ستاندارد اند بوورز» ان غالبية البنوك الروسية تقوم باعمالها من دون اية مساعدة حقيقية من قبل الحكومة او المنظمات متعددة الجنسية. وقالت «من الواضح ان البنوك، ودائنيها، قد تم تركها لحل مشاكلها بنفسها».

وقالت المؤسسة ان بنك «الفا» الذي يعد فريدا من بين البنوك الروسية التي كانت نشطة في سوق السندات الاوروبية، قد استطاع البقاء بفضل الادارة الحكيمة التي يتمتع بها.

وكانت البنوك الروسية قد تعرضت لاضرار مدمرة بسبب انهيار سعر الروبل في العام الماضي واقدام الحكومة في اغسطس (آب) على تجميد تسديد ديونها. ولم يشهد القطاع المصرفي سوى اصلاحات قليلة من قبل الحكومة الجديدة والفريق الجديد في البنك المركزي الروسي.

وقالت «ستاندارد اند بوورز» «ان البنوك الاخرى التي استطاعت القيام ببعض العمليات المصرفية وقد تستطيع البقاء ولكن لديها مشاكل يتعين حلها هي «افتوبانك» و«بنك الاحتياطي الوطني». واضافت «ان بقاء بنوك «ميناتيب» و«اونكسيم» و«روسيسكيكريديت» و«بانكفوزروزيديني» سيعتمد في النهاية على الجهات الدائنة لها. وجميع هذه البنوك تعد مفلسة طبقا لمعايير المحاسبة الدولية (IAS)».

ويضيف تقرير «ستاندارد اند بوورز» «انه من بين هذه البنوك فان بنك اونكسيم لا يتوقع ان يتلقى دعما من قبل الحكومة وهو يعتمد بالكامل على الجهات الدائنة له في البقاء». لكن التقرير يرى ان بنك «اس بي اس ـ ارجو» الذي يعد اكبر بنك خاص في روسيا قبل خفض سعر الروبل في اغسطس (آب) الماضي سيستطيع البقاء بشكل او باخر وذلك بفضل خطة الانقاذ البالغة قيمتها 7,5 مليار روبل والتي قدمها له البنك المركزي الروسي، والتي تسلم منها حتى الان ما لا يقل عن 2,5 مليار روبل. ولا تزال الآفاق بالنسبة لدائني «اس بي اس ـ ارجو» الاجانب غير واضحة مثلما هي بالنسبة للمودعين المحليين.

وخلصت «ستاندارد اند بوورز» الى القول ان عددا من البنوك الاقليمية الناشئة في روسيا قد تشكل محور نظام مصرفي صحيا في المستقبل.

صناعة السياحة العالمية تجتاز عقبة الألفية بأجهزة الكومبيوتر

نيويورك ـ رويترز: لم تتوقف مكاتب السياحة عن العمل ولم يضطر المسافرون الى الوقوف في طوابير طويلة لانهاء اجراءات السفر بالمطارات واحتفظ الفنيون المتخصصون في مشكلة العام 2000 في شركات حجز تذاكر السفر الرئيسية بوظائفهم.

وجاء الرابع من فبراير (شباط) عام 1999، وهو اليوم الذي كانت تخشاه صناعة السفر العالمية، ومر بسلام مثل اي يوم آخر. وهو اول يوم يتمكن المسافرون فيه من حجز تذاكر طيران للسفر في اول يناير (كانون الثاني) عام 2000 الذي كان من الممكن ان تخطئ فيه اجهزة الكومبيوتر على انه الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1900 مما كان سيخلق حالة من الفوضى.

وقال روني هوبتمان مدير مؤسسة جاليليو انترناشيونال لعام 2000 وهي ثاني أكبر شركة حجز تذاكر سفر في العالم بينما كان يبدو التعب الشديد عليه «انني سعيد ان انتهت هذه المشكلة. لقد كلل عملنا بالنجاح».

وكان هوبتمان بين العاملين في مقر مؤسسة «جاليليو» في دينفر حيث امضى معظم الليالي يراقب شاشات الكومبيوتر بحثا عن علامات على وجود مشكلة تتعلق بالالفية. ويراقب محللون لمعرفة ان كانت مؤسسة «جاليليو» وشركات اخرى لنظم الحجز بالكومبيوتر ستتمكن من حماية شبكاتها من الموزعين الذين قد يرسلوا بيانات غير متوافقة مع عام 2000.

واشارت تقارير شركات نظم الحجز بالكومبيوتر وشركات الطيران الى انها نجحت في جهودها في ما يتعلق بعام 2000 وانه يمكن التغلب على مشكلة الالفية طالما توفر الوقت والمال اللازمين لمواجهة المشكلة.

ونبعت مشكلة الالفية من انه كان من الشائع استخدام رقمين فقط لتسجيل العام في برامج الكومبيوتر مثل 99 للاشارة الى عام 1999. واثار هذا الاختصار خلطا لاجهزة وبرامج الكومبيوتر التي لم تستعد لقراءة التاريخ بطريقة صحيحة مما يجعلها تخطئ او لا تتمكن على الاطلاق من قراءة التاريخ.

وتعمل شركات نظم الحجز بالكومبيوتر وشركات طيران رئيسية عديدة في برامج عام 2000 منذ منتصف التسعينات وانفقت مليارات الدولارات في تقويم التاريخ في ملايين الخطوط من شفرة التاريخ. ومعظم الشركات اقتربت من اتمام المهمة الشاقة او تمكنت بالفعل من اتمامها.

وتعتمد اكثر من 100 الف وكالة سفر تتولى 80 في المائة من حركة السفر العالمية على انظمة تعمل من خلال شركات نظم الحجز بالكومبيوتر.

الشرق الأوسط 3

مكتب لبراءات الاختراع في دول مجلس التعاون

• استحدثت إدارة جديدة في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لتطبيق نظام براءات الاختراع في الدول الست الأعضاء بالمجلس، وهو المشروع الذي أقرته القمة الخليجية التي عقدت في أبوظبي عام 1992. وسميت هذه الادارة بـ «مكتب براءات الاختراع» وذلك بهدف تعزيز البحث العلمي والتقني بين دول المجلس وتسهيل انسيابه ودفع عجلة التنمية في المنطقة، وتشجيع الأفراد على استثمار الأفكار في المجالات المنتجة والمساعدة على التقدم الصناعي والزراعي في المنطقة عن طريق قيام الأفراد والمبدعين والمبتكرين والمخترعين بنشر أفكارهم التي تخدم هذه المجالات مع المحافظة على حق ملكيتهم.

(عالم الشرق الاوسط)

تنبت في الصخر وتعمر مئات السنين

شجرة أركان في المغرب فرادة.. وثروة وطنية

في الطريق الى مدينة مراكش، يلاحظ الزائر غابات متفرقة من شجيرات متوسطة الارتفاع وقد تسلقت اغصانها الواطئة مجموعة من الماعز. وكل شجرة تبدو عجفاء، بجذعها المعروق كجلد المومياء رغم وريقاتها الخضراء. وأول انطباع يخلفه هذا المنظر الطبيعي هو الطرافة، حيث أن الاوضاع التي تتخذها هذه الحيوانات تبعث، قبل كل شيء، على الضحك. فليس شائعا ان يرى المرء عنزة وقد وقفت على رجليها الخلفيتين، او اعتلت قمة شجرة، أو وهي تقف على اطراف اغصانها. رغم ذلك، فليست الطرافة او غرابة المنظر هي المثير في الموضوع.. وانما الشجرة ذاتها! نجاة الكوندي كتبت عن هذه الشجرة، من مراكش، التحقيق التالي:

اسمها شجرة «اركَان»، والمغاربة ينطقونها كافا فارسية كما ينطق المصريون حرف الجيم، ويكتبونها كافا بثلاث نقاط او يضعون فوقها، كما يفعل العراقيون خطا اشبه بفتحة طويلة. أشار إليها الطبيب المصري ابن بيطار قال عن اركَان انها شجرة شائكة، ثمارها تتغذى منها الموجودات، ومن زيتها يتغذى الانسان» وفي كتابه «وصف افريقيا» يقول الرحالة المغربي حسن الوزان «إنه يوجد في منطقة حاحا عدد وافر من الاشجار الشائكة، تثمر حبا كبيرا يشبه الزيتون الذي يأتينا من اسبانيا، ويسمى هذا عندهم بالهرجان، ويستخرج منه زيت كريه الرائحة، تستعمل مع ذلك في الطبخ والإنارة».

وإذا كان المغرب يشترك مع دول حوض البحر الابيض المتوسط في منتوجاتها الفلاحية المعروفة، فانه يكاد ينفرد بهذه الشجرة التي يصنفها العلماء تراثا طبيعيا عالميا خاصا به، حيث يعتبر المغرب البلد الوحيد في العالم الذي يزخر بغابات من اشجار «الاركان» يصل تعدادها الى 21 مليون شجرة، تنتشر على مساحة 700 الف هكتار اي بمعدل 30 شجرة في الهكتار الواحد. (كانت مساحتها نحو مليون و700 الف هكتار في مطلع هذا القرن).

وتشير بعض الدراسات الحديثة الى وجود عينات من هذه الاشجار في بعض الدول الافريقية وفي اميركا اللاتينية، لكنها تبقى غير منتجة خلافا لنظيرتها في المغرب، التي تزدهر بداية من شهر فبراير (شباط) وتنضج ثمارها في الاسابيع القليلة من شهر يونيو (حزيران).

وتنمو الشجرة في الغالب دون زراعة، شريطة توافر الجو الحار والارض الصلبة، ولا مانع ان كانت... صخرية!

وتبدأ اولى شجيرات «اركان» عند قرية «اركانة» على بعد 70 كيلومترا شمال مدينة اكادير، وتمتد لتغطي معظم اراضي الاقاليم الجنوبية للمغرب.

ظاهريا، لا شيء يميز هذه الشجرة، فارتفاعها لا يتجاوز ثلاثة امتار في المتوسط لكنها ـ رغم ذلك ـ تعتبر من اغنى الفصائل النباتية واكثرها نفعا للانسان والتربة... والبيئة بصفة عامة.

ولعل اكثر ما يميزها هو طول عمرها، وهي في هذا المضمار تتفوق على اشجار الزيتون، حيث تتمتع بمناعة خاصة تساعدها على التعمير لمئات السنين متحملة قسوة الطبيعة وتقلبات المناخ.

ويعزى لهذه الشجرة وقف الزحف الصحراوي في منطقة اكادير، وخاصة خلال أوائل التسعينات التي شهد فيها المغرب نقصا ملحوظا في الامطار.

وثمار «الاركان» تشبه الى حد كبير حبات الفستق، والفرق الوحيد هو ان للاركان قشرة اصلب من البندق. اما سبب شهرتها فهو «زيت اركان» الذي لايكاد يخلو منه بيت، وخاصة في المناطق الجنوبية، حيث يتم جنيه وتخزينه، ويقدم في صورته الاولية كزيت، وذلك بعد ان يقلى ويطحن في رحى حجرية كبيرة لمدة ساعتين تقريبا، الى ان يتحول الى عجينة شبيهة بعجينة الشكولاته.

وربما يقدم زيت اركان ضمن تركيبة اخرى تسمى «املو» نجدها منتشرة بكيفية اكبر بين السكان البربر في منطقة سوس المحيطة بمدينة اكادير، ومنها انتقلت شهرتها الى بقية اقاليم المغرب.

و«أملو» هو خليط دسم يتكون في الاساس من اللوز المطحون والعسل.. وزيت «اركان» بالطبع! ويؤكل بالخبز او بدونه.

وكغيره من الاغذية والمركبات النادرة، فإن زيت اركان يوصف لعدد لا يحصى من العلل والامراض والاعراض، وهو يوصف للعلاج وللوقاية معا. ولكن الثابت ـ مخبريا ـ هو انه يخفف نسبة الكوليسترول في الدم، وينمي جهاز المناعة في الجسم، فضلا عن فوائد عديدة اخرى في ميدان تغذية الاطفال... وتنشيط الدورة الدموية.

والمعروف عن هذه الشجرة الغريبة الاطوار انها لا تزهر. بل انها في فصل الخريف تتجرد من كل وريقاتها الصغيرة الحجم، وتتحول الى هيكل خشبي عار، يمتص رمضاء الصحراء، فيزداد صلابة... وغرابة!

وعندما يهل فصل الربيع تطل الثمار من بين البراعم... مباشرة. وتتمتع هذه الثمار بمناعة طبيعة، وهي نوع من «الحصانة ضد الاكل» لانها تكون اقوى من مناقير الطيور وأصلب من اسنان الاغنام، فتكبر دون ان تهددها الامطار او الحرارة او البرد القارس او قطعان الماعز.

ويكسو ثمرة «الاركان» غلافان، وتتم ازالتهما ـ بالطبع ـ قبل الشروع في طحنها. ويسمى الغلاف الخارجي باللهجة البربرية «إفنيتر» ويستعمل ـ في الغالب ـ علفا للماشية. أما الغشاء الداخلي «يرغن» فهو الذي يغطي الثمرة «اغورمي» وليس له استخدام آخر.

وتتراوح القيمة الغذائية لثفل ثمار الاركان ـطبقا لتقديرات العلماء ـ مابين 0.80 و0.85 وحدة في الكيلوغرام الواحد.

ومع ان شجرة «الاركان» تصنف في المغرب على رأس قائمة الثروات القومية، ويحظر قطعها الا وفق ترتيبات معينة، فإن خشب هذه الشجرة يعد الاجود بالنسبة لقطاعات كبيرة من المواطنين.

يقول الحاج عبد الله بوحلاب من منطقة سوس:

ـ إن علاقة أهالي المنطقة بشجرة «اركان» تقترب من التقديس. صحيح ان لدينا اشجار اللوز والزيتون، ولكن ما يميز «الاركانة» انها لا تحتاج الى كثير عناية، ولها قدرة عجيبة على مقاومة التصحر والجفاف.

وبجانب زيتها الشهير فنحن نستخدم اخشاب جذوعها في صناعة المحاريث. فهي لا تقل صلابة عن المحاريث الحديدية. اما فحم «اركان» فليس هناك احسن منه، انه يظل مشتعلا لمدة طويلة ولا يلوث اجواء المنزل مثل كثير من انواع الفحم الاخرى.

وعن «املو» يقول الحاج بوحلاب انه لايزال يشكل غذاء رئيسيا في منطقة سوس (جنوب المغرب)، وخاصة بالنسبة للمتقدمين في السن، ممن لا تبهرهم منتجات المدينة من المواد الغذائية، ولذلك فلا مكان على مائدتنا ـ وخاصة في وجبة الافطار ـ للمربيات والزبدة الصناعية والاطعمة المحفوظة. لدينا «املو» والزيت البلدي (زيت الزيتون) وزيت «اركان» وخبز الشعير.

يبقى من المؤكد ان الحاج بوحلاب، ومثله كثيرون، لم يسمعوا بعد، بان هذه الشجرة التي يحبها، تنبت في مكان واحد في العالم... هو جنوب المغرب، وان بعض الفصائل النباتية المشابهة لشجرة «اركان» في بعض دول اميركا اللاتينية تفتقر الى صلابة هذه الشجرة وقدرتها على تحمل تقلبات المناخ بهذه الكيفية الاسطورية، او التكيف مع كل انواع التربة، والمساهمة في خصوبة الارض ووفرة العشب وتلطيف المناخ.

وربما كان من حسن حظ المغرب ان هذه الشجرة الكنز تعيش في منطقة بعيدة عن مراكز الصناعة، خاصة ان احصائيات رسمية تفيد بأن ثلاثين الف هكتار من الغابات في المغرب مهددة سنويا لعدة عوامل، بعضها طبيعي وبعضها الآخر راجع الى انعدام الوعي بدور الغابة في الحفاظ على التوازن البيئي.

هكذا، اذن، عاشت شجرة «اركان» منذ ملايين السنين في هذه المنطقة. وشاءت الإرادة الالهية ان تظل وقفا عليها. لا تنبت في غيرها حتى لو توافرت لها نفس الظروف الطبيعية.

وان يظل واحد من اشهر البطاقات البريدية المغربية.. واطرفها يحمل صورة شجرة تبدو عجفاء رغم وريقاتها الخضر.

ولكن وراءها حكاية!

الأركان.. بالأرقام

• ينتج الهكتار الواحد من شجر أركان 80 طنا من المواد الحية سنويا، اي ما يعادل 50 طنا من المواد الجافة.

• تختزن غابات الاركان بالمغرب من الطاقة ما يعادل 18 مليار لتر من النفط الخام

• توفر هذه الغابات العيش لحوالي مليون نسمة، كما توفر 800 الف يوم عمل سنويا بالاضافة الى نحو مليون يوم عمل للعنصر النسوي.

• يتطلب استخراج ليتر واحد من زيت الاركان يوما واحداً ونصف اليوم من العمل.

• تزايد اعداد المواشي (وخاصة الماعز) يشكل اهم عوامل «تعرية» غابات الاركان، حيث يختفي نحو 600 هكتار في العام الواحد.



أستاذة الدراسات الإسلامية في الجامعات الألمانية لـ «الشرق الأوسط»

هناك نقص في المعلومات عن الإسلام لدى الغربيين والمطلوب من المسلمين القادمين للغرب ان يتعمقوا في دينهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضحت الدكتورة الألمانية روترود ويلاند استاذة الأدب العربي المعاصر والدرسات الاسلامية في الجامعات الألمانية أن الدين الاسلامي دين أخلاقي، ولكن بعض الأشخاص الذين لم يفهموا هذا الدين يتخذون منه ومن المسلمين موقفاً عدائياً، مشيرة الى ما يحدث ضد المسلمين الاتراك في المانيا.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتورة روترود ويلاند خلال زيارتها الى الاردن، وكان هذا الحوار:

● بصفتك استاذة الدراسات الاسلامية في الجامعات الألمانية، كيف تنظرين الى الدين الاسلامي؟

ـ لقد أثر الدين الاسلامي في نفسي كثيراً، لأنه دين أخلاقيات يدعو الى الايمان بالله الواحد الذي خلق كل شيء. وهو دين تسامح يدعو للتعايش مع الجميع، وينبذ الانغلاق والتعصب، ولكن البعض من المتشددين والمتعصبين يحاولون اعطاء صورة مغايرة للواقع.

● هناك حركات معادية للإسلام والمسلمين في المانيا، ما هو تفسيرك لذلك؟

ـ أستطيع الاجابة عن هذا السؤال بالقول ان هناك عدداً محدوداً من الأشخاص له مشاكل اجتماعية مثل البطالة، وهناك شبان لم يتمتعوا بتربية من قبل عائلاتهم، فاضطروا الى التطرف بشكل يسيء للآخرين، وخاصة الاجانب، ولكني أؤكد من جديد انهم أقلية صغيرة. والأغلبية ضد ذلك. ولكن المشكلة الأكبر هي أن الغربيين عادة لا يعرفون كثيراً عن الدين الاسلامي، حيث أن ما هو متوفر لا يكفي، ولهذه الظاهرة عدة أسباب منها أن الاسلام في الماضي لم يجد من يشجع الاطلاع عليه في المانيا من خلال التدريس في المدارس، ولكننا الآن في طريقنا لحل هذه المعضلة، لأن المسؤولين ادرجوا الاسلام في برنامج المدارس، اضافة الى وجود المهاجرين الاتراك حيث أصبح أبناؤهم في المدارس. ناهيك من وجود القناعة التامة لدينا بضرورة أن يطلع أبناؤنا على الدين الاسلامي من أجل التعايش مع المسلمين الاتراك. وهذا يوجب وجود معلومات كافية عن الدين الاسلامي حتى لا تكون عندهم أفكار خاصة. واستطيع القول أيضاً ان الدين الاسلامي أصبح جزءاً من البرنامج الرسمي في المانيا. فمثلاً أصبح الدين الاسلامي مدرجاً في منهاج تدريس مادة التاريخ، اضافة الى مادة مستقلة عن بداية ظهور الدين الاسلامي، كما أنه يوجد ضمن برامج تدريس الدين المسيحي في منهاج الأديان المقارنة حيث أن الاسلام هو أهم دين يدرس في هذا المجال.

● نستطيع الأتراك ان هناك مشكلة يجب حلها، فما هي؟

ـ نعم، هناك مشكلة، وتتمثل هذه في نقص المعلومات عن الاسلام في الغرب عموماً، وفي المانيا بشكل خاص، وهذا بحد ذاته يخلق مشكلة اجتماعية تخص المهاجرين الاتراك في المانيا، وحتى في تركيا، لم يكونوا يدرسون الدين الاسلامي، كما أنهم لا يمتلكون المعلومات الكافية عن هذا الدين لتمكينهم من تدريس أبنائهم، اضافة الى أنهم لا يستطيعون الاجابة عن الأسئلة التي توجه اليهم. وأؤكد حسب معلومات ان هذه المعضلة في طريقها الى الحل لأن تركيا استأنفت تدريس الدين الاسلامي في مدارسها منذ عام 1980.

● والمطلوب منا كمسلمين؟

ـ أن يكون المسلمون القادمون الى الغرب متعمقين في دينهم، ومتفهمين له جيداً وأن تكون لديهم المعلومات الصحيحة، اضافة الى ادراكهم اهمية مبدأ التسامح الذي يدعو اليه الاسلام الذي هو دين التعايش، كما أن عليهم الانخراط في المجتمع الذي يعيشون فيه لا أن ينغلقوا، حتى يعطونا اسلاماً منفتحاً على العالم.

ولا بد لي من الايضاح أن هناك بعض المتشددين لا يستطيعون اقناع المجتمع الألماني بمبادئ الدين الاسلامي، لعدم تمكنهم من طرحها بشكل جيد.

● ماذا تقولين بجهود اليهود الرامية الى تهويد المسيحيين؟

ـ اننا نرفض ذلك رفضاً قاطعاً.

● وما هو تصورك لمجتمع من دون قيم أو دين؟

ـ لا اتصور ان تكون الحياة في مجتمع لا دين له ولا قيم، حياة طبيعية، حيث ان كل انسان له حاجة طبيعية، لتأسيس حياته على اسس سليمة. مبدئياً، انني لا أعتقد ان مجتمعاً ينكر قيمه يدوم طويلاً، ولو حدث هذا، فإن الانهيار أكيد للحياة الاجتماعية وتدهور العلاقات.

● كيف تنظرين الى ظاهرة عبدة الشيطان؟

ـ هذه ظاهرة جنونية، ولا استطيع ان اتصور انساناً له عقل سليم يفعل اشياء من هذا القبيل، لا أتصور ذلك قطعاً ان بعض الشبان لديهم نوع غامض من الاحتجاج على الواقع، انه موقف غير منطقي وغير أخلاقي.

● وماذا عن مجموعة «بوابة الجنة» البالغ عددهم 39 شخصاً والذين انتحروا اخيرا؟

ـ هذه فئة صغيرة من الناس المنحرفين وغريبي الأطوار والأفعال. لقد تقدم العالم في العلوم واكتشاف الكون، الا أن وجود مثل هذه الجماعة تعتقد بمثل هذه الخرافات التي تقول ان سفينة فضائية تقبع خلف مذنب «هيل بوب»، ستأخذهم الى الجنة فهذا الأمر لا يطاق، اذ لا يستطيع مدرك او عاقل ان يتبنى هذه الآراء. ان ما حصل مؤسف للغاية، ولكني أقول ان الناس العقلاء لم ينجحوا في تنوير عقول هؤلاء الأفراد المنحرفين.

ندوة معمارية في الرياض توصي بإنشاء مركز متخصص في عمارة المساجد

الرياض: من سعد السهيمي

اختتمت ندوة عمارة المساجد التي اقيمت في الرياض بجامعة الملك سعود في الفترة من 13 ـ 17 شوال الحالي اعمالها باصدار عدد من التوصيات التي تضمنتها الأوراق التي قدمت في هذه الندوة عن عمارة المساجد.

وقال الدكتور احمد بن محمد السيف رئيس قسم التخطيط العمراني ورئيس اللجنة الاعلامية في الندوة لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركين ثمنوا ايضا الجهود الكبيرة التي قدمها، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبد العزيز في اعمار المساجد عامة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ويقدرون الجهود الكبيرة التي بذلوها في تحقيق اكبر توسعة في تاريخ الحرمين الشريفين.

واضاف الدكتور السيف ان المشاركين اوصوا بعقد ندوة عمارة المساجد كل ثلاث سنوات بحيث تكون بصفة دورية وان تركز كل ندوة على احد المحاور المهمة ذات العلاقة بعمارة المساجد.

كما اوصى المشاركون بانشاء مركز دراسات متخصص في عمارة المساجد يعنى بجمع المعلومات والتوثيق والنشر واستخدام الوسائل الحديثة. واضاف انه تم ادراج موضوع تاريخ وعمارة الحرمين الشريفين ضمن برامج الدراسات الجامعية وتوجيه الطلاب في الدراسات العليا وخاصة في الجامعات الاسلامية للبحث في عمارة المساجد.

ومن التوصيات اعداد وتطوير المعايير التخطيطية والتصميمية الخاصة بعمارة المساجد المبنية على الضوابط الشرعية والعمل على تطبيقها وتطوير انظمة البناء في المساجد لتستجيب لأساليب ومواد البناء والتقنيات الملائمة واعتبارات التحكم البيئي «اقتصاديات الطاقة» والتكييف والتهوية والصوتيات والاضاءة، واعتبارات الأمن والسلامة والتوجيه بتطبيقها. ومضى يقول ان من التوصيات التي تم اقرارها تطوير الصناعات والحرف المتعلقة بتجهيزات المساجد وحث المصممين على استخدامها.

وتفعيل دور الوقف والتبرعات في تمويل انشاء وترميم المساجد وصيانتها وتشغيلها. كما اكد المشاركون على اهمية رسالة المسجد الاجتماعية وربطها بمؤسسات المجتمع وخاصة التعليمية منها اضافة الى التوكيد على اهمية صيانة المساجد مع استخدام الأساليب والنظم الحديثة وتاليف لجنة من الجهات المنظمة لهذه الندوة لمتابعة تنفيذ توصياتها.

واكد الدكتور السيف ان هذه التوصيات جاءت لتكون مواكبة لما تم طرحه من موضوعات في الندوة وهذا ما اتفق عليه المشاركون.

وابان الدكتور السيف ان الندوة شهدت اقبالا كبيرا من الحضور العالمي والعربي اذ حضر جلساتها عدد من المخططين واساتذة العمارة والهندسة المدنية من عدد من دول العالم والدول العربية.

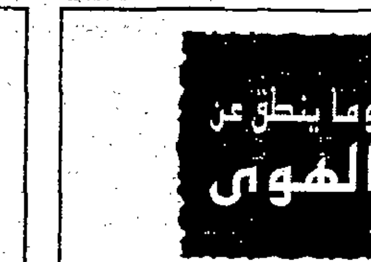
واشار الدكتور السيف الى ان الندوة شهدت 33 جلسة، وعمل على تقرير الجلسات 33 مقررا، وبلغ عدد المسجلين طوال ايام الدورة 50 مشاركا، بينما بلغ عدد الراغبين في الحضور فقط 125 شخصا اضافة الى عدد كبير من طلاب كلية العمارة والتخطيط وطلاب الكليات ذات العلاقة الذين بلغ عددهم 100 طالب.

واكد ان ما طرح بالندوة من بحوث قيمة جعل التفاعل معها كبيرا ومن ابرز هذه المحاور توسعة خادم الحرمين الشريفين وتطور عمارة الحرمين الشريفين لانهما يتعلقان بالحرمين الشريفين اللذين قدمت هذه الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين جهودا كبيرة من اجل القيام بخدمتها. كما اقيم الى جانب الندوة معرض دولي عن عمارة المساجد ولا يزال المعرض مفتوحا لاستقبال الزوار لمدة اسبوعين قادمين.. وعموما نسأل الله ان تكون قد وفقنا جميعا في تقديم شيء لعمارة المساجد وخدمتها ولعل هذه الندوة تكون مستمرة كما اقر المشاركون بها في توصياتهم.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ
﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

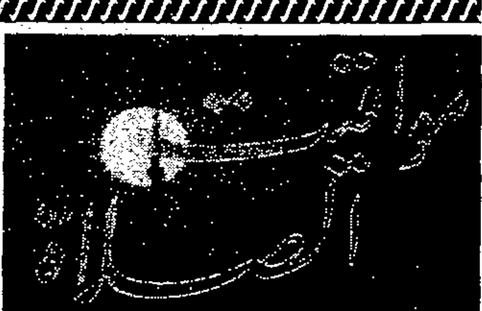
صدق الله العظيم ـ المطففين



عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يستضلعون من ماء زمزم»
أخرجه البخاري

دعاء اليوم

رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وان اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت اليك واني من المسلمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.36	6.56	12.35	3.49	6.14	7.44
المدينة المنورة	5.39	7.01	12.36	3.47	6.11	7.41
القدس الشريف	5.05	6.28	11.55	2.47	5.20	6.37
الرياض	5.11	6.33	12.07	3.19	5.43	7.13
القاهرة	5.14	6.43	12.09	3.14	5.36	6.55
الخرطوم	4.58	6.28	12.04	3.23	5.53	7.00
الرباط	5.51	7.18	12.47	3.40	6.07	7.32
تونس	5.50	7.18	12.40	3.27	5.51	7.17
الكويت	5.14	6.35	12.02	3.08	5.30	6.49
ابوظبي	5.45	7.02	12.37	3.48	6.11	7.27
المنامة	5.01	6.20	11.52	3.01	5.24	6.40
الدوحة	4.57	6.15	11.48	2.59	5.22	6.37
مسقط	5.27	6.44	12.20	3.32	5.55	7.10
بيروت	4.59	6.32	11.52	2.50	5.12	6.35

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	4.53	6.13	11.50	2.59	5.27	6.46
بغداد	5.22	6.52	12.23	3.13	5.42	7.02
اسطنبول	6.35	8.08	1.19	4.05	6.29	7.56
نيقوسيا	5.14	6.40	12.02	2.58	5.22	6.42
اثينا	5.55	7.23	12.40	3.32	5.56	7.19
لندن	6.01	7.31	12.16	2.43	5.01	6.31
باريس	6.31	8.12	1.06	3.32	5.58	7.34
نيس	6.33	7.43	12.50	3.24	5.51	6.57
روما	5.42	7.16	12.25	3.09	5.33	7.02
بروكسل	6.27	8.09	12.58	3.17	5.45	7.21
مدريد	6.46	8.17	1.30	7.17	6.41	8.07
جنيف	06.11	07.51	12.50	15.23	17.49	19.29
فيينا	5.33	7.14	12.10	2.37	5.04	6.39
برلين	5.54	7.38	12.22	2.36	5.04	6.41
فرانكفورت	6.08	7.50	12.40	3.02	5.30	7.06
ستوكهولم	5.55	7.44	12.03	1.50	4.20	6.03
كوبنهاجن	6.05	7.51	12.25	2.28	4.56	6.37
امستردام	6.28	8.11	12.56	3.10	5.38	7.16
نيويورك	5.27	6.59	12.11	2.57	5.21	6.48
واشنطن	5.38	7.08	12.23	3.13	5.37	7.02

كل مائة عام وأنت بخير يا وطني

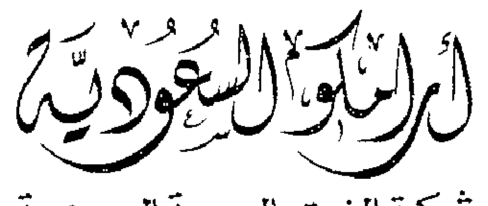


قبل مائة عام، خطا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، الخطوة الأولى في مسيرة تأسيس و بناء المملكة العربية السعودية، وما أن اكتمل له توحيدها حتى وضع اللبنة الأولى في صرح صناعتها البترولية.

واليوم، بعد مائة عام على بداية تأسيسها، تقف المملكة رمزاً ريادياً للنهضة والتقدم بين دول العالم المتحضر، وتقف صناعتها البترولية، ممثلةً في أرامكو السعودية، في صدارة مثيلاتها على مستوى العالم، فخورة بما تحقق في المملكة من إنجازات فريدة.

خلال مسيرة أرامكو السعودية، اكتُشف في المملكة أكبر حقول الزيت في العالم، وأصبحت المملكة أكبر مُصدّر للزيت في العالم، وثبت أن أرضها تختزن أكثر من ربع احتياطي العالم من الزيت الخام. ودخلت أرامكو السعودية المجال العالمي بثباتٍ و نجاحٍ و أصبحت، بالفعل، شركة بترولٍ عالمية متكاملة، وتطورت الكفاءات السعودية العاملة فيها حتى أصبح السعوديون يتولون، عن اقتدار، جميع أعمالها واختصاصاتها. كما أسهمت أرامكو السعودية بكل ما تستطيع في دعم تنمية وتطوير جميع قطاعات المجتمع السعودي.

إن الإنجازات التي تحققت، بفضل الله، في المملكة خلال المائة عام الماضية، ومنها الإنجازات التي حققتها الصناعة البترولية، باهرة بكل معنى الكلمة، وأرامكو السعودية تنظر إلى الأعوام المائة القادمة بثقة واعتزاز مقتنعة بأن القادم سيكون، إن شاء الله، أكثر إبهاراً وتميزاً.



شركة الزيت العربية السعودية
www.saudiaramco.com

فيما فاز فريقه في بطولة السعودية 1/2 على الوحدة

الدولي سامي الجابر: كرة آسيا أنصفتني وطموحي اللعب في الدوري الأوروبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدى مهاجم المنتخب السعودي ونادي الهلال سامي الجابر (28 عاما) اعتزازه بلقب افضل لاعب اسيوي لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي، الذي حظي به من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم مساء اول من امس. وقال الجابر: هذا التقدير بعد المجهود والعطاء الكبيرين اللذين قدمتهما لفريقي الهلال ليكونا معاونين له في نيل صدارة الترتيب للدوري السعودي القوي.

واستطرد الجابر قائلا: اصدق الجميع القول بان ما يهمني اكثر هو ان يحقق فريقي ما يصبو اليه في هذا الموسم في الاستحقاقات المحلية والخارجية.

واضاف: فريقي الهلال إحدى العلامات البارزة، اسيويا ومن اسمائها المفضلة دائما، وعناصره من النخبة الدولية واعتقد ان استقرار الجانب الفني وارتقاءه بالفريق الى جانب وجود عناصر ماهرة في القائمة الاساسية وقائمة البدلاء كفيلان بان يمنحا الفريق استمرار التتويج الذي جعله الاكثر انجازا قاريا ومحليا.

وفي ما يخص تطلعاته المستقبلية قال: انا حاليا اخضع لفترة نقاهة من العارض الصحي الذي انتابني من اجهاد عضلات الظهر وفي هذا الشأن اطمئن الجماهير بأن ما اثير حول اصابة بالغة تعرضت لها غير صحيح.. فقط هو اجهاد اتوقع زواله قريبا. وفيما يخص تطلعاتي فهي تذهب لتقديم اكبر عون لفريقي لمواصلة انتصاراته وهذا هو اكثر ما يشغل تفكيري، وايضا لكي اكون في حال جيدة للدفاع عن الوان منتخب بلادي في بطولة القارات المقبلة التي ستقام في المكسيك في يوليو (تموز) المقبل.

وعن الاحتراف الخارجي قال: ما زال الطموح يراودني في هذا الشأن ورغبتي تذهب للدوري الأوروبي للأفضلية الفنية التي يعيشها، واجادة اللاعبين هناك.

واختتم الجابر حديثه بالتأكيد على ان فوزه بلقب لاعب الشهر فوز لجميع لاعبي السعودية وهو تأكيد على افضلية الكرة السعودية قاريا، واضاف قائلا: كون اللقب قد تحقق لي للمرة الثالثة فهو تعبير عن انصاف خبراء الكرة الاسيوية لي.

في الجانب نفسه فقد غاب سامي الجابر عن لقاء فريقه في الجولة 14 من الدوري (اول من امس) الذي فاز فيه خارج ارضه على الوحدة (1/2). وقال مدرب الهلال خليل الزياني بعد المباراة، لقد افتقدنا الجابر كثيرا في هذه المباراة وحاجته للراحة من عناء الارهاق فرضت ذلك. واضاف: هو لاعب مهم في قائمتنا ولكن فريقنا ما زال الاقوى وفوزه بالنتيجة على الوحدة تأكيد لأفضليته الميدانية في المباراة.

وفي خضم الحديث نفسه لم ينس الزياني الاشادة بمهاجم الوحدة عبيد الدوسري الذي قال عنه انه مستقبل الكرة السعودية، معاودا الاشارة للاعبي فريقه. وخص هذه المرة قائد الفريق يوسف الثنيان حينما وصفه باللاعب الكبير والمفيد جدا لفريقه مشيرا الى انه ساهم بالفوز الى جانب المتألق نواف التمياط الذي احرز هدف الهلال.

وبرر الزياني تبديله للدولي الكويتي بشار عبد الله لحاجة الأخير للراحة بعد المجهود الكبير الذي بذله والى ان بديله عبد الله الجمعان قادر على اكمال الدور الهجومي.

وكان نواف التمياط قد افتتح التسجيل في وقت مبكر من المباراة (الدقيقة الأولى) حينما استثمر التناقل الجيد للكرة من زميليه بشار والغشيان ليضع تمريرة الأخير سهلة في مرمى الوحدة.

وفي أفضلية هلالية ظاهرة في الشوط الأول تناوب لاعبوه اضاعة فرص التسجيل وفق تأكيد ما ذهب اليه مدربهم الزياني حين اشار الى افتقاد الهجوم لخدمات هداف الفريق الجابر!

وكانت ابرز فرص الشوط الأول من قدم الدولي (التونسي) عياد الحمروني من تسديده للركلة الحرة التي ارتطمت بالعارضة الوحداوية (43).

ووسط استمرار الأفضلية الهلالية في الشوط الثاني فاجأ لاعب الوحدة (المغربي) محمد الزرقاوي الجميع بهدف تعادل مثير قام بتسديد كرته مرتين في الأولى اعادها الحارس العتيبي ببراعة قبل ان يقذفها بقوة في سقف المرمى (62).

وفي ظل التبادل الهجومي اطلق نواف التمياط ارضية زاحفة قوية تجاوزت يدي حارس الوحدة صالح السليمان لتعانق شباكه (82).

الهلال استمر متصدرا للترتيب بـ37 نقطة وظل الوحدة على 14 نقطة في المركز العاشر.


بشار عبد الله لاعب نادي الهلال السعودي في صراع مع أحد مدافعي الوحدة (تصوير خالد محمود)

الاتحاد يتوج بطلا رسميا لأندية مجلس التعاون الخليجي

جدة - أ.ف.ب: توج الاتحاد السعودي رسميا بطلا للدورة السادسة عشرة من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بفوزه على الشارقة الاماراتي 2/1 في ختام الجولة الخامسة الاخيرة امس الجمعة في جدة.

وسجل خميس الزهراني (52) وحمزة ادريس (78) هدفي الاتحاد، وعلي ثاني (90 من ركلة جزاء) هدف الشارقة.

وفي ما يلي سجل بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم:

- 1982: العربي الكويتي
- 1984: الاتفاق السعودي
- 1985: الاهلي السعودي
- 1986: الهلال السعودي
- 1987: كاظمة الكويتي
- 1988: الاتفاق السعودي
- 1989: فنجا العماني
- 1991: السد القطري
- 1992: الشباب الاماراتي
- 1993: الشباب السعودي
- 1994: الشباب السعودي
- 1994: كاظمة الكويتي
- 1995: النصر السعودي
- 1996: النصر السعودي
- 1997: الهلال السعودي
- 1999: الاتحاد السعودي

العربي والتضامن تخطيا الساحل واليرموك في الدوري الكويتي

الصليبخات حقق أولى المفاجآت وكسب كاظمة

الكويت: من صلاح رشدي

حقق الصليبخات اولى مفاجآت بطولة الدوري الكويتي وهزم كاظمة بطل الكاس للموسم الماضي، والذي يضم العديد من نجوم المنتخب بهدفين مقابل هدف في بداية الجولة الثانية لبطولة الدوري الكويتي.

وقال مدرب الصليبخات عبد الله اليرموك بان الفريق استحق الفوز بعد ان قدم اللاعبون عرضا حماسيا اتسم بالروح العالية والجدية، مضيفا: ان فريق الصليبخات عوض خسارته السابقة امام الساحل في الجولة الاولى، واثبت اللاعبون قدرتهم على الفوز وانهم لا يقلون نجومية عن لاعبي كاظمة. وقال اليرموك ان اصرار اللاعبين على تحقيق الفوز وتنفيذ خطة اللعب ساهم في ايقاف هجمات كاظمة واستغلال سوء دفاع كاظمة في اقتناص فرص الفوز.

واكد اليرموك ان فوز فريقه اثبت ان الكرة ليس لها كبير وان هذا الفوز سوف يعطي اللاعبين دافعا قويا في الجولات المقبلة.

اما مدرب كاظمة الالماني بوكير فقد اعرب عن حزنه لخسارة فريقه وان الثقة الكبيرة التي لعب بها الفريق كانت السبب في خسارتهم، واضاف بوكير ان كل الدلائل تؤكد ان فريق كاظمة هو الاقوى خاصة بعد انهاء مبارياته في بطولة كاس ولي العهد بالفوز بها كلها. ولكن يبدو ان اللاعبين لعبوا بثقة زائدة بالرغم من انني حذرت من ذلك واضاعوا كل الفرص التي سنحت لهم فنالوا خسارة غير متوقعة.

اما بقية المباريات فقد اسفرت عن فوز التضامن على اليرموك بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة جيدة المستوى انهى خلالها التضامن الشوط الاول متقدما بهدفين للمحترف عمر باغايوغو، وفي الشوط الثاني سجل اليرموك هدفين في الدقائق الاخيرة من المباراة عن طريق خالد الداود، ومبارك النمش. اما العربي فقد نجح في تحقيق الفوز على الساحل بفضل اللاعب مالك القلاف الذي انتقل الى العربي من اليرموك هذا الموسم بعد صفقة ناجحة للعربي دفع خلالها 14 الف دينار ثمن للقلاف الذي حقق له الفوز في معظم مبارياته في كاس ولي العهد ودوري الشهيد فهد الاحمد. وبالرغم من فوز العربي على الساحل بهدفين مقابل هدف الا ان العربي لم يقدم العرض المنتظر خلال الشوط الاول ونجح الساحل في اغلاق كل المحاور بفضل خبرة العصفور مدرب السالمية.

ونجح القلاف في خطف هدف العربي الاول في الدقيقة 81 ولكن سرعان ما تعادل الساحل عن طريق مهاجمة سيف فالح المتابع الجيد، وفي الوقت بدل الضائع خطف القلاف هدف الفوز من تمريرة عرضية للبديل الناجح خالد عبد القدوس ليرفع رصيد العربي الى 6 نقاط ويتصدر الدوري بفارق الاهداف عن التضامن.

السالمية الكويتي يفوز على فريق عمان 2/صفر في بطولة الأندية الخليجية

جدة - أ.ف.ب: فاز السالمية الكويتي على عمان العماني 2/صفر في الجولة الخامسة والاخيرة من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة لكرة القدم امس في جدة. وسجل عادل يوسف (7) وناصر العثمان (37) الهدفين.

واستعاد السالمية المركز الثاني برصيد 12 نقطة بفارق الاهداف خلف الاتحاد السعودي مستضيف البطولة الذي ضمن اللقب نظريا بحيث يكفيه التعادل أو الخسارة باقل من 6 أهداف في مباراته الاخيرة ضد الشارقة الاماراتي ليتوج رسميا، في حين تجمد رصيد عمان عند نقطة واحدة وبقي في المركز الاخير. وجاءت المباراة متكافئة بين الفريقين وكانت الافضلية في الشوط الاول للسالمية الذي استعاد توازنه بعودة لاعب وسطه الدولي حسين الخضري ونجح في افتتاح التسجيل منذ الدقيقة الخامسة عبر عادل يوسف الذي سدد ببراعة ركلة حرة جانبية مباشرة داخل مرمى الحارس يوسف عبيد. واستمر اندفاع الكويتيين بحثا عن اهداف اخرى وكانت ابرز فرصة تلك التي اتيحت لصالح البريكي الذي انفرد بالحارس وسدد بقوة بيد ان الاخير حول الكرة الى ركلة ركنية من دون نتيجة (30).

وحاول عمان ادراك التعادل وقام بهجمات مرتدة بقيادة تقي مبارك وصالح البلوشي افتقدت الى التركيز، ومرر البريكي كرة بينية الى ناصر العثمان الذي سدد من بعد 18مترا فسكنت الكرة في الزاوية اليسرى للحارس عبيد (37).

استقالة بطل أولمبي كندي من الحركة الأولمبية

مدينة سابورو اليابانية دفعت أموالا الى 4 أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية

طوكيو - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية أن مدينة سابورو اليابانية دفعت 35 الف دولار لاربعة اعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية خلال حملتها الدعائية لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 1968 التي حظيت مدينة غرونوبل الفرنسية بشرف تنظيمها. واوضحت الصحيفة نقلا عن مصدر مقرب من المسؤولين عن ملف ترشيح المدينة اليابانية أن لجنة ترشيح الاخيرة دفعت المبلغ لصلحة الاعضاء الاربعة لتغطية مصاريف سفرهم واقامتهم خلال الجمعية العمومية عام 1964 في اينسبروك النمساوية التي احتضنت عملية التصويت.

واضافت الصحيفة «ان الكشف عن هذه القضية الجديدة يؤكد أن الاستراتيجيات المشكوك فيها في مجال حملات الترشيح للمدن الاولمبية موجودة منذ 30 عاما»، ملمحة الى فضيحة الرشوة التي تحوم حول منح الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2002 لمدينة سولت لايك سيتي الاميركية والتي تزعزع حاليا اللجنة الاولمبية الدولية.

واوضح المصدر ذاته أن المسؤولين عن ترشيح مدينة سابورو اتصلوا بجميع اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية «لطلب تعاونهم» فاجاب اربعة منهم لم يتم الكشف عن اسمائهم بانه ليس في استطاعتهم السفر الى اينسبروك لكن «اذا كانت مدينة سابورو مستعدة لدفع تكاليف سفرهم واقامتهم سيصوتون لصالحها».

واضافت الصحيفة ان لجنة ترشيح سابورو وبعد تفكيرها في الموضوع قررت بعث مليون ين ياباني (نحو 9 الاف دولار) لكل واحد منهم.

وفي تورونتو (كندا) أعلن السباح الكندي مارك تيوكبوري الحائز ذهبية سباق 100م ظهرا في اولمبياد برشلونة عام 1992، استقالته من منصبه داخل الحركة الاولمبية وكان قرار هيئة الرياضيين التابعة للجنة الاولمبية الدولية القاضي بتجديد دعمها للرئيس خوان انطونيو سامارانش سبب استقالة البطل الاولمبي السابق الذي كان يطالب باستقالة سامارانش منذ الكشف عن عمليات الرشاوى التي تورط فيها اعضاء من اللجنة الاولمبية الدولية والمرتبطة بترشيح مدينة سولت لايك سيتي الاميركية لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2002.

وقال «أتيحت لهيئة الرياضيين فرصة مهمة للتحدث باسم الرياضيين أمام العالم باسره لكنها استسلمت امام الضغوط الداخلية وعبرت عن مساندتها لسامارانش شأنها في ذلك شأن الاعضاء الآخرين في اللجنة».

موجز

غرامتان لنيس وكان بسبب إلقاء الصواريخ النارية

● فرضت سلطات كرة القدم الفرنسية غرامة مالية قدرها 50 الف فرنك فرنسي نحو عشرة الاف دولار، على فريق نيس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية عقابا على قيام مشجعيه بالقاء الصواريخ النارية التي تسببت في اصابة حارس مرمى كان وادخاله المستشفى. وفرضت سلطات الكرة الفرنسية غرامة مالية مماثلة على فريق كان اول من امس الخميس.

وقضت اللجنة التأديبية في الدوري الفرنسي باقامة مباراة نيس المقبلة خارج ارضه عقابا على القاء الصواريخ والالعاب على حارس مرمى كان سيباستيان شابير يوم السبت الماضي.

وتوقفت المباراة على اثر اصابة شابير بارتجاج في المخ وفقدان الذاكرة وانسحب زملاؤه من المباراة احتجاجا على ذلك في الدقيقة 84 عندما كان نيس متقدما 1/صفر.

شيروود ينضم أخيرا إلى توتنهام

● تعاقد فريق توتنهام هوتسبير اللندني الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا مع لاعب خط الوسط الانجليزي تيم شيروود الذي يلعب لفريق بلاكبيرن روفرز. وقال توتنهام هوتسبير انه اشترى شيروود من بلاكبيرن روفرز مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني نحو 6,54 مليون دولار اول من امس.

وقضى شيروود الذي اتم عامه الثلاثين يوم الثلاثاء ثمانية مواسم مع بلاكبيرن روفرز وكان كابتن الفريق الا انه رغم ذلك شعر بعدم الاستقرار في الفريق في الاونة الاخيرة واوضح انه يفضل الانضمام الى توتنهام هوتسبير.

روبسون يدعو لعودة ڤينابلز إلى منتخب إنجلترا

● دعا كابتن منتخب كرة القدم الانجليزي الاسبق برايان روبسون الى عودة المدرب الاسبق للفريق تيري ڤينابلز لتولي تدريب المنتخب بعد فصل جلين هودل.

وامس قال روبسون الذي يشرف على تدريب فريق ميدلسبره الانجليزي ڤينابلز مدرب عظيم يعرف اساليب النجاح على المستوى الدولي، ومع وجود تيري دون ارتباط فلا يجب ان يبحث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن مدربين اجانب.

وقال ديفيد ديفيز المدير التنفيذي المؤقت للاتحاد الانجليزي لكرة القدم هذا الاسبوع ان الاتحاد الانجليزي لا يستبعد الاستعانة بمدرب اجنبي لاول مرة في تاريخ المنتخب الانجليزي.

قمة كروية بين فيورنتينا وميلان في الدوري الإيطالي غدا

يورك وكول يقودان هجوم يونايتد أمام نوتنجهام فورست

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يتواجه فيورنتينا المتصدر (41 نقطة) وميلان الثالث (36) في مباراة قوية ضمن المرحلة العشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم غدا. ويدين فيورنتينا بالفضل الى مهاجمه الارجنتيني المتألق جابرييل باتيستوتا الذي سجل 18 هدفا في 19 مباراة علما بأن زملاءه مجتمعين سجلوا 19 هدفا.

ولم يخسر فيورنتينا على أرضه في مبارياته العشر التي خاضها هذا الموسم، لكن مباراته ضد ميلان ستكون اختبارا جديا له، وفي حال فوز فيورنتينا فان حظوظ ميلان في احراز اللقب ستتلاشى نسبيا لانه سيتخلف عن منافسه بفارق 8 نقاط وهو فارق من الصعب تعويضه في الدوري الايطالي. وفي المقابل يعول ميلان على مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف هداف الموسم الماضي برصيد 27 هدفا والذي بدأ يستعيد تدريجيا شهيته في الآونة الاخيرة بتسجيله ثلاثة اهداف في مباراتين. ويقول حارس مرمى فيورنتينا فرانشيسكو تولدو: «بيرهوف لاعب يمتاز بفنيات عالية، فهو يجيد التحرك في منطقة الجزاء ويمتاز بالتسديدات الرأسية وهو هداف من الطراز النادر».

لكنه اضاف « غير انني اعتبر نفسي محظوظا لانني لم اواجه ابدا زميلي باتيستوتا، لانه يملك امورا لا يملكها اخرون انه الافضل في العالم وقائد بكل ما للمعنى من كلمة، وبالطبع لا اريد ان اكون مكان حارس ميلان». ويعاني فيورنتينا من اصابة مهاجميه البلجيكي الجنسية البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا وكريستيان اموروزو، لكن بمكنه الاعتماد على البرازيلي المشاكس ادموندو وصانع العابه القدير البرتغالي روي كوستا. في المقابل يخوض ميلان المباراة بتشكيلة كاملة بقيادة بيرهوف والليبيري جورج ويا الذي اختير لاعب القرن في افريقيا والبرازيلي ليوناردو. ويعترف مدافع ميلان وقائده المخضرم باولو مالديني باهمية المباراة بقوله «المباراة حاسمة اكثر بالنسبة الينا لان خسارتنا ممنوعة، واعتقد ان المباراة ستكون مفتوحة».

ويأمل لاتسيو الثاني بتسجيل رقم قياسي في تاريخ النادي بتحقيقه فوزه التاسع على التوالي عندما يستضيف بيروجيا على ملعب «اولمبيكو» في العاصمة روما.

ولن يجد لاتسيو مبدئيا اي صعوبة لانتزاع نقاط المباراة الثلاث بقيادة ثلاثيه الهجومي المرعب المكون من كريستيان فييري الملقب «رامبو» والتشيلي مارتشيلو سالاس والمخضرم روبرتو مانشيني. ويلعب انتر ناسيونالي الذي سجل 20 هدفا في مبارياته الاربع الاخيرة مباراة سهلة على أرضه ضد امبولي الضعيف. ويحوم الشك حول مشاركة مهاجمه البرازيلي رونالدو الذي لم يتعاف من اصابة متكررة في ركبته. ويخوض يوفنتوس حامل اللقب مباراة صعبة على ارضه امام بارما. وفي المباريات الاخرى، يلعب بولونيا مع باري، وساليرنيتانا مع اودينيزي، وسمبدوريا مع كالياري، وفينيتسيا مع روما، وفيتشنزا مع بياتشينزا.

● يسعى ثنائي مانشستر يونايتد الترينيدادي دوايت يورك واندي كول اللذان سجلا 34 هدفا هذا الموسم (19 للاول و15 للثاني) الى اكتساح نوتنجهام فورست صاحب المركز الاخير عندما يحل ضيفا عليه في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة انجلترا. وكان يورك قد سجل هدف الفوز في مباراتي فريقه الاخيرتين على تشارلتون اتلتيك وديربي كاونتي ليبتعد مانشستر بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه تشلسي الذي يملك مباراة مؤجلة. وحقق مانشستر يونايتد الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة وبلغ الدور الخامس من كأس انجلترا. ويقود نوتنجهام فوريست مدرب مانشستر يونايتد السابق رون اتكينسون الذي قاد الفريق الى هزيمة ايفرتون الاسبوع الماضي محققا اول فوز له منذ اغسطس (اب) الماضي.

وقد يغيب عن نوتنجهام مهاجمه الهولندي بيار فان هويدونك المريض، في حين يغيب عن مانشستر جناحه السريع راين جيجز الذي سيبتعد عن الملاعب نحو شهر لاصابته بتمزق عضلي. ويخوض تشلسي مباراة سهلة على أرضه امام ساوثمبتون الذي حقق مفاجأة في المرحلة السابقة بتغلبه على ليدز الخامس بثلاثة اهداف نظيفة. ويحل ارسنال ضيفا على جاره اللندني وستهام في مباراة لا تخلو من صعوبة.

فشل الكبار في تحقيق الفوز في الأسبوع الـ20 للدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عجز كبار الدوري المصري في تحقيق اي فوز في الاسبوع الـ20 من المسابقة حيث تعادل الاهلي في استاد القاهرة مع المنصورة بدون اهداف، كما تعادل الاسماعيلي بملعبه مع الزمالك بنفس النتيجة فيما تعادل المصري في بورسعيد مع الاتحاد 1/1 وبذلك يظل الوضع كما هو عليه في القمة التي يتصدرها النادي الاهلي برصيد 52 نقطة ثم الزمالك في المركز الثاني برصيد 45 والمصري في المرتبة الثالثة 32، ثم الاسماعيلي الرابع 31 نقطة والمنصورة السادس 26 والاتحاد الثامن بنفس الرصيد. أما المركز الخامس فقد خطفه المقاولون بفوزه على القناة 2/صفر ليرفع رصيده الى 27 نقطة، فيما تراجع القناة الى المركز السابع برصيد 26 نقطة.

اما في القاع فقد اشتعل الصراع بعد أن تغيرت بعض المراكز حيث تراجع المحلة الى المركز الـ 11 برصيد 20 نقطة عقب هزيمته امام الكروم 3/1 ليصعد الكروم الى المركز العاشر برصيد 21 نقطة وودع الشرقية المنطقة المظلمة وصعد للمركز العاشر برصيد 22 نقطة بعد فوزه على اسوان بهدف للا شيء ليعود اسوان الى قاع الدوري مرة أخرى برصيد 16 نقطة خاصة ان بلدية المحلة صعد الى المركز الـ13 برصيد 17 نقطة بعد فوزه على دينا بهدف للا شيء. في الوقت نفسه ورغم هزيمته ظل دينا في المركز التاسع برصيد 22 نقطة.

كافلنيكوف يعلن انسحابه من دورة دبي للمضرب

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن الروسي يفغيني كافلنيكوف الفائز بلقب بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، الاسبوع الماضي انسحابه من دورة دبي البالغة قيمة جوائزها مليونا و175 الف دولار والتي ستنطلق الاثنين المقبل لاصابته بتقلص عضلي في الركبة.

وكان كافلنيكوف قد خرج من المرحلة الثانية لدورة مرسيليا الفرنسية اثر خسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي 7-6 (7-4) و4-6 و2-6 أمس.

وفي طوكيو فجرت لاعبة جنوب افريقيا اماندا كوتزر امس مفاجأة كبيرة في بطولة بان باسيفيك لكرة المضرب باليابان عندما هزمت لاعبة المضرب الاولى في العالم الاميركية ليندزي دافنبورت واخرجتها من البطولة.

ففي دور الثمانية للبطولة فازت المصنفة السابعة كوتزر على دافنبورت المصنفة الاولى في البطولة 6/2 و4/6 و3/6 لتضمن الظهور في احدى مباراتي الدور قبل النهائي.

من جهة اخرى تاهلت لاعبة المضرب الثانية على مستوى العالم السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الثانية في البطولة للدور قبل النهائي بعد الفوز على المصنفة الخامسة الالمانية شتيفي جراف 6/3 و2/6 و4/6.

وفي طوكيو تاهلت التشيكية يانا نوفوتنا امس للدور قبل النهائي في بطولة بان باسيفيك للمضرب باليابان بعد الفوز على لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا.

وفازت نوفوتنا المصنفة الثالثة في البطولة على زفيريفا المصنفة الثامنة بانسحاب الاخيرة بعد المجموعة الاولى التي فازت بها نوفوتنا 5/7.

وتاهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة الرابعة في البطولة للدور قبل النهائي بعد ان هزمت المصنفة السادسة الروسية انا كورنيكوفا 5/7 و3/6.

وفي وقت سابق امس فجرت لاعبة جنوب افريقيا اماندا كوتزر مفاجأة كبيرة عندما هزمت لاعبة المضرب الاولى في العالم والبطولة الاميركية ليندزي دافنبورت 6/2 و4/6 و3/6. وفازت السويسرية مارتينا هينجيز على الالمانية شتيفي جراف 6/3 و2/6 و4/6، وفي الدور قبل النهائي اليوم تلتقي كوتزر مع سيليش ونوفوتنا مع هينجيز. ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة مليون دولار.

هشام عزمي المندوب الرسمي لمصر في «الفيفا»:

تأخرنا في طلب تنظيم مونديال 2006

القاهرة: «الشرق الاوسط»

واصل مخيم الإبداع في معرض الكتاب الدولي المقام في مصر تقديم ندواته القوية التي تتناول أهم الأحداث الرياضية التي تشغل الرأي العام في مصر وآخرها تنظيم مصر مونديال 2006، والذي تحدث فيه هشام عزمي عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم والمندوب الرسمي لمصر في الفيفا. قال هشام عزمي ان مصر بالفعل تأخرت في تقديم ملفها للفيفا، وحسب حركة الزمن السريعة فانها تحتاج الى مجهودات مضاعفة للهروب من هذا المطب، لاسيما ان دولا كبرى سبقتنا الى هذا الحدث وهي المانيا وانجلترا والبرازيل، ولكن رغبة الفيفا في أن ينظم المونديال القادم في افريقيا هي الدافع الأول والأخير وراء تمسكنا بهذا الأمل الذي ننتظر رد الدولة فيه حتى يتسنى لنا البدء في اعداد الملف الذي سيتكلف 100 مليون جنيه.

واضاف هشام عزمي ان هذا الملف يحتاج الى تدخل رجال الأعمال مثلما يحدث في الدول الكبرى، مشيراً الى ان العائد المادي لمصر سيصل الى مليار جنيه، وقال: الدولة عندما تعلن عن موقفها سنبدأ على الفور في الخطوات الإيجابية لا سيما أن الموقف النهائي يتحدد في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

أما عن قدرات مصر فإننا نملك كل مقومات النجاح، وسبق أن برز ذلك خلال تنظيم مصر مونديال الناشئين، أما عن عنصر الوقت فقد استطاع المصري من قبل أن يحطم كل عوامل الزمن ويحقق انجازات رهيبة عندما كنا نستعد لتنظيم دورة الألعاب الافريقية وأسرع الوقت ولم ننجز المطلوب، ولكن بالعزيمة والارادة الحديدية انتهت كل المشاكل واستقبلت مصر الحدث دون أن ينقصها أي شيء. وقال هشام عزمي ان الفيفا يشترط وجود ثماني دول لاستضافة هذا الحدث ومصر بها أكثر من ذلك مثل القاهرة والاسماعيلية وبورسعيد والسويس والجيزة والاسكندرية والمنصورة والشرقية والغربية والمدن السياحية مثل شرم الشيخ والغردقة والاقصر.

وأضاف: ان نجاحنا في تنظيم هذا المونديال سيغير الكثير من البنية الأساسية في مصر مثل شبكة الاتصال والمواصلات والسياحة والمنشآت الرياضية لأن كل هذه الأمور ستحتاج الى ترميم واصلاح حتى تتمكن من استضافة كل هذا الجمع الذي نراه في كل دولة.

واشار هشام عزمي الى ضرورة سماح الدولة لناديي الاهلي والزمالك ببناء ستاديهما في مدينة 6 اكتوبر للاعتماد عليهما باعتبار ان ستاد القاهرة قد لا يصلح في عام 2006 لاستقبال المونديال.

وحول العلاقة مع افريقيا والاتحاد الافريقي قال هشام عزمي: ان هناك خمس دول افريقية طلبت هذا التنظيم هي مصر وجنوب افريقيا والمغرب وغانا ونيجيريا ومن كل الوجوه فإن مصر وجنوب افريقيا الأقرب لتنظيم هذا الحدث، ولو حدثت مفاضلة فبحكم التاريخ والعراقة والخبرة فإن مصر الأحق بالتنظيم، ولو تعقدت الأمور فسيتم التنسيق مع جنوب افريقيا لاستضافة التنظيم، رافضاً فكرة غانا بتنظيم هذا الحدث في 8 دول افريقية.

وقال ان علاقتنا مع الاتحاد الافريقي جيدة للغاية، ولا يوجد ما يسمى بالتعنت ضد مصر ومهما حدث من خلافات فإن الاتحاد الافريقي يعمل على مساندة مصر بصفة مستمرة بعيداً عن أي خلافات في انتخابات أو غيره.

في الأسبوع الـ 18 للدوري المغربي لكرة القدم

قمة جماهيرية بين الوداد البيضاوي والجيش الملكي ولقاء تحسين النقاط بين الفتح الرباطي والمكناسي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تجرى عصر اليوم وغدا بمختلف الملاعب منافسات الاسبوع الثامن عشر للدوري المغربي الاول لكرة القدم. وتتميز مباريات هذا الاسبوع بلقاءات ذات اهمية ستقام ابرزها بين الفرق المتنافسة على احتلال والانفراد بصدارة الترتيب وكذا بين فرق تسعى جاهدة للخروج من المراتب المهددة بالهبوط.

ففي ملعب الفتح في الرباط يلعب فريق العاصمة الفتح الرباطي اليوم (السبت) ضد النادي المكناسي في مواجهة تكتسي طابع الاهمية بالنسبة للطرفين اللذين يبحثان معا عن فرص افضل لتحسين وضعيتهما سيما ان كلا منهما تمكن من طرد شبح الهزائم المتلاحقة وانتفض بشكل لافت في المباريات الاخيرة.

ويلتقي غدا بملعب العربي الزاولي في مدينة الدار البيضاء الوداد البيضاوي والجيش الملكي في احدى قمم الاسبوع والتي ستحظى باهتمام واسع من قبل مناصري الفريقين العريقين في الساحة الكروية فضلا عن اختلاف موقعيهما في قائمة الترتيب والذي سيلعب دورا كبيرا في الاثارة والمنافسة القوية بينهما.

وعلى ارض ملعب الحارثي في مدينة مراكش يحل اولمبيك خريبكة احد اقوى المنافسين ضيفا على المتزعم الثاني الكوكب المراكشي في لقاء لا يقل اهمية وحدة عن لقاء الوداد والجيش وينتظر ان يستقطب هو الآخر جماهير غفيرة لمتابعة فتراته.

وفي السياق نفسه يرحل الرجاء البيضاوي لحد فرق المراتب الاولى الى وجدة لمواجهة المولودية في لقاء مليء بالمتاعب ذلك ان الرجاء سيكون في محنة امام رغبة الفريق الوجدي الذي يلعب ضد عامل الزمن وعليه ان يجتهد قبل فوات الاوان للخروج من المرتبة الاخيرة المهددة بالهبوط المباشر.

وفي باقي اللقاءات الاخرى يستضيف رجاء بني ملال على ارضه فريق شباب المحمدية الذي يمر بفترة حرجة ويستضيف شباب المسيرة المغرب الفاسي ويقابل الدفاع الجديدي سبورتينج سلا بينما يسافر حسنية اغادير في رحلة متعبة الى فاس لمواجهة فريق الوداد الفاسي.

لقطة من لقاء المنتخب الاولبي المغربي ضد سيرفيت جنيف، والذي انتهى لصالح الاول بهدفين لواحد في اللقاء الودي الذي اقيم بمدينة مراكش، ويجيء هذا اللقاء التجريبي ضمن تحضيرات المنتخب الاولبي المغربي لتصفيات اولمبياد سيدني (المنطقة الافريقية) تصوير: مصطفى حبيس

ذكر بيان لنادي فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم ان الادارة اتخذت قرارا بابعاد المدرب اليوغوسلافي (الحامل للجنسية الفرنسية) موسلين سلافو في نهاية اللقاء الذي جمع بين الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي في قمة مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري المغربي الاول.

وعللت الادارة قرارها بسبب النتائج السلبية التي حصدها الفريق البيضاوي في الاسابيع الاخيرة إذ طالبت جماهير الفريق بايجاد حل سريع لتدني مستوى اداء الرجاء، خاصة بعد التعادل دون اهداف على ارضه مع الكوكب المراكشي.

وكان موسلين سلافو تعرض لانتقادات متكررة بسبب تهميشه لأبرز لاعبي الرجاء البيضاوي خاصة رضا الرياحي الذي كان يعتبر قطب خط الهجوم والذي حتم عليه الخلاف الذي كان بينه وبين المدرب موسلين الرحيل الى الامارات رغم عدم التوفر على بديل في مستواه.

وفي انتظار التعاقد مع مدرب جديد اسندت ادارة الرجاء مهمة التدريب للمدير الفني للنادي محمد فخير الذي سبق ان اشرف على تدريب الرجاء عدة مرات.

ابن سليم يبدأ مشواره نحو اللقب الـ 11 في رالي الإمارات 17 فبراير

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق في 17 فبراير (شباط) الحالي بطولة الشرق الاوسط للراليات وتقام المرحلة الاولى في ابوظبي حيث ينظم رالي الامارات الدولي. ثم تنتقل البطولة الى الاردن وقبرص ولبنان وقطر ودبي.

وسيكون ابرز المشاركين في رالي الامارات الدولي سائق «فريق مارلبورو» الاماراتي محمد بن سليم وهو الذي توج بطلا لهذا السباق ثلاث مرات. وتوج السائق الاماراتي 10 مرات بطلا للشرق الاوسط وهو رقم قياسي سيصعب على احد تحطيمه.

ويباشر سائق «فريق مارلبورو» مشواره نحو احراز لقب بطولة الشرق الاوسط للمرة الـ 11. وحصد ابن سليم حتى الان 46 انتصارا على الصعيدين الاقليمي والدولي اضافة الى القابه الـ 10، وهو يسعى الى رفع رصيديه من الانتصارات والالقاب.

ويقود ابن سليم سيارة «فورد اسكورت» التي قادها العام الماضي الى انتصارات في راليات الامارات وعمان والاردن ولبنان وقطر ودبي. ولم يشارك في رالي قبرص.

واكد سائق «فريق مالبورو» انه «بعدما انتهينا من وضع البرنامج فاجأنا قرار الغاء راليي الكويت وعمان، مما استدعى تبديل البرنامج فاضفت بالتالي رالي قبرص اليه. وما زلت املك الحافز لتحقيق الانتصارات والالقاب. والسيارة ادخلت عليها تعديلات طفيفة وستكون جاهزة تماما للسباق».

ومن المتوقع ان يكون ابرز المنافسين لسائق «فريق مارلبورو» كلا من مواطنه راشد بن غراب وميشال صالح اللبناني المقيم في الامارات.

ويشارك السائق الكويتي محمد الصراف في المجموعة «ن» على متن «ميتسوبيشي لانسر». والصراف هو بطل الكويت للراليات العام الماضي واقترب من الاحتفاظ بلقبه المحلي. وسيشارك سائق «فريق مارلبورو» في ثلاث مراحل اضافية من بطولة الشرق الاوسط في الاردن ولبنان ودبي.

ويامل الصراف التالق ضمن المجموعة «ن» التي يحمل الشيخ عبد الله القاسمي من الامارات لقبها. ومن المتوقع ان يدافع القاسمي عن لقبه هذا الموسم. وما يزيد المنافسة في هذه المجموعة مشاركة اكثر من سائق من الاردن لعل ابرزهم بشار بسطامي.

ويوسع الصراف الاعتماد على خبرة زميله الاماراتي ابن سليم ليتعرف اكثر على مسارات الراليات التي سيخوض غمارها ليتمكن بالتالي من التعامل معها بالطريقة المناسبة.

وينطلق الرالي من امام فندق هيلتون ابوظبي المقر الرسمي للرالي في الساعة العاشرة صباحا ويعاود السائقون الانطلاق من المكان نفسه في الثامنة من صباح اليوم التالي لخوض المراحل الخاصة المتبقية.



ابن سليم (يمين) وملاحه رونان مورجان يعلنان الفوز برالي الامارات الدولي لعام 98 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جمال يعقوب مساعد مدرب المنتخب الكويتي:

مستعدون لدورة «هلا فبراير» ومحترفونا سيشاركون في لقاء إيران

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مساعد مدرب المنتخب الكويتي لكرة القدم جمال يعقوب ان منتخب بلاده يستعد بجدية لخوض بطولة «هلا فبراير» التي تنظمها الكويت خلال الفترة من 15 فبراير (شباط) الجاري ويشارك فيها منتخب ايران، ونادي اتلتيكو ميزو البرازيلي، ورابيد فيينا النمساوي بالاضافة الى منتخب الكويت الوطني لكرة القدم.

واضاف يعقوب ان نجوم منتخب الكويت المحترفين في الخارج وهم بشار عبد الله، وجاسم الهويدي وبدر حجي سوف يشاركون مع المنتخب في لقاء ايران يوم 15 فبراير.

واوضح يعقوب ان لجنة المنتخبات فضلت استمرار مشاركة لاعبي المنتخب مع انديتهم في بطولة الدوري، وتخصيص ايام للتدريب لا تجري خلالها اية مباريات، مؤكداً ان هناك احتمالاً كبيراً لاكتمال صفوف المنتخب في التدريب الذي سيقوده ماتشالة دون حضور المحترفين. وبخصوص عبد الله ويران الذي اجرى عملية جراحية بالسويد فانها سوف تبعده عن الملاعب طويلا، اما محمد بنيان فما زال يتلقى العلاج، مشيراً الى ان لاعبي السالمية المختارين للمنتخب سينضمون اليه بعد عودتهم من بطولة ابطال اندية الخليج.

واوضاف يعقوب ان الفريقين البرازيلي والنمساوي المشاركين في بطولة «هلا فبراير» غامضان بالنسبة للكويت بعكس منتخب ايران الذي يعتبر اللقاء بمثابة رد اعتبار بعد خسارة المنتخب في بانكوك دون مشاركة بشار والهويدي، والعديد من نجم الفريق. واكد جمال يعقوب ان بطولة «هلا فبراير» تعتبر بمثابة اعداد لمنتخب الكويت الأولمبي للأولمبياد خاصة ان معظم لاعبي المنتخب الحالي سوف يشاركون في التصفيات الاولمبية. وتمنى بقاء المدرب ميلان ماتشاله مع المنتخب في المرحلة المقبلة خاصة انه قادر على تحقيق انجازات مشرفة مع الكرة الكويتية.

ومن ناحية اخرى قال الشيخ طلال الفهد رئيس نادي القادسية لـ«الشرق الأوسط» إن رؤساء الأندية الكويتية اتفقوا على ضرورة دعم الهيئة العامة للشباب والرياضة من اجل استقدام اللاعبين الاجانب للألعاب الجماعية: كرة السلة، الطائرة، اليد، اسوة باتحاد الكرة. وانه دون دعم الهيئة لا يمكن للأندية توفير هذا الدعم وان هناك لجنة سوف تقابل المسؤولين بالهيئة لبحث هذا الموضوع.

مع الشاعر الفرنسي جاك بريفير، دخلت الحداثة الشعرية الاوروبية منعطفا جديدا تمثل بالاهتمام بالحياة اليومية وتفصيلاتها الصغيرة في لغة سلسة بسيطة، وفي تلقائية اقرب الى الشفاهية. ولعل ذلك يبرز في منحنيات وتقاطعات قصيدة النثر العربية التي تكون قد استفادت منه اكثر من أي شاعر اوروبي آخر.

صدرت له أخيرا مختارات من أربعة أعمال شعرية

جاك بريفير.. شاعر الشارع الباريسي

من شوارع باريس وأسواقها استقى بريفير شراراته الشعرية الأولى ● طرد من الحركة السوريالية بسبب احدى فكاهاته اللاذعة التي انتقد فيها الحركة ● كان في خصومة دائمة مع بريتون الذي قال عنه انه يحمل فكرة مضحكة عن حرية الآخرين ● ترجع شهرته بشكل أساسي الى اغانيه المغناة التي لاقت صدى واسعا عند الجمهور ● استفاد من المونتاج السينمائي في تقطيع المشهد الشعري واستعار من المسرح فكرة التقابل بين الشخوص

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

لجاك بريفير صدرت اخيرا مختارات شعرية ترجمها عن الفرنسية الشاعر العراقي سامي مهدي بعنوان «الصراع مع الملاك» في سلسلة «آفاق الترجمة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر.

وانتقى سامي مهدي المختارات من أربعة أعمال شعرية لبريفير هي: «أقوال» و«حكايات» و«المطر والصحو» و«أشياء وأخرى». وقدم لها بدراسة موجزة تلمس فيها أهم العناصر المؤثرة في شعر بريفير وسماته الفنية، وعلاقته بالحركة السوريالية، ومدى انعكاس هذه العلاقة على شعره. كما تضمنت الدراسة شذرات من آراء بعض النقاد الفرنسيين في شعر بريفير وموقعه في خريطة الشعر الفرنسي.

وكما هو معروف، عاش بريفير طفولة خشنة قاسية، اذ ولد في 4 فبراير (شباط) سنة 1900 في ضاحية نويي سورسين بباريس لأب كان يعمل موظفاً صغيراً في إحدى شركات التأمين. ولأسباب متعددة، أهمها ضجره من الملل والتكرار والتلقين كره بريفير المدرسة والتعليم، فلم ينل حظاً وافراً منه، بل كان يؤثر اللعب والتسكع والانطلاق في حدائق وشوارع باريس عن الذهاب الى المدرسة التي كان يرى أن الطفل يدخلها باكياً ويخرج منها ضاحكاً. وقد عبر عن هذا بسخرية موجعة في إحدى قصائده الشهيرة «صفحة كتابة»، قائلا:

«اثنان واثنان أربعة
أربعة وأربعة ثمانية
ثمانية وثمانية تساوي ستة عشر
واذا بالعصفور القيثارة يمر بالسماء
فيراه الصبي
ويناديه الصبي
انقذني أيها العصفور.. إلعب معي»

يلقب بريفير بـ«شاعر الشارع الباريسي» فقد عاش معظم حياته فيها، كما تقول سيرته الذاتية، ولم يغادرها إلا في مرات قليلة لا تتجاوز أصابع اليد. ومن شوارع باريس وأسواقها استقى بريفير شراراته الشعرية الأولى، فقد عمل في مطلع حياته بائعاً في شارع رين، وتردد على دور المسرح والسينما، وسكن مع صديقيه الرسام «إيف تانغي» وكاتب الروايات البوليسية المعروف مارسيل دوهاميل في شقة صغيرة استأجرها الأخير سنة 1923، وكان بريفير قد تعرف عليهما عام 1920 وهو يؤدي الخدمة العسكرية بالجيش.

ويشير سامي مهدي في مقدمته للكتاب الى انه في عام 1925 بدأ السورياليون ديسنو ومالكين وبيريه واراغون ثم بريتون وليبريه، فارتو وسوبو، يرتادون شقة دوهاميل ويقيمون فيها حوارات شارك فيها بريفير وتانجي اللذان انضما الى الجماعة السوريالية.

لكن يبدو ان ايمان بريفير بشعارات الحركة السوريالية كان مزعزعاً فسرعان ما طرد منها عام 1928 بسبب إحدى فكاهاته اللاذعة التي انتقد فيها الحركة واعتبرها بيرتون شنيعة قليلة الذوق. ويعلق بريفير على ذلك بقوله «أنا وبريتون في خصومة دائمة لانه يحمل فكرة مضحكة عن حرية الآخرين».

في تلك الاثناء انجذب بريفير الى المسرح فكتب ما بين عامي 1932 و1933 مجموعة من الحواريات المسرحية ذات الطابع الشعبي «لجماعة اكتوبر» من أهمها مسرحية «معركة فوتنوي» وقد نالت إحدى جوائز المسرح الشعبي الدولية عندما عرضتها الجماعة في موسكو عام 1933.

بيد أن شهرة بريفير ترجع بشكل أساسي الى الملحن «جوزيف كوزما» الذي لحن له في عام 1929 عدداً من قصائده لاقت صدى ونجاحاً واسعين لدى الجمهور، وقد اصبح بريفير بعدها يلقب بالشاعر الشعبي في فرنسا.

ويدأ بريفير منذ تلك التاريخ يخطو أولى خطواته الجادة نحو السينما التي أحبها بشغف وولع شديدين، فكتب العديد من السيناريوهات والحوارات لمجموعة من الأفلام من أهمها «رصيف الضباب» و«أبواب الليل» كما مثل في بعض الأفلام، وعمل مخرجاً مساعداً لبعض المخرجين مثل هنري فيكسور، وبيير لاروش، وكريستان جاك، وفي عام 1932 اخرج له أخوه «بير» الذي يصغره بست سنوات فيلم «المسألة في كيس» عن قصة وسيناريو لبريفير نفسه، واشتغل بريفير بالدراما التلفزيونية، وأخرج عدداً من الأفلام للتلفزيون بينها افلام رسوم متحركة للأطفال. وفي 11 نيسان 1977 مات بريفير في «أومون فيل لابتيت» وكانت الى جانبه زوجته «جانين» التي لم ينجب منها سوى بنت واحدة «راشيل» وكان بريفير طيلة فترة مرضه ينفر من الأطباء، ويحلم بروائع أيام طفولته وغرائبها الممتعة. والتي يقول عنها:

«الأكثر حرية بين أطفال الأرض
ليس لهم قديس ينقطعون له
ولا شعائر يؤدونها او يتبعونها
ولا بهاريج يحبونها
لا شيء لديهم غير حريتهم ليدافعوا عنها
وحياتهم ليغيروا فيها
والحب الذي يحبون»

وقد انعكست علاقة بريفير بالمسرح والسينما على شعره فاكسبته تنوعاً في الأشكال والرؤية، برز بوضوح في



جاك بريفير عام 1933

الاستفادة من لغة وإيقاع المونتاج السينمائي، فكثيراً ما يلجأ في قصائده الى تقطيع المشهد الشعري وتوزيعه في لقطات وومضات سريعة، تتحرك في اهابها أزمنة ومستويات فنية متعددة، وأحياناً يلجأ الى التدرج عن طريق تكبير وتصغير الصورة الشعرية فتتكثف في أعلى النص بشكل متعدد ومركب وتختفي تدريجياً في اسفله لتصبح مجرد كلمة أو حرف او اشارة، ليكتشف العلاقة بين تقارب الأشياء وتباعدها وأحياناً يلجأ الى عكس هذا التكنيك بادئاً من أسفل لأعلى، ليضفي على النص دلالات غير مباشرة لاتخضع لتراتبه اللغوي، وإنما تفيض عنه في لبس شفيف، وحتى يظل النص مفتوحاً قابلاً للتأويل، يوهم بحقيقة او معنى لم يقله، لكنه لا ينفصل عنه، ومن ثم يقول في إحدى قصائده بعنوان «درب السين»:

«درب السين، الساعة العاشرة والنصف
مساء، في زاوية من درب آخر
رجل يترنح
رجل شاب
ومعطف مطري مهترئ
وامرأة تهزه
تهزه
وتحدثه
وهو يهز رأسه
قبعته مائلة كلياً
وقبعة المرأة توشك أن تسقط الى الوراء
كلاهما شاحب جداً
أكيد أن الرجل يود أن يذهب
أن يختفي
أن يموت..
لكن المرأة تريد بجنون أن تعيش»

وقد استعار بريفير من المسرح فكرة التقابل بين الشخوص ووضعها في لحظات ومآزق انسانية حرجة تتكشف فيها دواخلها ومصائرها من دون رتوش أو اقنعة، وفي الوقت نفسه يمارس لعبته المفضلة بالتهكم والسخرية منها، عن طريق تنويع مسارات الضمائر وآليات السرد، تارة بين المتكلم الحاضر، وتارة أخرى بين الراوي المستتر الحاضر/الغائب، وأحياناً نحس به يتحدث مباشرة الى من يحاكيه في لغة سلسة بسيطة وفي تلقائية أقرب الى الشفاهية مستقاة من إيقاع الشارع وحركة الحياة العادية، وهو ما يبرز في الكثير من قصائد الكتاب.. مثلما في قصيدة «كما لو حدث بمعجزة» و«شكوى فستان» و«اوريان» و«صباح جميل» و«يجب قضاء الوقت» و«كسوف».

وتتفاوت قصائد بريفير في الكتاب بين القصر والطول، لكنه مولع دائماً بإيقاع المشهد فيقطره أحياناً حتى تصبح القصيدة مجرد ومضة شعرية خاطفة لا تجاوز السطرين أو الثلاثة أسطر، لكنها مع ذلك لا تفقد جراتها وشحنتها الدلالية، وقدرتها على تفجير المفارقة بشكل فني يتماجن بتفاصيل الأشياء وخلفياتها المضببة، ويمزج في الوقت نفسه، اكثرها نقاوة بأكثرها فقراً وبؤساً وقبحاً لتنصهر في النهاية في نسيج شعري يرقى الى مستوى الأسطورة التي يصنعها الانسان كل يوم بكده وعرقه ومشاعره المشدودة المتوترة الى ماهو احسن وأجمل وأنقى في الحياة، وفي إحدى هذه المشاهد الوامضة، يقول بريفير في قصيدة بعنوان «العشاء الأخير»:

«هم على المائدة
لا يأكلون
هم ليسوا في صحونهم
وصحونهم مرصوفة أمامهم تماماً
وعمودياً وراء رؤوسهم»

إن لغة بريفير في غواياتها وعفويتها تشبه الى حد كبير وخزات النحل المباغتة واتفق مع سامي مهدي في رأيه أن هذه اللغة تنبذ الرمزية وكيمياءها، لكنها توائم بين التجريد والتجسيد خاصة في اللعب اللغوي حيث تبرز مجموعة من السمات والتقنيات الجمالية المميزة لشعر بريفير، ومن أهمها التكرار واستخدام الأرقام، والاستغناء عن الروابط والنواظم السببية لتحرير الصورة الشعرية وتحقيق انسيابيتها، وكذلك قلب المعنى الشائع سواء كان حكمة أو مثلاً شعبياً، والاهتمام بالدلالة البعيدة للجناس والتورية.

ولبريفير ولع خاص ببعض الألفاظ والجمل الغريبة يشتقها وينحتها على نحو فريد، ولكنه حين يضعها في نسيج قصائده تصبح مألوفة وتنتفي عنها صفة الغرابة. الأمر الذي جعل الناقد جايتان بيكون في كتابه الشهير «الأدب الفرنسي الجديد» يقول: «إن جاك بريفير هو الشاعر الأصيل الوحيد الذي استطاع اليوم أن يتخطى حدود قرائه بالغاً قلب الشعب».

لذلك كله ستظل قصائد جاك بريفير مفتوحة على الانسان روحاً وجسداً وعلى الحياة كصيرورة خاصة يبتكرها الانسان نفسه وفق رؤاه وماضيه وحاضره ومستقبله.. وربما في هذه القصيدة «الأسر الرفيعة» ما يؤكد هذا الحدس.. يقول بريفير:

«لويس الأول
لويس الثاني
لويس الثالث
لويس الرابع
لويس الخامس
لويس السادس
لويس السابع
لويس الثامن
لويس التاسع
لويس العاشر (الملقب بالمقاتل العنيد)
لويس الحادي عشر
لويس الثاني عشر
لويس الثالث عشر
لويس الرابع عشر
لويس الخامس عشر
لويس السادس عشر
لويس السابع عشر
لويس الثامن عشر
ثم لا أحد ولا شيء
ما هؤلاء الناس
الذين ليسوا بقادرين
على أن يعدوا حتى العشرين»

الكتاب: «الصراع مع الملاك»
المؤلف: جاك بريفير
المترجم: سامي مهدي
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر 1998

رحيل الكاتب لطفي الخولي
بعد حياة حافلة بالجدل السياسي والفكري

القاهرة: من جمال القصاص

تشيع ظهر اليوم من مسجد عمر مكرم في القاهرة جنازة الكاتب الصحافي لطفي الخولي بعد وفاته بمنزله صباح أمس الجمعة عن عمر يناهز السبعين عاما، اثر اصابته بالتهاب رئوي حاد. ويحضر الجنازة عدد كبير من قيادات العمل الثقافي والصحافي والاعلامي بمصر في مقدمتهم وزيرا الثقافة والاعلام ومندوب عن رئيس الجمهورية ورؤساء الاحزاب والصحف وعدد من سفراء الدول العربية والاجنبية في مصر.

وبرحيل لطفي الخولي تطوى صفحة خصبة من تاريخ الجدل السياسي والفكري في الحياة الثقافية المصرية والعربية، فقد عرف لطفي الخولي بمواقفه السياسية الجريئة التي كثيرا ما اثارت جوا من الجدل الواسع في أوساط السياسيين والمثقفين، وكان آخرها معركته السياسية الساخنة بعد اعلان وثيقة كوبنهاجن الشهيرة في بداية عام 1997 التي اشترك في صياغتها مع عدد من المثقفين من مصر والاردن وفلسطين وبعض القيادات الحزبية في اسرائيل، ثم كون بعد ذلك «جمعية السلام المصرية الاسرائيلية» والتي اثارت مزيدا من الجدل السياسي حول اهدافها وطبيعة الدور الذي تقوم به.

وقد لعب لطفي الخولي ادوارا متميزة وشجاعة سواء على المستوى الثقافي العام، أو على المستوى السياسي وقد ظل دائما يدافع عن وجهة نظره ويحترم الرأي الآخر والحوار معها بصدر رحب من منطلق ايمانه بالديمقراطية والحرية وحق الاختلاف في الرأي كاحدى الخصائص الانسانية النبيلة. وفي هذا السياق ينكر للطفي الخولي حملته الصحافية الصلبة في الدفاع عن الثورة الجزائرية والفلسطينية. ومناصرة الكثير من حركات التحرر في افريقيا وآسيا كما لعب دورا هاما في استعادة مصر وجهها العربي بعد المقاطعة العربية لها اثر توقيع اتفاقية كامب ديفيد سنة 1979.

وولد لطفي الخولي عام 1938 وحصل على دبلوم الحقوق عام 1949 ومارس المحاماة حتى عام 1963 ثم التحق بـ«الاهرام» عام 63 ورأس تحرير مجلة الطليعة من 65 الى 77، وكان من ابرز قيادات حزب التجمع وشغل منصب الأمين العام للجنة الوطنية لدعم الانتفاضة ورأس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1992.

كما كان الفقيد عضوا في وفد مصر في مؤتمر مدريد للسلام عام 91 وقد أثرى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات الابداعية والفكرية الهامة منها «قهوة الملوك» و«الارانب» و«حوار بين برتراند راسل وجان بول سارتر» و«يونيو الحقيقة والمستقبل». وأشرف حديثا على صفحة الفكر القومي بجريدة «الاهرام». وبسبب مواقفه السياسية المعارضة لايديولوجية النظام الحاكم تعرض لطفي الخولي لعدد من الاعتقالات السياسية فدخل السجن عام 1959 في حملة عبد الناصر الشهيرة ضد الشيوعيين المصريين، وقد ادرج ضمن المعتقلين غيابيا في حملة الاعتقالات الواسعة للمثقفين والكتاب التي قام بها السادات في عام 1981 ولكنه لم يعتقل نظراً لسفره في تلك الفترة الى باريس في رحلة عمل.

ومن الانشطة الصحافية المهمة التي قام بها لطفي الخولي تأسيسه لصفحة الرأي في جريدة «الاهرام» عام 1960 وفور خروجه من المعتقل بهدف تضييق الفجوة بين الاشتراكيين الناصريين والاشتراكيين الماركسيين، ثم اسس مجلة الطليعة الفكرية تحت شعار «طريق المناضلين الى الفكر الثوري المعاصر» وظل رئيسا لتحريرها حتى اقاله السادات منها بسبب اختلافه معه في تفسير أسباب انتفاضة 18 و19 يناير (كانون الثاني) عام 1977، وقد اغلقت المجلة بعد ذلك بفترة بسيطة.

وعرف لطفي الخولي طيلة حياته بشخصيته الدمثة والشجاعة وكان له حضوره الخاص والمؤثر في المنتديات واللقاءات الفكرية والسياسية، وقد تزوج في مرحلة مبكرة من حياته وأنجب بنتا واحدة.

لطفي الخولي

أرميناك ميسيريان نقل حلب العشرينات إلى باريس
توثيق تشكيلي للعمارة القديمة

فنون

دمشق: من عبد الرحمن حمادي

يدين قسم كبير من ذاكرة العمارة في مدينة حلب للفنان الأرمني أرميناك ميسيريان. فقد حفظت رسوماته قسما كبيرا من ملامح الابنية الأثرية بعد أن زال معظمها بسبب التوسع العمراني والتجاوزات التي ارتكبت بحق العديد من الابنية التاريخية والمميزة في احدى اقدم مدن الأرض.

ولد الفنان أرميناك ميسيريان في بلدة ابيامان (مقاطعة كليكيا - ولاية حلب) عام 1901، وهو سليل عائلة قروية متواضعة، وكان والده عازفا معروفا على آلة الكمان، وقد توفي وابنه في الخامسة من عمره، وفي الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) هاجر مع اسرته وآلاف الأرمن الى مدينة دير الزور في سورية، ومنها هاجرت اسرته الى مدينة الموصل، ثم استقرت في مدينة حلب، حيث بدأ ميسيريان يظهر ميلا الى الرسم. وعندما افتتح الأرمن لهم مدرسة في حلب عمل فيها معلما، واستطاع ان يلفت نظر تلاميذه الى الرسم.

ولم تكن آنذاك في حلب حركة تشكيلية، ويمكن اعتبار مرسمه أول مرسم في المدينة. وعلى الرغم من النجاح الذي حققه، فقد كان يتطلع لزيادة معارفه التشكيلية، لذا كان يترقب زيارات الفنانين الاوروبيين لحلب ويحرص على اللقاء بهم وطلب المشورة منهم، مثل أرنست التوليان، وبالفنان الياس كارسباريان من الولايات المتحدة الاميركية. وربما بتأثير نصائحهم اتجه نحو رسم المباني الأثرية في مدينة حلب منذ العشرينات، واستطاع من خلال لوحاته عن هذه المباني ان يلفت الانظار اليه في مدينته كفنان تشكيلي.

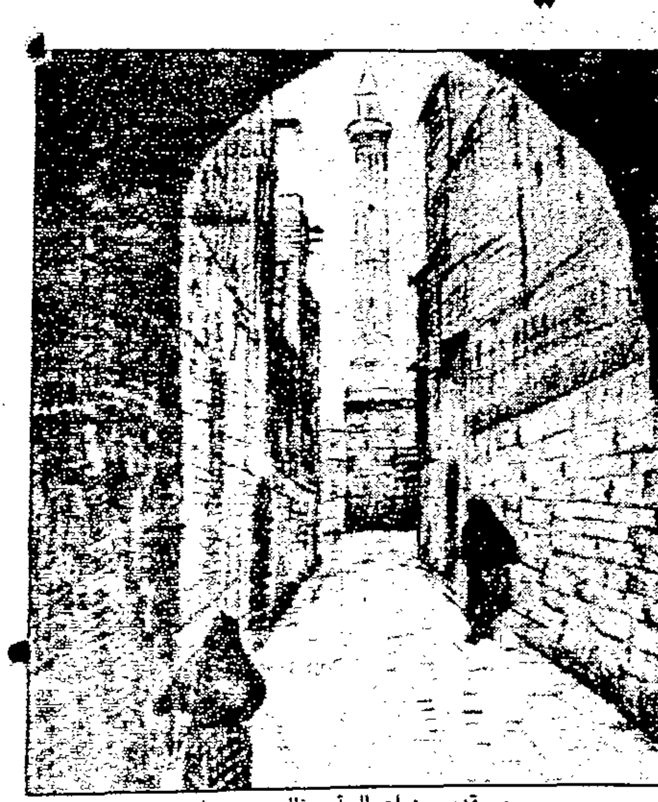
الا ان رغبته في تطوير موهبته في الرسم جعلته يسافر الى فرنسا في عام 1930، وهناك التقى بالأكاديميين امثال سان جوليان وجراند شومبنير ولوسيان سيمون، وانكب على دراسة الفن الأكاديمي وتزوج من ايكلانتين، مقررا بذلك الاقامة في فرنسا، واستمر حتى عام 1952 يرسم وفق ما تعلمه من دراسته الأكاديمية، الا ان رسوماته كانت تضيع في زحمة مئات الرسوم المشابهة التي يرفد بها الرسامون الأكاديميون سوق الفن في باريس.

كانت رسوماته الجديدة هي نقل من ذاكرته لعمارة مدينة حلب، وعندما عرضها في باريس، سارع كبار النقاد التشكيليين الى الكتابة عنه باعجاب، فوصفه جوزيف بيشارد قائلا: «يحق لتاريخ الرسم الحديث ان يفخر بأرميس، فهو قريب من الفنان العظيم فان جوخ»، وقد انجز ارميساك آنذاك عشرات اللوحات المستوحاة من البيئة المعمارية القديمة في حلب وكانت تباع بأسعار مرتفعة.

وبقي الحنين الى حلب يؤرقه رغم الشهرة التي كانت تحيط به في باريس، فعاد اليها في عام 1965، واقام فيها فترة طويلة، رسم خلالها لوحات كثيرة عن عمارتها القديمة، التي نقلها الى باريس حيث توفي في 25 يوليو (تموز) عام 1977.

رسم ارميناس قلعة حلب من عدة زوايا، ومع انه انجز اكثر من مائة لوحة عنها، الا ان كل لوحة تحمل خصوصيتها وكأنها اللوحة الوحيدة التي رسمها الفنان للقلعة، واشهر هذه اللوحات تلك التي ابرز فيها القلعة بمدخلها وابراجها واسوارها ومئذنة جامعها الكبير وقاعة العرش، اي باختصار، كل ما يراه الغريب القادم الى مدينة حلب من الجهة الغربية وليضع القلعة في أطارها التاريخي من منظور اسلامي واضح: قباب في كل مكان، صقوف مآذن من سلجوقية وايوبية ومملوكية وعثمانية.

وفي لوحة اخرى نراه بخطوط بسيطة يبرز قلعة حلب المهيمنة على المدينة القديمة. بينما نراه في لوحات اخرى يستقي مواضيعه من احياء المدينة القديمة مظهرا القباب، والبوابات، والجوامع، والمشاهد، والسبل، والخانات ومعظم ما رسمه ارميس زال الآن وحلت محله العمارة الحديثة. ومن هنا يمكن اعتبار لوحاته توثيقا مهما للعمارة التاريخية والأثرية في مدينة حلب القديمة.



حي قديم من اعمال أرميناك ميسيريان

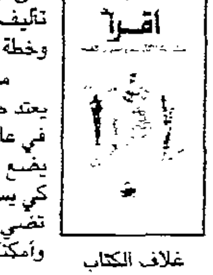
إصدارات

دليل للكتابة الإبداعية

لندن: «الشرق الأوسط»

عنوان جديد ولافت للانتباه تصدره الكاتبة والباحثة العراقية سلام خياط عن دار رياض الريس في بيروت وعلى عكس ما قد يوحي به العنوان «اقرأ» فإن الكتاب يهتم بصناعة الكتابة وأسرار اللغة. ويتوزع على أربعة فصول تتناول هاجس الخلق والابداع، صناعة تأليف الكلام، اجناس الكتابة الأدبية، النشر والتسويق وخطة العمل.

مضمون الكتاب جديد على القارئ العربي الذي لم يعتد صدور كتب تهتم بتقنية الكتابة والنشر كما هو الحال في عالم الغرب. انه كتاب لا يتحدث عن النقد ونظرياته، بل يضع الخطوط العريضة للقارئ المتجه نحو مشروع الكتابة كي يستعين ويتكئ على مجموعة من القواعد التي قد تضيء له طريقه. الكتاب ملحق بفهرس مراجع وأعلام وأمكنة ويقع في 278 صفحة من الحجم المتوسط.



غلاف الكتاب

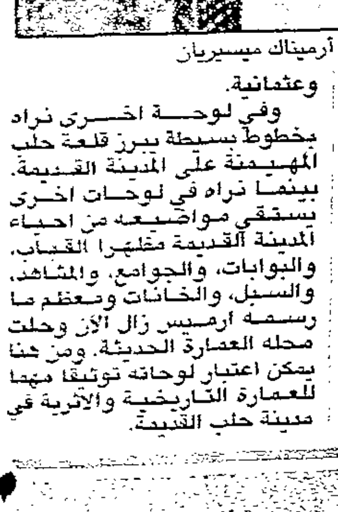
مجموعة شعرية للجهني

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار الخطاب الجديد في القاهرة صدرت للشاعر السعودي نايف الجهني مجموعة شعرية بعنوان «سريعاً.. كمن لا يمر» وتشتمل على سبع وعشرين قصيدة تتوزع على هموم وطنية ووجدانية عاطفية.

من اجواء المجموعة مقطع من قصيدة «جمر وعشب»:

تغتالني
حين انطفاء البرق
أشياء كثيرة
صور
حقول
أغنيات
من نهار الماء والأرض الأخيرة
يجتاحني مطر كعصور يجيء
من المدى
متفاوتاً
بالصمت بين الغصن والغصن القديم



غلاف المجموعة

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

07,00 الكاميرا كانت هناك 07,30 إعلان القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 كلام الزين ـ إعـادة 10,00 أوائل العرب ـ إعادة 10,30 ليليان ـ إعادة 12,30 أجندة ART ـ إعـادة 13,00 هنا ART 15,00 يستحقون الوسام 05,30 الكلم الطيب 16,00 الذخـائر 17,00 مسلسل عربي 18,00 Top Mods 20,00 سهرة لقيـالينا من دبي 23,00 تمثيلية السهرة

02,15 حـبي في القـاهرة 04,15 خبطة العمر 08,00 بيت بلا حنان 01,30 قلب امـرأة 12,30 الضـحـايا 16,30 الصـاغـة 18,00 ساعة صـفـا 21,00 الأرض 22,30 ليلة من عمـري 24,30 حادث نصف متر

04,00 رياضة الصباح ينج يانج وانت 04,30 كرة قدم ـ الدوري البـرتغـالي ـ المبـاراة الثـانيـة 07,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 09,00 التنس الاسترالي المفتوح ـ ربع النهائي 13,00 تزحلق على الجليد من أوروبا ـ عربات سريعة 13,30 سباق الزوارق السريعة 14,00 كرة قدم ـ الدوري الإنجلـيـزي 14,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الإنجليزي 17,30 كرة قدم ـ الدوري الإنجليزي ـ المباراة الثانية 19,30 برنامج خاص من جـيليت 20,00 المصارعة مـن أميركا 22,00 سـباق السيارات العالمية

02,00 معـركة أنزيو 04,00 بويز ويل بي بويز 07,00 الفتـاة المضحكة 09,30 ذي ديفيلز أون 13,00 ليـبين ليبريكونز 14,30 ليالي الهروب 16,00 وين هاري ميت سالي 18,30 مالهولاند فولز 20,30 مسلسات صغيرة: الجزء 2.

02,30 باسيفيك بلو 04,30 تي في موقي 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 11,00 ذي كوميش 13,00 السماوات القاتمة 14,30 الدوري الانجليزي 17,00 ريل تي في 17,30 بينساكولا 21,30 أرليس 23,00 اكابولكو هيت

01,30 ايفنينج شيد 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 ذي ناني 17,30 بوسطن كومون 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينجل جاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,30 بوسطن كومون 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,30 ساينفيلد

12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 البرنامج التحسيسي ـ طريق السلامة 13,45 وثائقي عربي «آفاق» 14,30 كرة القدم ـ البطولة الوطنية ـ مباشرة المجموعة الوطنية لكرة القدم ـ القسم الوطني الأول 18,00 سلسلة الاطفال «مدينة الصفصاف» 18,50 وثائقي عربي «أسرار الطبيعة» 19,40 المسلسل المغربي «الساس» 21,10 سهرة السبت الفنية

5,00 صباح الخير يا مصر 10,15 بس انت تحلم 13,15 فيلم عربي «آه آه من شربات» 16,15 المسلسل العربي 19,00 دنيا السينما 19,15 فيلم عربي «وضاع العمر يا ولدي» 21,20 نور على نور

05,30 كيف وليش 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 ما الك الا هيفا 12,15 فيلم مصري 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 18,45 مسلسل مدبلج جديد: «نانو» 22,00 بين الحياة والموت 23,00 الميزون 2300 00,00 نهاركم سعيد

09.15 ضوء على حدث 09,21 العالم في عيون غربية 09,35 مختارات رياضية 09,40 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,30 أحداث الأسبوع 12,15 رحلة في 14,35 ماجازين 17,30 سينما وفن 19,20 رياضة 19,30 رياضة رياضة 20,10 قضايا عالمية

07,15 الفنون الاسلامية ـ تركيا 08,00 وثائقي ـ انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي ـ ابو حنظة الريحانة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 استراحة الجمعة ـ اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ احلام العصافير 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 مسابقات ابجد هوز 19,30 الفيلم العربي ـ رجل قتله الحب بطولة هيام وابو بكر عزت 21,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,00 الفيلم الاجنبي

12,30 الجزيرة منتصف اليوم 13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15.00 اخبار الرياضة 15,15 صور 18,05 حوار في الرياضة (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 22,00 الملف الأسبوعي 22,40 عجائب الطبيعة

13,05 فيلم وثائقي 14.00 رولا عالهوا 15.00 ليالي الحلمية 16,30 نادي ديزني 18,00 مدينة الأطفال 19,30 مسلسل اميركي 20,30 وبعد سهار تقديم يمنى شري 22,30 يا مسهرني

08,00 العملية 42 09,30 عنتر وعبلة 11.45 أنياب 13,40 أيام التحدي 15,50 أنا اللي استاهل 17,45 أصدقاء الشيطان 20,15 اليوم السادس

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصي 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة

03,30 دوري السلة الأميركي: هيوستن روكتس ـ لوس انجليس ليكرز (مباشر) 06,00 سلة أميركية للجامعات 09,00 عالم الرجبي 10,30 دوري السلة الأميركي: فينكس سانز ـ سياتل سوبر سونكس.

فضائيات

أنس زاهد

دعاء الولايا

هناك مشهد غريب جدا في فيلم «ناصر 56» للمخرج محمد فاضل والسيناريست محفوظ عبد الرحمن. الرئيس عبد الناصر يجلس في مكتبه الخاص يراجع بعض الملفات المهمة عن قناة السويس، فاذا بجرس هاتفه المباشر يرن، واذا بسيدة تتحدث مع الرئيس عبد الناصر ظانة انه صاحب بقالة في الحي الذي يقطنه ابنها، راجية منه ان تتحدث مع ابنها الذي غاب عنها لعدة ايام. وبعد ان يفهمها الرئيس عبد الناصر بكل هدوء وبمانة بأنها اخطأت الرقم، تعود السيدة مرة اخرى وتتصل بذات الهاتف، فيقوم الرئيس بافهامها للمرة الثانية بأنها مخطئة.

وفي المرة الثالثة يرمي الرئيس الملفات التي كان يحملها ويمسك بقلم وورقة ويطلب من السيدة ان تعرفه باسم ابنها حتى يرسل في طلبه على الفور.. وساعتها تطلب السيدة من محدثها ان يعرفها على نفسه فيقول بأنه جمال عبد الناصر، فترد السيدة دون ان تظهر على صوتها اية علامات للدهشة: «الله ينصرك يا ابني»!

هذا المشهد لم يكن ضمن فيلم كوميدي، ولكنه جاء في سياق فيلم «تاريخي» وضعوا من فضلكم خطا تحت كلمة تاريخي، يحكي عن الظروف التي اتخذ فيها الرئيس عبد الناصر قراره الفردي، بتاميم قناة السويس!

طبعا ما ذكرته لا يحتاج لأي تعليق، فالمشهد والفيلم بشكل عام هو احسن مثال على تعامل العقل العربي مع شخصيات واحداث التاريخ، فثمة تتعامل بهذا الشكل الصبياني مع تاريخها لا بد ان تصل الى هذا الدرك المخيف من الانحطاط والتردي في حاضرها ومستقبلها.

«دعاء الولايا» هو كل ما استطعنا ان نصل اليه في تعاملنا مع تاريخنا!

في الطريق إليك

«أعماق مؤثرة» سباعية تلفزيونية تبرز الكوادر الشابة

الكويت: من فرحان الفحيمان

«أعماق مؤثرة» عنوان السباعية التلفزيونية الجديدة التي يبدأ المخرج الكويتي الشاب حسن ابراهيم تصويرها في غضون الأيام القليلة المقبلة، وتعتمد السباعية التي قام بكتابتها السيناريست حامد حنفي على مفهوم الانتهازية وآثارها السلبية التي تعصف بحياة الأسر وتؤدي الى التصدع العائلي.

وتحكي السباعية التي اسندت بطولتها الى الممثلة الشابة سماح وبسام الكندري حياة امرأة استهوت الانتهازية وسعت الى بلوغ مرادها باللجوء الى كافة الوسائل التي تساهم في اثرائها، فهي لا تتورع عن اقامة عمليات النصب والاحتيال ولا تستمع لأي صوت من الممكن ان يثنيها عن تحقيق أهدافها. وبينما تعيش هذا المرأة في غمرة العمليات غير القانونية والكسب غير المشروع تكتشف في وقت متأخر ان الحياة المزيفة التي تعيش فصولها لا تضمن لها مستقبلا سعيدا او على أقل تقدير لا تشبع رغباتها العاطفية والاجتماعية.

يذكر ان «أعماق مؤثرة» هو العمل الثاني على التوالي الذي يتصدى لتنفيذه مجموعة من الكوادر الشابة فضلوا انتاج أعمالهم بمعزل عن الآخرين، اذ سبق ان قدم نفس الفريق قبل فترة ثلاثية القرميد، وفي هذا السياق قال المخرج حسن ابراهيم ان اهتمامه بالكوادر الشبابية نابع من حرصه على «ضخ دماء جديدة تتكفل بحمل المهمة الملقاة على عاتق الرواد الذين لم يقصروا عن اداء واجبهم على أكمل وجه وزاد، ومن واقع التجربة استطيع ان اقول ان الفرص المتاحة للوجوه الجديدة لا توازي الحماسة التي يمتلكونها».

وعن رؤاه الاخراجية التي يعتمدها في تنفيذ السباعية قال ابراهيم: «في كل تجربة أخوضها احرص على تفادي السلبيات التي وقعت فيها واعمل على تطوير الايجابيات وذلك ينبع من نظرتي الى العمل، فبعد قراءتي للنص تتبلور مدى حالة الفعالية ومن ثم تلحقها تجربة جمالية وهي التأثر بجماليات النص والخروج من المعطيات باشكال ورؤى جديدة فضلا عن اهتماماتي بالتقنيات».

ست إذاعات مصرية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية بـ 33 لغة ولهجة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان شبكات الاذاعة المصرية ستبدأ البث الاذاعي المباشر لاول مرة عبر الاقمار الصناعية العالمية بـ 33 لغة ولهجة في اول مارس (آذار) المقبل.

وأوضح الشريف في تصريحات صحافية ان مصر بهذه الخطوة ستصبح اول دولة عربية وافريقية تبث برامجها الاذاعية عبر الفضاء مباشرة مشيرا الى ان ذلك يعد طفرة تكنولوجية جديدة واضافة لتطور الاعلام المصري على مشارف القرن الجديد في عصر الاقمار الصناعية والسموات المفتوحة. وذكر ان بلاده وقعت مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة في مجال البث الاذاعي وهي شركة «ورلد سبيس» عقد المرحلة الاولى لثلاثة أشعاعات تغطي البث الاذاعي المصري لست اذاعات في هذه المرحلة هي اذاعات صوت القاهرة والبرنامج العام والشرق الأوسط والقرآن الكريم والبرنامج الثاني والشباب والرياضة بثا مباشرا يغطي المنطقة الافريقية والشرق الاوسط واجزاء من أوروبا وآسيا.

كما سيتم التعاقد في المستقبل القريب مع مجموعة اقمار اخرى ليصل بث الاذاعة المصرية الى كل انحاء العالم مشيرا الى ان العالم كله يتجه نحو نظام استخدام الفضاء الخارجي للبث الاذاعي وأن البث يتم من خلال اجهزة راديو خاصة تستقبل مباشرة الاقمار الصناعية ومزودة بشاشات بعضها للاستماع فقط والآخر للاستماع والمعلومات.

واضاف ان بث البرامج الاذاعية عبر الاقمار الصناعية يتيح وصول الاذاعات لهذه المناطق بصوت واضح نقي بعيدا عن أي تشويش أو تداخلات أو ذبذبات كانت تحدثها شبكات الميكروويف الارضية المستخدمة حاليا وتجري في الوقت الراهن عمليات البث التجريبي لهذه المرحلة.

تشاهد هذا اليوم

قناة «اقرأ»

فتاوى

● البرنامج الاسبوعي «فتاوى على الهواء» الذي تبثه الليلة قناة «اقرأ» الدينية على الهواء مباشرة لتجيب عنها نخبة من العلماء الذين تستضيفهم القناة. وضيوف هذه الحلقة هم من المملكة العربية السعودية حيث يستضيف مقدم الحلقة الشيخ سعود سعد الغامدي كلا من: الدكتور صالح غانم السدلان والدكتور عبد الرحمن محمد القرني. ويستمر عرض البرنامج لمدة ساعتين. يبث البرنامج الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- رئيس فرنسي.
2- يرغب - عاصمة بولندا.
3- للنفي - صب.
4- ذكي - الاقطار "معكوسة".
5- رزانة - ذود "معكوسة".
6- سحب - يشيد - متشابهان.
7- نوم - رسول "معكوسة".
8- الرث القديم - عنق.
9- يقرأ - عاصفة بحرية.
10- واضح - تمرن.

عموديا

1- علم طبقات الارض.
2- وحدة قياس - اناث الثيران - ضد نهار.
3- دولة افريقية - يدمر "معكوسة".
4- سحب - من الحمضيات.
5- منطاد.
6- مدينة باكستانية.
7- متشابهان - الهام - وحدة قياس.
8- خرتيت - يحضر.
9- طرق - جبهة.
10- حرف عطف - اغنية لعبد الوهاب.

الحل السابق

غفلة الإنسان لثانية واحدة تؤدي إلى حركة عمياء للسيارة

1400 عالم من أنحاء العالم أوصوا بحظر استخدام الهاتف النقال أثناء السياقة

كولون: من ماجد الخطيب

عقدت أكاديمية علوم المرور الالمانية مؤتمرها ـ المحكمة السابع والثلاثين بحضور 1400 عالم في شؤون النقل والمرور من كافة انحاء العالم واوصت حكومات العالم بالاجماع بحظر استخدام الهاتف النقال اثناء قيادة السيارة، وتوصلت المحكمة الى هذا القرار بعد يومين من النقاش استمر بين 27 ـ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي في مدينة جوسلار الالمانية التي تتخذها الأكاديمية مقراً لها.

واضافة الى الدراسات العلمية والاحصائية التي استمع لها الحضور فقد شكل المؤتمر ـ المحكمة الذي ينعقد سنوياً في المانيا، ثلاث لجان أساسية للتعامل مع القضايا العلمية العقدية الأساسية التي تواجهها انظمة المرور في العالم، وهكذا فقد تم تشكيل لجنة اولى لتهيئة القرار حول مخاطر استخدام الهاتف النقال في السيارة، وتم تشكيل لجنة ثانية لاعداد دراسة حول مخاطر «الادوية والامن المروري» ولجنة ثالثة تهتم «بمراقبة انظمة المرور». ودعا المؤتمر المانيا والعالم الى حذو حكومات ايطاليا وسويسرا واسبانيا والبرتغال التي حظرت استخدام الهاتف النقال اثناء السياقة وفرضت عقوبات مالية تتراوح بين 50 ـ 100 مارك على المخالفين، وقدم البروفسور فالتر شنايدر من معهد ابحاث حوادث المرور دراسة الى المؤتمر تؤكد استحالة الجمع بين تبديل موضع نظام تغيير السرعة، او اعطاء الاشارات الضوئية او التركيز على الطريق او ادارة المقود وبين عملية التحادث في الهاتف في آن واحد، وتثبت الدراسات التي أجراها المعهد في كولون ان غفلة الانسان عما يحدث على الطريق لاجزاء من الثانية قد تؤدي الى حوادث خطيرة.

ان ثانية واحدة من الغفلة بسرعة 100 كم/ساعة تعني السياقة لمسافة 28 متراً بشكل أعمى اضافة الى المسافة التي تزحفها السيارة بعد الفرملة، كما أثبتت الدراسة أيضاً ان مقترح نادي السيارات الألماني الذي يضم 13 مليون عضو والداعي لانتقال السائق المتحدث على الهاتف الى الخط الايمن من الطريق السريع (خط السيارات المتحركة تحت 100 كم/ساعة) لا يقلل من الخطر الا بشكل ضئيل، خصوصاً وان السائق سيضطر وهو يتحدث في التلفون الى تغيير خطه وتقليل سرعته، هذا اضافة الى ان غفلة سائق السيارة المنطلقة بسرعة 80 كم/ساعة لثانية واحدة ستختصر مسافة السياقة «العمياء» الى 22,5 متر فقط.

وتقدمت الهيئة الاتحادية لشؤون الطرق بدراسة اخرى تقول ان 10 ملايين انسان في المانيا يستخدمون الهواتف النقالة وان نسبة عالية منهم يقودون عدد السيارات الهائل المسجلة في المانيا والبالغ 42 مليون سيارة، وتقول الدراسة ان السنوات الأخيرة تثبت بلا شك ان حوادث الطرق المرتكبة من قبل سائقي السيارات الذين يستخدمون الهاتف النقال هي اكثر من حوادث غيرهم، وتعرف الهيئة الاتحادية ان معظم سائقي السيارات الألمان يحتفظون بهواتفهم النقالة الى جانبهم الا انها لا تمتلك معلومات أكيدة تشير الى حصول الحوادث اثناء الحديث بها.

وتوصلت الهيئة الاتحادية الى نتائج مماثلة للدراسات السابقة حول الضرر الكامن وراء الغفلة اثناء السياقة، فغفلة ثانية واحدة على الطريق بسرعة 50 كم/ساعة تعني الانطلاق بالسيارة مسافة 14 متراً بشكل عشوائي، وثبت حتى الآن ان الهواتف النقالة تتسبب بـ6,5٪ من الاصابات على الطرق وبـ8,6٪ من الاضرار المادية التي تلحق بالسيارات. مع ذلك فقد امتنعت هذه الهيئة عن تأييد الحظر الشامل لاستخدام التلفونات النقالة اثناء السياقة مشيرة الى فوائد اخرى لهذه التلفونات منها: تقليل التوتر اثناء السياقة، المبادرة لمساعدة آخرين معرضين للخطر والبقاء على اتصال دائم بالبيت والعمل. على صعيد «الأدوية وامن المرور» تم تقديم العديد من الدراسات وتوصلت اللجنة الخاصة الى استنتاج أساسي مفاده عدم امكانية مساواة كافة الأدوية بالتأثير السيئ للكحول، كما ركزت المحكمة على مسؤولية الأطباء والصيادلة وشركات انتاج العقاقير في هذه القضية اكثر من مسؤولية الأفراد، إذ يتوجب على اهل الطب تنبيه المرضى الى مخاطر السياقة بعد تناول بعض الأدوية، وكان البروفيسور ميشائيل لودوفيس من المركز القانوني التابع لنادي السيارات تقدم بدراسة تشير الى ان 20٪ من الأدوية الرائجة في الأسواق تؤثر سلباً على سياقة الانسان للسيارة، وتتسبب الأدوية المسكنة والمهدئة بـ20٪ من حوادث الطرق عموماً.

أما لجنة مراقبة انظمة المرور فقد توصلت الى حكم عام يقول ان «هدف بعض الأنظمة المرورية هو ملء خزنات المدن والدولة وليس تنظيم المرور والحفاظ على سلامة المواطنين ولذلك لا بد من ازالتها». وقال الدكتور بيتر فينشل، وهو قاض من كولون «اذا كان رجال شرطة المرور يغرمون السائقين بسبب تخطيهم سرعة 30 كم/ساعة أمام المدارس ورياض الأطفال في الليل فان الغرض من ذلك هو تعزيز خزينة الدولة وليس الحفاظ على ارواح الناس».

وانتقد نادي السيارات ما وصفه بـ«غابة العلامات والاشارات» التي تواجه السائق على الطرق والشوارع ودورها في تقليل تركيز السائق، واشار النادي الى ان سائق السيارة المنطلقة بسرعة 50 كم/ساعة يواجه اشارة او علامة كل 1,5 ثانية على الشوارع الألمانية، واثبتت دراسة اعدها النادي ان بالامكان ازالة 20٪ من هذه العلامات دون التأثير على المرور. أما الدكتور فولفجانج بوسكا رئيس مجلس المرور في ميونيخ فاستشهد بمقولة للرئيس الألماني رومان هيرتسوج قال فيها «القوانين المرفوضة من غالبية الشعب هي قوانين مناقضة للدستور الألماني».

تحذيرات حول ذوبان طبقة الجليد في القارة القطبية المتجمدة الجنوبية

يقول العلماء ان ظاهرة تسخين الارض يمكن ان تؤدي الى زيادة مستوى البحار بحوالي 6 امتار خلال فترة جيل جديد وقد تدخل الارض في عصر جليدي قصير. يحذر الخبراء من ان الغطاء الجليدي للجزء الغربي في القارة القطبية المتجمدة الجنوبية اصبح مهددا مما سيؤدي الى ازدياد مستوى البحار والتأثير على التيارات البحرية في كل مواقع العالم، وهي التيارات التي تعرف باسم «الحزام الناقل في المحيطات». وقد يقود حجم المياه الباردة المتدفقة بسبب ذوبان الثلوج الى تدني درجات الحرارة في بعض المناطق.

دورة الثلوج

القطب الجنوبي

القارة الجنوبية

مقاطع

المحيط الهادئ

جليد دائم

المتوسط الادنى للجليد

المتوسط الاعلى للجليد

مقاطع طبقة الجليد

غرب القارة القطبية (متر فوق / تحت مستوى البحر)

بحر روس

شرق القارة القطبية

عشر مرات ارتفاع برج ايفل

طبقة الجليد في القارة القطبية تحتوي على 90% من مياه الارض العذبة وسوف يؤدي ذوبانها نهائيا الى رفع مستوى البحار بـ90 مترا

دوران مياه بكثافة تحدد بالملوحة والحرارة في المحيط الاطلسي

الشمال

مياه السطح الدافئة

المياه

خط الاستواء

مياه قطبية باردة عميقة

الحزام الناقل في المحيطات

تدفع عوامل الحرارة ـ الملوحة التي تحدد الكثافة، المياه في دورة تتواصل الف عام في المحيطات حول العالم

ارتفاع مستوى البحار ان حدث ذوبان طبقات الجليد في القارة القطبية الجنوبية

الساحل الشرقي لاميركا

البراري بعد 50 مترا من ارتفاع مستوى البحر

الساحل الحالي

نيويورك

العاصمة واشنطن

شمال غرب اوروبا

كوبنهاغن

لندن

روتردام

جنوب شرق

بانكوك

مدينة هوشي منه

تيار عميق مالح / بارد

المصدر: ناسا ـ مكتب المعلومات الاميركي حول التغييرات العالمية للطقس ـ مؤسسة المسح البريطاني للقارة الجنوبية

رويترز: «الشرق الأوسط»

عطل فني في الصاروخ الحامل أخر إطلاق قمر عربسات 3

لندن: «الشرق الأوسط»

عطل فني اخر اطلاق الصاروخ اريان من قاعدة كورو في غيانا الفرنسية الذي كان مقررا في الثالث من الشهر الحالي حاملا قمرين صناعيين احدهما القمر «3أ» التابع لمنظمة عربسات التابعة للجامعة العربية. والثاني القمر «سكاينيت 4إي» التابع لوزارة الدفاع البريطانية، استنادا الى ما ذكرته شركة أريان سبيس الأوروبية التي مقرها باريس.

وصاروخ اريان هذا المقرر إطلاقه بعد اصلاح العطب هو الصاروخ رقم 116 من هذا النوع الذي يجري اطلاقه، والـ 13 المقرر اطلاقه هذا العام.

وذكرت الشركة الصانعة ان المشكلة نابعة من اجزاء ومكونات معطلة في نظام توجيه الصاروخ، من هنا سيتم تغيير هذه الاجزاء كنوع من الاجراءات الاحتياطية.

وذكرت الشركة الصانعة انها اعدت تنظيم جدول الاطلاق ليتم ذلك في اواخر الشهر الحالي.

وقامت شركة الكاتيل العالمية للاتصالات الفضائية، التي مقرها الرئيسي في فرنسا، بتشييد «عربسات 3»، في حين شيدت شركات ماترا وجنرال الكتريك بي إل سي ومجموعة لاجانير الفرنسية في مشروع مشترك قمر «سكاينيت 4إي» البريطاني المصمم للأغراض العسكرية.

ومن المعلوم ان شركة اريان سبيس التي مقرها باريس تطلق صواريخ «اريان 4» المعتمدة جدا، وذلك من قاعدة كورو الفضائية في غيانا الفرنسية الواقعة على الساحل الشرقي من القارة الاميركية الجنوبية التابع لوكالة الفضاء الاوروبية «إيسا». وكانت عمليات الشركة في اطلاق الصواريخ قد تعطلت في السنوات الاخيرة بسبب عدم قدرة الشركات على تسليم اقمارها الصناعية في الوقت المناسب بسبب الأعطال المستمرة رغم ان الشركة زادت ارباحها بنسبة 10في المائة خلال العامين الماضيين من نسبة واحد في المائة على حد قول رئيس الشركة جان ـ ماري ليوتون.

وكانت الشركة قد سجلت ارباحا تقديرية بلغت 70 مليون فرنك فرنسي (12,28مليون دولار) رغم عائداتها التي بلغت 7 مليارات فرنك. ويعود سبب هذه الارباح الضعيفة الى اخفاق الصاروخ الجديد اريان ـ 5 في انطلاقته الاولى في موعده المقرر، رغم نجاح عملية انطلاقته الثانية. كما ان احد اسباب ذلك انخفاض قيمة الدولار الذي هو الأساس في العقود الموقعة.

علماء يابانيون يحققون إنجازات طبية مختبريا

إنتاج نطاف بشرية لأول مرة من الفئران

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء اليابانيون انتاج نطاف بشرية من الفئران لاول مرة في تاريخ الطب. ورغم ان الفكرة اميركية ـ بريطانية الأصل الا ان اليابانيين كانوا السباقين لهذه الخطوة العملية.

وقال الباحث نيكولاس سوفيكتيس الذي اشرف على هذا البحث العلمي في جامعة Tottori باليابان، ان فريقه زرع الخلايا المنتجة للنطاف او الخلايا الأولية التي تتطور منها النطاف -Spermatogonia في خصية الفار وخصية الجرذ في الشهر السابع من العام الماضي، وبعد خمسة اشهر من تاريخ الزراعة استطاع الباحثون كشف النطاف البشرية في خصى الحيوانات.

والشيء الذي يبعث على الأمل في هذا الانجاز العلمي المتميز هو ان الخلايا الأصلية المنتجة للنطاف اخذت من رجل عقيم -Infertile لم يستطع انجاب الاطفال رغم خضوعه لمعظم الاساليب العلاجية الحديثة.

وقد طلب الفريق بعد نجاح التجارب المخبرية، موافقة جمعية طب النساء والاخصاب في اليابان، لتجربة النطاف التي انتجت بشكل فعلي لمعرفة ما اذا كانت تستطيع القاح بيوض المراة او لا.

عيون حماية

وقال سوفيكتيس الذي يعمل استاذاً مساعداً في جامعة توتوري اليابانية، ان سبب نجاح هذه التجارب هو استخدام خلايا من عيون الفئران نفسها لحماية الخلايا البشرية الأصلية المنتجة للنطاف من الجهاز المناعي للفئران الذي يدمرها بوضعها اجسام دخيلة.

ومن الجدير بالذكر ان هناك العديد من المراكز الطبية التي تعمل على الأبحاث حول العالم، وقد نوهت «الشرق الاوسط» لانتاجات تلك المراكز في حينها.

وقد فشلت التجارب السابقة بسبب مهاجمة خلايات دم الفئران البيضاء الخلايا البشرية المنتجة للنطاف. لكن عندما زرعت نسج عين الفئران في الخصية، لوحظ ان الخلايا الدموية البيضاء تفقد فعاليتها في الخصيتين وبذلك تستطيع الخلايا البشرية التطور.

تناولت التجارب اخذ الخلايا الاصلية للنطاف من 18رجلا وزعت في عشرة جرذان وثمانية فئران. وقد استطاعت جميع الفئران والجرذان انتاج نطاف بشرية حية بعد عدة اشهر من عملية الزرع.

لكن الباحثين قالوا انه من المبكر الحكم على نجاح هذه الطريقة في معالجة العقم لدى الانسان ويجب في البداية التأكد من امكانية هذه النطاف على اختراق جدران بيضة المرأة واكمال عملية التلقيح والدمج بين البيضة والنطفة لتشكيل خلية واحدة تحتوي على 46 صبغيا او كروموزم.

وعلق البروفيسور ماسو ميكاوا الذي اشرف على ابحاث سوفيكتيس، بقوله ان الموضوع الآن بيد جمعية امراض التوليد والنساء للمضي الى الامام في هذه الأبحاث.

نجاح هذه الطريقة سوف تحل مشكلة كبيرة في مجال معالجة عقم الرجال الذي تصل نسبته الى 40 في المائة من حالات العقم بشكل عام.

وينتج العقم لدى الرجال نتيجة اسباب متعددة منها اسباب هرمونية واسباب ميكانيكية واسباب تشريحية مثل عدم هجرة الخصية من البطن الى الصفن، ودوالي الحبل المنوي، وارتداء الألبسة الضيقة.

ومن المتوقع حل مشكلة العقم بشكل جذري عن طريق الاستنساخ خلال السنوات العشر المقبلة.

اخبار علمية

العلماء الروس يتخلون عن تجربة المرآة لإنارة الأرض

موسكو ـ اف ب: اوردت وكالة الانباء الروسية انترفاكس ان خبراء المركز الروسي لمراقبة الرحلات الفضائية قرروا امس الجمعة وقف تجربة الصفيحة ـ المرآة لانارة الارض. وقد حاول العلماء الروس مرتين مساء الخميس نشر الصفيحة ـ المرآة لانارة الارض.

وكان من المفترض ان تمر الصفيحة التي يبلغ قطرها 25 مترا والمربوطة بالمركبة الفضائية «بروغرس» خلال 24 ساعة فوق 12 مدينة في العالم لتعكس اليها اشعة الشمس عاكسة ضوءا يعادل عشر مرات ضوء القمر بدرا. وكان المشروع اثار حماسة الاف الهواة والصحافة العالمية.

الإصابة بعدوى في الصغر تقي الأطفال من أمراض الحساسية في الكبر

لندن ـ رويترز: ربما يكون الاطفال الذين نشأوا في عائلات كبيرة واولئك الذين التحقوا برياض الاطفال او برامج الرعاية اليومية منذ سني طفولتهم الاولى قد اكتسبوا مناعة من الاصابة بامراض الحساسية في مراحل لاحقة من حياتهم.

واظهرت دراسة نشرتها مجلة «لانسيت» الطبية امس الجمعة، ان الاطفال الرضع الذين لقوا رعاية شاملة برياض الاطفال وهم في عمر اقل من سنة لايعانون من الحساسية المفرطة في السنوات اللاحقة وذلك بدرجة اكبر من الاطفال الذين لقوا مثل هذه الرعاية في سن متأخرة.

وقال الدكتور يواكيم هايترينتش في مكالمة هاتفية «ان الاصابة بعدوى في الجهاز التنفسي للاطفال في سن مبكرة يمكن ان تقوي دفاعات جهاز المناعة ومن شأن ذلك حماية الاطفال من انواع الحساسية في فترات تالية من العمر». وفحص هاينرينتش الخبير بمراكز ابحاث مكافحة الأوبئة في نورمبرج بالمانيا وزملاؤه، 620 طفلا تتراوح اعمارهم بين خمسة اعوام و14 من اسر صغيرة في ثلاث بلدات بالمانيا و1630 بالغا نشأوا في اسر كبيرة.

تنفيذاً لقرار القمة الخليجية عام 1992

مكتب لبراءات الاختراع في دول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

استحدثت إدارة جديدة في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لتطبيق نظام براءات الاختراع في الدول الست الأعضاء بالمجلس، وهو المشروع الذي أقرته القمة الخليجية التي عقدت في أبوظبي عام 1992. وسميت هذه الادارة بـ «مكتب براءات الاختراع» وذلك بهدف تعزيز البحث العلمي والتقني بين دول المجلس وتسهيل انسيابه ودفع عجلة التنمية في المنطقة، وتشجيع الأفراد على استثمار الأفكار في المجالات المنتجة والمساعدة على التقدم الصناعي والزراعي في المنطقة عن طريق قيام الأفراد والمبدعين والمبتكرين والمخترعين بنشر أفكارهم التي تخدم هذه المجالات مع المحافظة على حق ملكيتهم.

وسيدشن هذا المكتب في حفل يرعاه في مقر الأمانة العامة بالرياض، الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام للمجلس بحضور عدد من الوزراء المعنيين بدول الخليج العربية في 21 فبراير (شباط) الحالي. وقد تمت دعوة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية الخليجية ومراكز البحوث والمنظمات الاقليمية والعالمية المختصة بهذا المجال بالاضافة الى المحامين القانونيين المختصين بنواحي الاختراعات والابتكارات وإجراءات تسجيلها.

وقال محمد علي الرشيد، مدير مكتب براءات الاختراع، لـ«الشرق الأوسط» ان المكتب بدأ عمله اعتباراً من 3 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن فقد تلقينا حوالي 100 طلب لبراءات الاختراع أكثرها عن اختراعات بتروكيماوية وزراعية وكهربائية ثم الأجهزة المنزلية.

وأضاف ان منح البراءة يستغرق من عامين إلى ثلاثة أعوام وهو نظام معمول به عالمياً وذلك للوثوق والتأكد من استيفاء الاختراع او الابتكار الشروط المطلوبة، مشيراً الى أن المكتب بعد منح البراءة لأي اختراع فإنه يقوم بنشر هذه البراءة في المجلات المختصة التي تصدر عن مكتب التوثيق العالمي ومقره جنيف وغيره من الأجهزة ذات العلاقة.

وبالنسبة لحفل افتتاح المكتب رسمياً في 21 فبراير الحالي، قال ان ذلك بمثابة إشهار لهذا المكتب لدى الدوائر الوطنية والاقليمية والعالمية. وكان نظام براءة الاختراع لدول المجلس قد صدر من مقدمة وديباجة و33 مادة تشتمل على ضوابط وأهداف ووسائل عمل هذا المكتب وجدول الرسوم المالية التي سيتم تحصيلها من طالبي براءات الاختراع. وجاءت المادة الأولى لتوضح تطبيق أحكام هذا النظام وتفسير بعض العبارات الخاصة به، أما المادة الثانية فاوضحت أن الاختراع يكون قابلاً للحصول على براءة طبقاً لاحكام هذا النظام ولوائحه اذا كان جديداً ومنطوياً على خطوة ابتكارية وقابلاً للتطبيق الصناعي ولا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية أو النظام العام او الآداب العامة في دول مجلس التعاون. وحددت المادة الثالثة من النظام ما لا يعد من قبيل الاختراعات، فيما اشارت المادة الرابعة الى انه يجوز للمجلس الوزاري لمجلس التعاون أن يقرر تأجيل منح براءة عن الاختراعات المتصلة ببعض المجالات التقنية، ولا يسري هذا القرار إلا على الطلبات المقدمة بعد 30 يوماً من تاريخ نشره في وسائل النشر المعتمدة ويكون القرار نافذاً لمدة عشر سنوات على الأكثر.

وأوضحت المواد الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة كيفية تقديم طلب البراءة الى المكتب وشروط ذلك وكيفية استيفاء ما قد يكون ناقصاً في الطلب. وإذا تبين من الفحص الموضوعي أن الطلب قد استوفى الشروط المقررة في هذا النظام ولوائحه يصدر مجلس الادارة قراراً بمنح البراءة ويتم تسجيلها واشهارها ومنح الوثيقة لصاحب الاختراع. اما إذا تبين من الفحص الموضوعي عدم أحقية مقدم الطلب في منح البراءة يصدر مجلس الادارة قراراً برفض الطلب موضحاً فيه سبب الرفض.

وتناولت المواد التالية حقوق مالك البراءة في رفع دعوى ضد أي شخص يستغل اختراعه صناعياً دون موافقته وحقوقه في استغلال اختراعه استغلالاً صناعياً في دول مجلس التعاون خلال سنتين من تاريخ منح البراءة. كما يجوز لحكومة أي دولة من دول المجلس إذا تطلبت ذلك المصلحة العامة أن تقرر أن في امكان إحدى وكالاتها ان تستغل الاختراع اذا رفض ذلك صاحب البراءة.

وحدد النظام مدة البراءة بـ 15 سنة من تاريخ منحها، وفي حالة كون الاختراع حاصلاً على براءة من مكتب آخر فإن المدة تحتسب من تاريخ التسجيل السابق.

وتطرقت إحدى المواد إلى انه يستحق على براءة الاختراع رسم سنوي يتعين سداده في بداية كل سنة اعتباراً من السنة التالية لنشر قرار منح البراءة، واذا لم يقم المالك للبراءة بسداد الرسم في موعد اقصاه 90 يوماً من بداية السنة استحق عليه رسم اضافي، فإذا لم يقم بسداده بعد انذاره خلال الـ 90 يوماً الأولى جاز تحول الحق في التصرف في البراءة إلى المكتب. كما يجوز لمالك البراءة أن يرخص لغيره في القيام بكل أعمال الاستغلال المنصوص عليها في النظام. أيضاً يجوز لمجلس الادارة منح ترخيص اجباري اذا كان الاختراع المشمول ببراءة لم يستغل في دول مجلس التعاون على الإطلاق وذلك بناء على طلب يقدمه له أي شخص بعد انقضاء المدة المنصوص عليها شريطة أن يثبت في طلبه مقدرته على استغلال الاختراع المشمول بالبراءة في دول مجلس التعاون استغلالاً صناعياً كافياً وذلك مقابل تعويض عادل يدفع لمالك البراءة. كما نص النظام على شروط الغاء الترخيص الاجباري وانتقال ملكية البراءة وجميع الحقوق المترتبة عليها بالميراث.

وتناولت مواد النظام تشكيل لجنة التظلمات من قبل المجلس الوزاري من 12 عضواً من الدول الأعضاء، ويجوز الطعن في قرارات اللجنة أمام القضاء المختص في كل دولة من الدول الأعضاء.

ونص النظام أيضاً على أن يحصل مكتب البراءات رسوماً مالية من المستفيدين في حالة طلب براءة الاختراع وفي حالة نشر ومنح البراءة والرسوم السنوية للبراءة في حالات التعديل أو الاضافة إلى طلب البراءات وتغيير الملكية والحصول على صور من سجل البراءات أو أوراق أخرى متعلقة بالبراءة وفي حالة منح التراخيص الاجبارية وتسجيل عقود التراخيص وطلب تمديد مدة البراءة. كما وضع المكتب اللائحة التنفيذية له، وقد اشتملت على 64 مادة.

مقر الامانة العامة لمجلس التعاون حيث يوجد مكتب براءات الاختراع (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من ظرفاء الشعراء في العراق السيد جعفر الحلي، وهو من أهالي مدينة الحلة كما يدلنا اسمه. له مساجلات إخوانية ظريفة مع أصحابه منها ما نشر، ومنها ما تمادى في المداعبة إلى حد امتناعه عن النشر.

جمعته الصداقة الإخوانية مع شاعر عراقي آخر هو الشيخ اغا رضا الأصفهاني. وكان أن تزوج الشيخ بعد تقدمه في السن وانتظر من صاحبه أن يحضر ليباركه ويقدم له من النقوط (وهي هدايا الأعراس) ما يستحقه الخل من خليله، ولكن جعفر الحلي لم يفعل ذلك فعاتبه بهذين البيتين قائلاً:

شروط الحب نحن بها وفينا
وأنتم ما وفيتم بالشروط
صددت ولم تبارك لي بعرس
لخوفك سوء عاقبة (النقوط)

فأجابه الشاعر الحلي بأبيات ظريفة من ذات الوزن والقافية يداعبه بغمز قناته عن شيخوخته حيث قال:

الا قل للذي قد قال فينا
بأنا ما وفينا بالشروط
ولم يعهد لنا ذنب إليه
سوى تأخير إرسال النقوط
نقوط الشاب إرسال الهدايا
له، والشيخ إرسال (الحنوط)
ألا فاقنط فما لك يا ابن ودي
نقوط عندنا غير القنوط

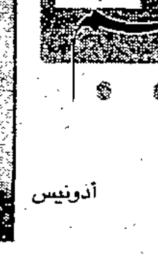
ربطت جعفر الحلي أيضاً صداقة طويلة مع العلامة الشيخ هادي كاشف الغطاء. بيد أن مشاغل الدنيا اشغلت الشيخ عن صاحبه لحين من الدهر، فشق ذلك على السيد جعفر أن يحرمه الشيخ كاشف الغطاء من محبته فعاتبه بأبيات لطيفة قائلاً:

محبتي حسناءكم قد حوت
بديع حسن لم أطق عَدَّهْ
زوجتها منك فطلقتها
من بعد ما باشرتها مُدَّهْ
فارجع إليها عاجلاً انها
ما خرجت بعد من (العِدَّهْ)
فان تبن منك فاكفاؤها
كثر، ومن يخطبها عُدَّهْ

وكان لدى الشيخ كاشف الغطاء كتاب «الجاسوس على القاموس». ورغب السيد الحلي بمراجعته والاستفادة من محتوياته، فكتب للشيخ يرجو إعارته الكتاب بهذه الكلمات الموزونة والمقفاة بالظرف:

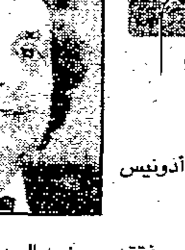
يا من يفيض اكفه وعلومه
أغنى الورى طراً عن (القاموس)
ما في فؤادي غير حبك قاطن
فابعث إذا كذبت بالجاسوس!

عجب





أدونيس



محسن دلول

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى مؤتمر الكويت الأول للمعلوماتية القانونية والقضائية تحت شعار «نحو تحديث وتطوير العمل القانوني» الذي تنظمه وزارة العدل بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الفترة من 15 ـ 17 الجاري بفندق كروان بلازا.

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني رعى حفل توزيع الجوائز على الفائزين لعام 1998، في مسابقة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، التي نظمها مجلس أمناء جائزة طرابلس، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس في الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان).

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة غادر الإمارات في زيارة خاصة إلى جمهورية باكستان الإسلامية، وكان في وداعه بالمطار عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

● المهندس نادر الذهبي الرئيس التنفيذي المدير العام للملكية الأردنية رعى حفل تخريج فوج جديد من المضيفات الأردنيات والبالغ عددهن 18 مضيفة جوية بعد استكمال البرنامج التدريبي للعد.

● محسن دلول النائب اللبناني، يحاضر حول «الأوضاع الإقليمية وتأثيرها على لبنان»، وذلك في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء المقبل في مقر جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية فرع الشمال في طرابلس.

● محمد يسري القويضي، الفنان المصري التشكيلي، يفتتح معرضه الجديد يوم الاثنين الموافق 15 الجاري بقاعة جاليري إكسترا بالقاهرة، ويضم مجموعة من اللوحات التجريبية المنفذة على الورق المقوى الملون.

● راشيل الن خبيرة التسويق والدعاية والأعمال تسلمت مهام منصبها الجديد مديرة لفندق النيل ميلتون بالقاهرة، وتعكف الآن على إعداد خطة لأنشطة الفندق الترويجية خلال هذا العام.

● توم جونز الكاتب الأميركي يصل إلى لندن يوم 22 الجاري وذلك من أجل الترويج لروايته الجديدة «سوني ليستون كان صديقي» التي تنشر يوم وصوله.

● السفير عبد المنعم عبد العزيز السعودي غادر القاهرة إلى الجزائر لتسلم مهام منصبه الجديد سفيراً مفوضاً فوق العادة لمصر لدى الجزائر.

● يوسف محمد السميط وزير الإعلام الكويتي يرعى ملتقى التمازج بين الثقافة والفنون الذي يضم معرضاً للخط وأمسية شعرية وتنظمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية بعد غد الاثنين.

● ادونيس، الشاعر المعروف، الذي يزور القاهرة حالياً بدعوة من الهيئة العامة للكتاب للمشاركة في أنشطة المعرض الثقافية، سوف تنظم له مجموعة من شعراء السبعينات حفلاً احتفائياً خاصاً.

● حليمة حادوش الفنانة التشكيلية المغربية تعرض ما بين 16 ـ 27 فبراير (شباط) الحالي جديد أعمالها تحت إشراف وزارة الشبيبة والرياضة، وذلك بقاعة النادرة بالرباط.

دور لرجال أعمال مصر في ترميم الآثار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في مصر يساهم رجال الأعمال في ترميم الآثار حيث تتولى جمعية رجال الأعمال المصرية البريطانية ترميم استراحة الانجليزي الراحل هيوارد كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ آمون تمهيدا لفتحها للزيارة السياحية.وقال الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس الأعلى للآثار في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان الاستراحة تعتبر مثار جذب سياحي ولها أهمية تاريخية خصوصا ان اسم كارتر يقترن باسم احد ملوك مصر الفراعنة وهو توت عنخ آمون.

وأضاف ان ترميم الاستراحة سيجد اهتماما من البريطانيين ليتعرفوا على مكتشف المقبرة الفرعونية والاستراحة التي بناها كارتر عام 1910 الى جانبها حينما كان يعمل كبيرا لمفتشي الآثار.

واشار الى ان كارتر عاش في الاستراحة حتى اكتشاف المقبرة عام 1922 ثم استمر فيها لمدة ست سنوات أخرى ليقوم فيها بترميم الآثار التي اكتشفها ووصلت الى 4500 تحفة اثرية.

وتتكون الاستراحة من طابق واحد مبني بنظام «القبو» النوبي وفيه حجرتان للنوم وحجرة للصالون وأخرى للطعام ومطبخ وحمام، بالاضافة الى معمل لتحميض الصور على الطراز القديم استخدم في طبع صور اجزاء المقبرة وقت اكتشافها.

من جهة اخرى ينظم المعهد الايطالي بالقاهرة ندوة عن أهم الاكتشافات الأثرية الجديدة بقرية العمال بمنطقة الاهرام وحفائر «تتي» بمنطقة آثار سقارة وذلك يوم 8 فبراير (شباط) الحالي.

وقال الدكتور زاهي حواس مدير عام آثار الجيزة والهرم ان الندوة ستتناول أهمية تلك الاكتشافات من الناحية الأثرية والتي ترد على المزاعم اليهودية بانهم بناة الأهرام وادعاءات وجود مزامير داود أسفل الأهرام.وأضاف ان أبو الهول وهرم خوفو يرجعان لفترة الأسرة الرابعة 2600-2500 ق.م وان من أهم اسباب الاعجاز الهندسي في الهرم انه بني من الطبقة العلوية وهي من أحجار هضبة المقطم التي تحتوي على اقوى الأحجار الموجودة بالهضبة.

وأوضح الدكتور حواس ان العمال الحاليين يقومون بقطع أحجار وزنها خمسة اطنان وشقها الى نصفين، وهو ما كان يفعله القدماء حسب ما أكدته الاكتشافات الأثرية، مشيرا الى ان المصريين القدماء أول من قاموا بعمل نظام أسعاف للعمال المشتركين في بناء الأهرام، وذلك من خلال الاكتشافات الخاصة بالعمال بناة الأهرام.

الى ذلك تمكنت بعثة اثرية مصرية استرالية من اكتشاف 5 مقابر فرعونية ترجع لعهد الاسرتين الاولى والثانية التي حكمت مصر منذ 3 الاف سنة قبل الميلاد، وتم العثور على المقابر الجديدة بالجبانة الاثرية بعزبة الوالدة بحلوان.

أخبارهم في كل مكان

● رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة تنظم حواراً مفتوحاً حول الوضع الفلسطيني يشارك فيه عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة وبلال الحسن والدكتورة غادة الكرمي ومحمد صوالحة ويديره البروفسور خليل هندي وذلك يوم الأحد الموافق 14 الجاري في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في الامبريال كولدج، جامعة لندن.

أفراح

● أسامة مختار عثمان تمت خطوبته على الآنسة انشراح عوض شريف وذلك وسط أفراح الأسرة والأهل بالرياض والسكوت بالسودان.

مواليد

● حابس خلف الحجاحجة وحرمه من منسوبي مدينة الحسن الطبية في عمان رزقا بمولود اسمياه «إبراهيم».

● عبد الله جمالي وحرمه رزقا في جدة مولوداً جديداً أسمياه «خالد».

وفيات

● توفي عبد اللطيف محمد علي غنام عم الدكتور حسين غنام مدير مستشفى الولادة عضو اللجنة الصحية بالغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة وشقيق الراحل عبد الله محمد علي غنام عضو مجلس إدارة الغرفة سابقاً.

● توفي عن عمر يناهز التسعين عاماً الشيخ محمد الغفيلي. وشيع جثمانه في مدينة أبها. والراحل هو والد سفير السعودية لدى دولة الإمارات صالح بن محمد الغفيلي.

● توفيت امينة محمد شيشان والدة احمد السعدي مدير الدراسات في غرفة صناعة عمان عن عمر يناهز 102 سنة. وتقبل التعازي في ديوان السعدي في الحبيبة ـ عمان.

حاملة الطائرات السوفياتية مينسك تتحول الى مدينة ملاه في الصين

لندن: «الشرق الأوسط»

حاملة الطائرات «مينسك»، التي كانت رمز الجبروت العسكري السوفياتي، جاثمة اليوم في مياه بحر جنوب الصين، وقد ظهر عليها الصدأ، بانتظار تجهيزها لمهمة جديدة تتحول بموجبها الى مدينة ملاه عائمة.

وفي تقرير لها من مدينة غوانزجهو الجنوبية الصينية قالت شبكة (سي.ان.ان) امس ان «السيد تانج» كما يعرف نفسه، من شركة مسجلة في مدينة شينزين الصينية الجنوبية وذات خبرات طويلة في العاب الفيديو ووسائل التسلية، اشترى السفينة التي تزن 40 الف طن، بمبلغ 4,3 مليون دولار لتحويلها الى مدينة ملاه وفندق، يأمل افتتاحها رسميا هذا الربيع. ويقول تانج ان «الاستمتاع بوسائل اللهو من على ظهر حاملة طائرات له نكهة مختلفة».

ويبدو ان وجود حاملة طائرات في المياه الصينية، عاملة او عاطلة، يلهم كثيرا من الصينيين الذين يحلمون دائما بانضمام قطعة حربية من نوعية مينسك الى اسطولهم الحربي الذي مازال يفتقد الى حاملة طائرات.

وقبل احالة مينسك الى التقاعد، كان يعمل على ظهرها الف بحار وتحمل 12 مقاتلة و18 مروحية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 20 شوال 1419 هـ - 6 فبراير (شباط) 1999م.

السنة الحادية والعشرون - العدد 7375

London - Saturday - 6 February 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7375

صباح الخير

سمير عطا الله

الوصية الإغريقية

كتب الملك حسين وصيته كما يكتب شاعر اغريقي ملحمته: يبدأ الفصل الاول في المأساة، وتصف الفصول التالية مراحل التجاوز والانتصار، ثم تكثف درامية الفصل الاخير، بحيث يعود الانتصار - برغم كل شيء - الى المصير. وكما في كل درامية اغريقية معدة لتحريك المشاعر بكل مسامها، عاد الملك يقود طائرته وبعد اسبوع تحولت الطائرة الى السرير الاخير. لقد خسر ملك البقائيات في السياسة معركة البقاء في الحياة.

حكم طويل وعمر وسيط ولو كان له ان يختار، لانتقى العكس. ففي قرارته احب ما تعرضه الحياة وتبرم بما تأخذه السياسة. خصوصا في الدول الصغيرة، حيث البقاء مهنة. وطوال 46 عاما، عاش بين حارسين زمنيين: الوقت والتوقيت. وعرف ان من يجيد الثاني يغرف من الاول: عاداه عبد الناصر ربع قرن، ثم انتهى وسيطا معه في أيلول 1970. وحارب ياسر عرفات في ايلول 1970 ثم اشرف على العملية الجراحية لانقاذه بعد سقوط طائرته في الصحراء الليبية. وظل طوال 43 عاما ينال الجائزة الاولى في قفز الحواجز: أحيانا بالاتفاق مع الحاجز، واحيانا بالتوقيت مع الحصان من يحسن قراءة الروزنامة يعرف حركة الفصول. بأدب جم ودع المرحلة البريطانية في المنطقة واستقبل المرحلة الاميركية. وكان قراره بعزل غلوب باشا اسوأ وقعا على انطوني ايدن من تأميم السويس. وقد قدم رأس غلوب الى عبد الناصر فيما كان ايدن الى مائدته. وعندما حاول السوفيات ان يفجروا العرش كان التوقيت معه لا مع الانفجار. تلكأ عن القنبلة فسبقها!

وبين المرحلة البريطانية والمرحلة الاميركية قامت مرحلة المد القومي والغليان الناصري وولدت المقاومة الفلسطينية، فابحر على سواحلها. وعندما سأله صحافي غربي مرة ان لم يكن يشعر بالمهانة لأنه يسافر دائما للقاء عبد الناصر في القاهرة ولا يأتي الرئيس المصري الى عمان، اجاب: «الرئيس عبد الناصر لا يحب السفر بالطائرة». وفي عصر الكوارث التي دقت ابواب المنطقة، فعل ما فعله ذلك السياسي الفرنسي الذي سئل «ماذا فعلت في الثورة» فقال «لقد بقيت حيا».

والرجال الذين قاتلهم وقاتلوه في عمان خريف 1970، من جورج حبش الى نايف حواتمة، كان يتقدم استقبالهم في عمان، ايلول 1990. ايلول حرب الكويت.

كانت مشكلة العقود الخمسة الماضية انه امضى النصف الاول منها يبحث كيف يمكن ان يبني الاردن مع الضفة الغربية، ثم امضى النصف الثاني يبحث كيف يمكن ان يبنيه من دونها. تلك كانت القضية: ان يوازن الوجود بين التوأم للولود والتوأم المفقود. وان يرسي، ما بين البادية والنهر، دولة تخرج من المعادلة المتناقضة التي ولدت مع ولادتها: فريق يريدها الوطن الاصيل وفريق يريدها الوطن البديل.

كانت الحياة صعبة ومعقدة بين خيارين دائمين: خصومة ذوي القربى وصداقة العداء. وكان الجمع بين الاثنين كخيار واحد، اكثر صعوبة ايضا لذلك ابحر في اشرعة التوقيت ولعبة الوقت. فاختار الجماهير ورومانسيتها في حرب الكويت ثم تجاهلها في وادي عربة. وتقدم فيلق العراق بادئ الامر ثم حاول ان يضم الفيلق الى فصيل. اصعب ما يكون الاختيار امام الحكام حين يكون هناك خياران. وقد عاش مبحرا في الخيارات واللاخيارات معاً. وفي ايامه الاخيرة حمل قواه لكي يحسم بين آخر خيارين: ابنه البكر وشقيقه الاصغر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النقد.. والنقد الذاتي

علينا أن نقف ونسأل انفسنا: أين نحن الآن؟

نعم نحتاج الى وقفة مع النفس تلغي من حياتنا ما كان يقال من أن كل شيء تمام. فليس هناك شيء تمام ولكن هناك تساؤلات يجب الأجابة عليها، ومشكلات يتعين علينا حلها.

ان مياه النهر تخفي ما في القاع. ولكن عندما تنحسر مياه النهر يظهر ما خفي. وكذلك الثروة.. انها ايضاً تغطي على الأخطاء.. ولكن عندما تنحسر الثروة تظهر العيوب والمشكلات.

ما الحل؟

الحل هو مواجهة انفسنا.. ان تخرج مؤسسات البحث لتقول لنا أين اسرفنا، وأين رشدنا، وماذا يتعين علينا عمله. لا بد ان نقسو على انفسنا حتى نعيد تسيير السفينة في الطريق الصحيح. وهذا الموقف يشمل دول الخليج كلها التي يمثل البترول ثمانين في المائة من دخولها. لقد نقص سعر برميل البترول الى الثلث. ومعنى ذلك ان اكثر من ستين في المائة من دخل البترول قد ذهب. ومعنى هذا ايضاً اننا يجب ان نعيش بثلث ما كنا نعيش عليه. فكيف نخفض انفاقنا بهذه النسبة؟ وكيف نرشد استخدامنا للماء والطعام والطاقة ونصل بها الى الحد الاقتصادي الذي لا يثير لنا ازمات؟

ان على مراكز الابحاث والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أن تنشط للبحث وان تطرح الحلول. وليس المقصود بهذا ما يخص السلطة وحدها ولكن ما يخص الشعوب أولاً. فأي قوانين أو قرارات لا تنفذ تصبح حبراً على ورق أو كلاما في الهواء.

سألت صديقي السفير السابق عن سر احتفاظ الولايات المتحدة الامريكية بحيويتها رغم الأمراض والأدوار التي تعصف بها فقال لي: النقد.. والنقد الذاتي!

لا شيء فوق النقد. ومن حق كل انسان ان يقول ما عنده ما دام يستهدف خير الوطن. ومن واجبه ان ينقد نفسه قبل ان ينقد الآخرين.

الدنيا تتغير من حولنا. نبحث عن حلول مستقبلية، ونحن نحمل الماضي على اكتافنا من ناحية ومن ناحية اخرى نبحث فيه عن حلول. ومن المستحيل ان يحل الماضي مشاكل الحاضر والمستقبل. كل عصر وله مشاكله.. وله حلوله.

نزهة

كلب أسود من نوع بودل يلعب على الثلج امس في متنزه سانت بطرسبورغ وسط المدينة التي سقطت عليها الثلوج بغزارة صباح امس وبلغت درجة الحرارة فيها 25 درجة مئوية تحت الصفر (رويترز)

70 ألف طفل يتعرضون لاعتداءات جنسية سنويا في بريطانيا

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت وزارة الداخلية البريطانية ان اكثر من 70 طفل يتعرضون لاعتداءات جنسية سنويا في بريطانيا، يرتكب معظمها من قبل الاهالي وافراد تربطهم علاقات ثقة بالاطفال، مثل الاقارب والاصدقاء. واوضح وزير الدولة بوزارة الداخلية بول بوتينج اول من امس خلال تقديمه لتقرير بهذا الخصوص ان «الاعتداءات الجنسية على الاطفال من قبل الغرباء كانت من دواعي قلقنا في السابق، لكن التقرير يظهر ان هذه المخالفات هي اكثر حدوثا في داخل العائلة، او من قبل اشخاص تربطهم علاقات ثقة مع العائلة والاطفال».

واضاف ان «المؤسسات العاملة في هذا المجال تحتاج الى معرفة اسباب الاعتداءات الجنسية حتى يتسنى لها التدخل عند الحاجة وتفادي حدوث المخالفات قبل وقوعها». ولهذا يشدد التقرير على اهمية وضع استراتيجيات متعددة الاوجه لخلق آلية تقييم واقعية».

وجاء في التقرير، الذي حمل عنوان «معرفة الخطورة الحقيقية لمرتكبي المخالفات الجنسية»، ان الاعتداءات اصبحت اكثر انتشارا مما سجل سابقا من خلال الاستفتاءات السكانية والميدانية.

ويضيف ان الاكثرية العظمى من الذين يقومون بهذه الاعمال هم من الرجال، وعادة يرتكبون انتهاكاتهم بشكل انفرادي، وما بين 60 - 70 في المائة منهم يهاجمون الاناث. و حوالى ثلث الاعتداءات يرتكبها ذكور في سن المراهقة وخمسة في المائة فقط ترتكب من قبل نساء بالتعاون عادة مع الرجال.

ويقول التقرير ان 20 في المائة من مرتكبي الاعمال يكررون اعمالهم بعد ادانتهم في المحاكم. وقد أثيرت في السنوات الاخيرة ضجة في بريطانيا حول «المهووسون جنسيا بالاطفال»، واكتشف كثير من شبكات دعارة الاطفال، الامر الذي ادى الى المبالغة في الموضوع في بعض الحالات، والى اتهام ظالم للاباء والامهات ومن ثم وضع ابنائهم في بيوت عناية خاصة.

وقد سنت الحكومة عام 1997 بعض القوانين التي تخص تجريم الاعتداءات الجنسية على الاطفال، والتي تطلب من المخالفين التسجيل بشكل يومي في محطات الشرطة في اماكن سكنهم. وحسب القوانين الجنائية المعدلة عام 1998 اعطي للمحاكم سلطة ابقاء المخالفين تحت المراقبة لمدة 10 سنوات بعد قضاء الحكم.

ويطالب التقرير بايجاد مراكز وبرامج لعلاج المخالفين ومساعدة من يعتقد انهم يصنفون ضمن «المهووسون جنسيا»، بوضع برامج تعليمية للاهالي والاطفال لتشجيع الاطفال على التكلم دون خوف حول ما يتعرضون له من اعتداءات جنسية.. «يجب رفع وعي الاطفال حتى يتمكنوا من التعامل بايجابية ودون خوف مع الاصدقاء الذين يعتدون عليهم ويطلبون منهم عدم افشاء الاسرار حول تجربتهم».

البنوك الأردنية تعطل يومين

عمان: «الشرق الاوسط»

تقرر ان تعطل البنوك الاردنية يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع اعتبارا من مطلع الشهر المقبل. جاء ذلك في قرار اصدره محافظ البنك المركزي الدكتور زياد فريز امس حدد الدوام الرسمي للبنوك المرخصة العاملة في الاردن بمدة خمسة ايام اسبوعيا.

وجاء في القرار ان ساعات دوام هذه البنوك تبدأ في الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر تتخللها فترة استراحة تنظمها ادارة كل بنك حسب مقتضيات العمل، اما بالنسبة للتعامل اليومي مع الجمهور فيتم دون انقطاع من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

ويأتي هذا الاجراء في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة مشروعا بتعطيل الدوائر الرسمية الحكومية لمدة يومين في الاسبوع، حيث وزعت استبيانات على مختلف الوزارات والدوائر لمعرفة اي الايام انسب للعاملين في الدوائر الحكومية.

12 ألف منتحر سنويا في فرنسا

باريس - وكالات: قالت وزارة الصحة الفرنسية ان الانتحار هو ثالث اهم اسباب الوفاة بين الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن 70 عاما في فرنسا، وانه في كل 43 دقيقة تقع حالة انتحار. وأضافت الوزارة في تقرير لها امس الاول ان 12 الف شخص يقتلون انفسهم كل عام وان 160 الف شخص اخرين يحاولون الانتحار لكنهم يفشلون.

ويأتي الانتحار بعد السرطان وامراض القلب وقبل حوادث السيارات كسبب رئيسي للوفاة في فرنسا. وقالت الوزارة ان الانتحار كان اهم سبب للوفاة بين الاشخاص الذين تراوحت اعمارهم بين 25 عاما و34 عاما في عام 1996 وثاني اهم سبب بين الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين 15 و24 عاما في عام 1993.

وبدأت الحكومة الفرنسية في فبراير (شباط) 1998 حملة قومية تستمر ثلاثة اعوام لخفض معدل الانتحار الذي تضاعف على مدى الاعوام الخمسة والعشرين الماضية.

الحمام سر طول العمر

بانكوك - رويترز: تقول وزارة الصحة التايلاندية ان اي شخص يريد ان يعيش اكثر من 100 عام عليه ان يغسل اسنانه ويستحم مرتين في اليوم وان يحافظ على بيته مرتبا وعلى ملابسه نظيفة.

وتنصح الوزارة ايضا في «اسرارها البسيطة لطول العمر» بتناول ثلاث وجبات ملائمة يوميا وممارسة تمرينات رياضية لمدة 30 دقيقة ثلاث مرات اسبوعيا وشرب ما بين ستة وثمانية اكواب ماء يوميا والراحة ما بين ست وثماني ساعات. وتوصي الوزارة ايضا باجراء فحص طبي مرة كل عام وتجنب المخدرات والتحلي بالاخلاق في الحياة وان تكون الوجبات الغذائية قليلة الدهون وتوثيق العلاقات مع العائلة والاصدقاء.

تمديد احتجاز مغربي متهم بقتل 4 من عائلته في لندن

لندن: من محمد الشافعي

رفضت محكمة هايبري الجزئية بشمال لندن الافراج بكفالة عن المغربي ابراهيم الدردور، المتهم بقتل 4 من افراد عائلته، وطلبت تمديد احتجازه على ان يمثل امامها بعد اسبوعين في صباح 19 فبراير (شباط) الحالي.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد نجحت بالتعاون مع الشرطة الدولية (الانتربول) بداية يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد مضي ثلاث سنوات من البحث المضني في اوروبا والمغرب في اعتقال المغربي ابراهيم الدردور المتهم بقتل اربعة من افراد عائلته، وهم طفلته امينة (16 شهرا) وزوجته صوفي (31 عاما) ووالدها جون تارنت (71 عاما) ووالدتها فيفيان (57 عاما)، في منزل العائلة بحي ايزلنجتون الهادئ شمال العاصمة لندن.

ومثل الدردور امس امام محكمة هايبري الجزئية بلندن، ولم يستغرق نظر وقائع القضية سوى دقائق معدودة، جدد القاضي بعدها احتجازه. والدردور مصمم ازياء نسائية عرف بين جيرانه من شمال لندن بالهدوء في علاقاته مع الاخرين، الى ان بدأت المشاكل مع زوجته الممرضة البريطانية صوفي، وهو في الاربعين من عمره.

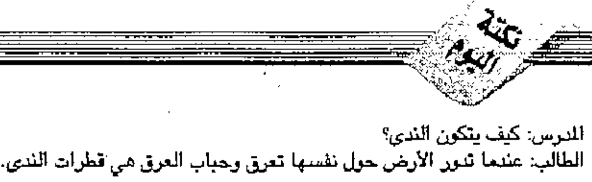
وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد وجهت اليه الاتهام رسميا، عقب ترحيله الى العاصمة لندن من هولندا التي فر اليها بقتل 4 من افراد عائلته طعنا بسكين حاد في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

تقرأ هنا الخبر

مانيلا - وكالات: اعدم ليو اتشجاراي (38 عاما) المدان باغتصاب طفلة بحقنه بمادة مميتة في سجن بمانيلا امس، في اول حكم بالاعدام في الفلبين ذات الغالبية الكاثوليكية منذ عام 1976. وقالت تقارير تلفزيونية ان كلماته الاخيرة الموجهة لابنة زوجته التي اغتصبها كانت «طفلتي.. سامحيني».

وكان اتشجاراي قد ادين عام 1994 لتكرار اغتصابه للفتاة التي كانت تبلغ من العمر عشرة اعوام في ذلك الوقت. وكان قد اصر على براءته في اوقات سابقة. وبدأت اجراس الكنائس تدق منذ الساعة الثالثة صباحا وهو الموعد المقرر لتنفيذ الحكم. وعارضت جماعات كنسية عقوبة الاعدام طويلا.

ورفضت المحكمة العليا حكما اخيرا بالاستئناف قبل ساعتين من اعدام اتشجاراي.



نكتة اليوم

المدرس: كيف يتكون الندى؟
الطالب: عندما تدور الأرض حول نفسها تعرق وحباب العرق هي قطرات الندى.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.

